بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Monday, 8 October 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4325
الاثنين ١٩ ربيع الاول ١٤١١هـ - ١٩٩٠/١٠/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٢٥

رسالة خاصة لـ «الشرق الأوسط» من قلب بغداد

العراقيون غير متحمسين لا للحرب ولا لضم الكويت ولا لصدّام

بغداد: «الشرق الاوسط» من جيمس روبرت - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»:

لا يبدو على العراقيين انهم يأبهون للازمة الحالية في الخليج، وحياتهم تسير سادرة لاهية عن عمد وقصد فهم يرفضون ان ينفعلوا او ان يشاركوا عاطفياً في محنة حكومتهم رغم انها تتخندق اليوم في مواجهة العالم بأسره.

ويؤازر العراقيون حكومتهم علانية، لكن هذه المؤازرة العلنية هي من مستلزمات البقاء على قيد الحياة في العراق. ولا يبدو على العراقيين اية رغبة في قتال العالم من اجل الدفاع عن حكومتهم التي ضمت الكويت.

لكن الذي لمسته من مناقشاتي وحواراتي الخاصة ان معظم العراقيين لا يؤيدون غزو الكويت وهم ينظرون الى صدام حسين بقليل من الحماس والكثير من عدم الاكتراث. كما لا يبدو عليهم انهم متحمسون للثورة على صدام بخلاف ما يتوقعه الكثيرون في الغرب وبخلاف ما دعا اليه الرئيس الامريكي جورج بوش.

والصحافيون والمواطنون الامريكيون الذين اعتادوا ان يتعرضوا لموجات الكراهية اثناء ازمات وحروب الشرق الاوسط لم يلمسوا اية كراهية او غضب من الشعب العراقي رغم ان القوة الجوية الامريكية تقف مستعدة لقصف منشآت بلادهم الاستراتيجية والعسكرية.

ويبدو ان العراقيين لا يتوقعون الحرب. فالكهرباء، مثلاً، كانت تنقطع عن بغداد في معظم لياليها اثناء الحرب العراقية - الايرانية كنوع من التعتيم المفروض توقعاً للغارات. لكن شيئاً من هذا لا يحدث في بغداد اليوم، فالمقاهي والمحلات على شاطىء دجلة مضاءة بالكامل، ولا يوجد هناك ما يشير الى ان البلد يقف على حافة حرب شاملة مدمرة. هناك جنود مسلحون بالكلاشنيكوف امام المباني الحكومية، وهناك مدافع مضادة للطائرات تنتصب على البوابات الضخمة لمقر اقامة صدام، لكن هذه المظاهر هي مظاهر مألوفة في بلد يعيش نظامه هواجس القلق من الانقلابات او اغتيالات رموزه، اي ان هذه المظاهر هي احتياطات طويلة الامد لم تفرضها ظروف الازمة الحالية. ولم تعش بغداد اية تدريبات على مواجهة الغارات الجوية.

ولا يتمكن احد من تقدير اتجاهات الرأي العام هنا، لان المجتمع منغلق على نفسه تماماً وكل الذي نملكه هو انطباعات تكونت خلال ١٠ ايام من الاحاديث واللقاءات مع المواطنين العاديين.

ويبدو واضحاً ان الازمة الحالية قد اغلقت الفجوة الاقتصادية والسياسية الاخيرة التي لم تعمر طويلاً، اي تلك التي بدأت في الظهور عام ١٩٨٨ حينما وافقت ايران على ايقاف الحرب التي اتعبت كلا البلدين. وفي تلك الفترة اعتقت الحكومة بعض قطاعات الاقتصاد من ربقة التحكم المركزي الكامل وسمحت للمستثمرين من القطاع الخاص بالعمل، كما سمحت الحكومة للمسؤولين بالحديث عن تعديل في الدستور يسمح بنوع من التعددية وبشيء من المعارضة. وسمحت الحكومة العراقية لمواطنيها بالسفر الى الخارج منذ بضعة شهور فقط وكانت هذه هي المرة الاولى التي سمح فيها للعراقيين بالسفر منذ عقد من الزمان.

ويصف احد العراقيين تلك التحولات بانها كانت «الفرصة الاولى لنبدأ في بناء بلدنا وحياتنا، لكن الذي حدث هو ان صدام اعادنا الى مواقع الازمة ومواجهة ويلات الحرب مرة اخرى. كل الذي اشعر به الآن هو اليأس والقنوط».

ويشير المثقفون العراقيون والدبلوماسيون الغربيون هنا، الى ان الحكومة العراقية افلحت حتى الآن في حجب حقيقة النقص في المواد الغذائية عن مواطنيها بان سلبت الكويت مما تملك ولان نهاية الصيف تشهد في العادة وفرة المحاصيل الغذائية والخضروات.

لكن المشاكل ستبدأ بعد وقت قليل لان المزارعين بدأوا في ذبح الابقار الحلوب والدجاج البياض لانهم يتوقعون ان يشح غذاء هذه الحيوانات او يختفي تماماً. وسيجد العراقيون انفسهم في مواجهة المشكلة بكافة ابعادها في وقت قريب.

ويتوقع الدبلوماسيون ان تبقى بغداد خارج منطقة المعاناة لأطول فترة ممكنة وستعاني القرى والقصبات وصغريات المدن قبل العاصمة ولاسباب اعلامية، لان العاصمة هي مقر سكنى الدبلوماسيين وهي مجال حركة الصحافيين الاجانب.

ويستبعد هؤلاء ان يثور العراقيون على صدام، لا حباً فيه وحرصاً على بقائه، ولكن من باب قلة الاكتراث، وهم يشيرون الى ان الشعب لم يثر ضده خلال ٢٢ عاماً من حكمه، اعطى خلالها صدام

التتمة .... ص ٤
تقرير آخر .... ص ٥

مجموعة من اليمنيين يتجمعون بسياراتهم ومتاعهم امام إحدى النقاط الحدودية السعودية مع اليمن في طريقهم عائدين الى بلادهم بعد تطبيق الإجراءات السعودية الخاصة بالاقامة وتاشيرات الدخول. (رويتر)

انتخابات مجلس الخبراء الايراني اليوم

الأزمة السياسية تتفاقم بين الراديكاليين وجماعة رفسنجاني

طهران - وكالات الانباء: يتوجه الناخبون الايرانيون اليوم الى صناديق الاقتراع لانتخاب اعضاء جدد لمجلس الخبراء المؤلف من ٨٣ شخصية دينية والمكلف بتعيين مرشد الجمهورية والمخول صلاحية اقالته اذا ما دعت الحاجة.

وخلال التحضير لهذه الانتخابات جرى اختبار قوة مدو في اوساط الملالي انتهى حتى الان بهزيمة تيار الراديكاليين الذين منعوا من المشاركة في الانتخابات.

بعض المراقبين يقولون ان الضربة هذه وجهها للمتشددين الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ومرشد الجمهورية علي خامنئي بعد ان اعدا لها منذ فترة طويلة.

ويرى هؤلاء، انه مرة اخرى نسق الرجلان عملهما بفعالية شديدة وان نجاح هذا «الثنائي» الذي تغلب في السابق على الراديكاليين في معركة خلافة خميني عام ١٩٨٩، بدد الانطباع بوجود خلافات بينهما بعد المواقف التي اتخذها خامنئي في شكل منتظم لمصلحة الراديكاليين منذ ذلك الوقت.

ويضيف المراقبون ان هذا النجاح اكد كذلك ان رفسنجاني وخامنئي مازالا مرتبطين الى حد بعيد بالمصلحة المشتركة برغم الخلافات الظاهرة بينهما وهي في اغلب الاحيان تكتيكية وليست حقيقية.

وكان مجلس المراقبة (مجلس حماة الدستور) المكلف بمراقبة تطابق القوانين مع الاسلام والاشراف على الانتخابات الرئيسية في ايران، قد قرر في يوليو (تموز) الماضي انه يتمتع بصلاحية النظر في الكفاءات الدينية والفقهية والقانونية للمرشحين الى مجلس الخبراء. عندها تحدث زعيم الراديكاليين نائب طهران علي اكبر محتشمي عن خطة مدبرة واتهم تلميحاً رفسنجاني وخامنئي بالسعي الى جعل المجلس تحت سيطرة تيار واحد.

غير ان خامنئي استخدم في تلك الفترة كل سلطته لدعم قرار مجلس المراقبة الذي يعين «مرشد» الجمهورية نصف اعضائه. وهكذا اصبحت اي معارضة محظورة تماما الا اذا تجرأ لحدهم وارتكب ما لا يمكن ارتكابه اي شكل في سلطة «مرشد» الجمهورية. ويوم ٢٩ سبتمبر (ايلول) الماضي نشر مجلس المراقبة قائمة باسماء ١٠٩ مرشحين سمح لهم بالمشاركة في الانتخابات بعد ان اخضعوا «لامتحانات حقيقية».

ونتيجة لذلك رفض المجلس ترشيحات شخصيات بارزة من التيار الراديكالي في كل انحاء البلاد وفي منطقة طهران وحدها رفضت ترشيحات كل من محتشمي ورئيس مجلس الشورى ورئيس تنظيم الشهداء ذي النفوذ الكبير مهدي كروبي والقاضي السابق في المحاكم الثورية صادق خلخالي وعبد الكريم موسوي اردبيلي الذي كان على رأس السلطة القضائية في عهد خميني.

وعلى الاثر اجتاحت موجة من الغضب مجلس الشورى (البرلمان) حيث لايزال الراديكاليون يشكلون الاغلبية. وادان المجلس ما اسماه بـ «المؤامرة التي تستهدف الثوريين الحقيقيين» وسحبها متشددون عديدون لم تبعد ترشيحاتهم احتجاجاً وبسرعة وضع خامنئي حداً للضجة التي قامت وحظر يوم الاربعاء الماضي اي تشكيك او معارضة لقرارات مجلس المراقبة وبالتالي منع اي رد محتمل من جانب الراديكاليين.

وقال خامنئي ان الانتخابات يجب الا تكون بمثابة منافسة بل عملية لـ «اختيار الافضل».

وقد الغي الاقتراع في ٣ اقاليم اذ ليس هناك مرشحون للعدد المطلوب من الخبراء. وخلال الايام الاخيرة كثفت وسائل الاعلام الرسمية دعواتها الى المقترعين للمشاركة في الاقتراع. ورفسنجاني مرشح عن مدينة طهران على قائمة تضم ايضا احمد خميني ابن الزعيم السابق الراحل.

انباء عن تعديل وزاري كبير في ليبيا

القاهرة - ر: قالت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في نبأ من طرابلس ان رئيس الوزراء الليبي ووزير الخارجية استبدلا في تعديل وزاري كبير امس.

وقالت ان ابو زيد عمر دوردة حل محل عمر المنتصر في منصب الامين العام للجنة الشعبية العامة (مجلس الوزراء) الليبي.

واضافت الوكالة ان التغييرات اقرت في مؤتمر شعبي عقد في مصراتة الواقعة غربي طرابلس.

وقد تولى دوردة من قبل عدة مناصب وزارية منها وزارات الشؤون الخارجية والاعلام والاقتصاد والزراعة.

د. يوسف ادريس يكتب غدا عن «من عجائب عصرنا»

بين الهذيان والاتزان! مقال د. غازي القصيبي ص٥

رسالتان من مبارك للأسد والقذافي ومحادثات لحسين وعرفات في عمان

دمشق - عمان - القاهرة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

شهدت عدة عواصم عربية امس تحركات سياسية مكثفة تهدف الى التوصل لحل لأزمة الخليج وانهاء الاحتلال العراقي لدولة الكويت عبر الوسائل الدبلوماسية وذلك كخطوة أخيرة قبل اللجوء الى الخيار العسكري لتنفيذ قرارات القمة العربية الطارئة في القاهرة وقرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بازمة الخليج.

ففي الوقت الذي استقبلت فيه دمشق امس الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري حاملا رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس السوري حافظ الاسد توجه السيد صفوت الشريف وزير الاعلام المصري الى طرابلس حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس الليبي معمر القذافي. كما صرح مصدر مسؤول في العاصمة الاردنية بأن العاهل الاردني الملك حسين استقبل السيد ياسر عرفات الذي وصل الى الاردن امس الاول اثر اجتماع عقده في بغداد مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي.

وصرح الدكتور عبد المجيد للصحافيين اثر وصوله الى مطار دمشق، يرافقه الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون السياسية، حيث كان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع في استقبالهما بأنه يحمل رسالة من الرئيس مبارك الى الرئيس الاسد تندرج في اطار

التتمة .... ص ٤

منجستو يطلب مغادرة المعارضة الصومالية

نيروبي - وكالات الانباء: امهل الرئيس الاثيوبي منجستو هايلي مريام حركات المعارضة المسلحة الصومالية الرئيسية الثلاث حتى نهاية اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لمغادرة الاراضي الاثيوبية التي تشكل مواقع متأخرة لهم وذلك اثناء اجتماع جرى في ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي.

واوضحت مصادر دبلوماسية في القرن الافريقي ان الانذار وجه الى الحركة القومية الصومالية التي تقاتل في شمالي الصومال والى مؤتمر الصومال الموحد الذي يناضل في وسط البلاد واخيرا الى الحركة الوطنية وجاء انذار الرئيس الاثيوبي الى قوات المعارضة للصومالية رداً على قرار اتخذته الدول اعضاء الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف ومن اجل التنمية بعدم دعم الحركات المسلحة المعارضة لأنظمة دول اخرى. وتضم الهيئة كلا من كينيا واثيوبيا والصومال وجيبوتي واوغندا.

السعودية أبلغت رئيس وزراء اليابان انسحاب العراق أساس إعادة السلام للمنطقة

جدة: «الشرق الاوسط» من هاني نقشبندي

اختتم رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو امس زيارته للمملكة العربية السعودية التي استمرت يومين اجتمع خلالهما مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وقد اكد الملك فهد في اجتماعه الذي عقده يوم امس الاول مع كايفو انه يجب على صدام حسين ان يدرك ان الانسحاب من الكويت هو المطلوب والاساس لاعادة السلام في المنطقة وان صدام لم يدرك شيئا من ذلك حتى الان.

وذكر المتحدث الرسمي لرئيس الوزراء الياباني شيكيو تاكيناكا في مؤتمر صحافي عقده في جدة امس ان الاجتماع الذي دام قرابة ساعة بين الجانبين تضمن بحث الدور الياباني لحل ازمة الخليج الناجمة عن الغزو العراقي لدولة الكويت، وما يمكن لليابان ان تقوم به من دور ايجابي في الازمة التي اتفق الجانبان على ضرورة اتباع الطرق السلمية لعلاجها.

واضاف المتحدث ان رئيس الوزراء الياباني شرح للملك فهد موقف بلاده الرافض لاعتداء دولة على اخرى وان العلاج لا يكون الا بانسحاب عراقي غير مشروط من الكويت مع اعادة الشرعية اليها واطلاق سراح جميع الرهائن للمحتجزين لدى العراق.

كما اوضح موقف حكومته من المساهمة المالية في ازمة الخليج والبالغة اربعة بلايين دولار توزع مناصفة بين القوات الدولية المساندة في الخليج وبين الدول المتضررة من تنفيذ العقوبات ضد العراق، مع التاكيد على التزام اليابان بالحظر المفروض على العراق الذي اقرته الامم المتحدة.

وقد رحب الملك فهد بموقف رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو، مقدرا له جهوده لعلاج الازمة الحالية وللمساعدات اليابانية المقدمة مشيرا الى ضرورة ان تشمل هذه المساعدات دولا اخرى متضررة مثل بنجلاديش وسورية.

كما أعرب الملك فهد عن امله ان يزور اليابان بعد انتهاء الازمة الحالية وأعادة السلام في المنطقة. وأوضح كايفو انه وشعب اليابان يرحبون بالملك فهد في بلادهم.

وفي معرض رده على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن طبيعة اجتماع كايفو مع طه

التتمة .... ص ٤

اعتقال عراقيين في فندق بجوازين كويتيين

اعتراف فلسطينيين متسللين لمصر بالتخطيط لتنفيذ عمليات تخريبية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

القت اجهزة الامن المصرية القبض على عراقيين ينتحلان الصفة الكويتية وبحيازتهما جوازا سفر مزوران وذلك في فندق «سميراميس» في القاهرة.

وقالت المصادر الامنية ان المتهمين كانا يعتزمان القيام بأعمال تخريبية في مصر.

وكانت سلطات الامن في مطار القاهرة قد القت القبض خلال الاسبوع الماضي على ١٥ عراقياً وفلسطينياً حاولوا التسلل الى مصر بوثائق سفر كويتية مزورة، كما القي القبض على مجموعات اخرى في القاهرة والاسكندرية وبحيازتها اسلحة كانت تخطط لشن عمليات ارهابية.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» أكد اللواء حسين الأجهوري مدير شرطة السياحة أنه تجري حاليا عمليات فحص دقيقة لهويات جميع نزلاء الفنادق المصرية لضبط اي مخالف او منتحل لشخصية أخر ولتضييق الخناق على المتسللين الذين يحاولون زعزعة الامن في مصر.

واضاف انه يجري حاليا اتخاذ اجراءات امنية مشددة في المناطق السياحية والاثرية والمتاحف لتأمين تحركات الافواج السياحية.

وقد اتخذت أجهزة الامن المصرية اجراءات مشددة لمواجهة المخططات الارهابية التي من المتوقع ان تشنها مجموعات ارهابية مرسلة من العراق على الاماكن المهمة ومقار البعثات الدبلوماسية

التتمة .... ص ٤

أخيراً.. الاسترليني عملة أوروبية

توقع ارتفاع كبير للجنيه اليوم وأسعار الفائدة قد تهبط إلى ١٢٪

لندن: «الشرق الاوسط» من رشيد حسن

يتوقع المراقبون ان يشهد الجنيه الاسترليني ارتفاعاً كبيراً منذ الساعات الاولى لتعاملات هذا النهار في اول يوم يدخل فيه الجنيه تحت مظلة نظام النقد الأوروبي. لكن متعاملين استبعدوا في نهاية الاسبوع الماضي ان تتضح الآثار الكاملة للخطوة البريطانية قبل يومين نظرا لإغلاق سوق نيويورك اليوم بمناسبة «يوم كولومبوس».

وتؤدي الخطوة البريطانية الى زيادة جاذبية الاسترليني نظراً لأن هذا الأخير دخل معادلة النقد الاوروبي على اساس سعر ٢.٩٥ مارك للجنيه ولن يسمح بعد الآن بتقلبه صعودا او هبوطا بأكثر من ٦٪ تجاه اي من العملات الداخلة في النظام مما يقلل مخاطر الصرف بالنسبة للمستثمرين في وقت ما زال الجنيه يحمل احد اعلى اسعار الفائدة في العالم الغربي.

والمعروف ان هامش الاستقرار هذا وتوقعات ارتفاعات الجنيه سمحت للحكومة البريطانية لأول مرة من مدة طويلة بخفض سعر الفائدة نقطة كاملة يوم الجمعة الى ١٤في المائة، وهي خطوة لاقت ترحيبا كبيرا من اوساط الاعمال ونشرت في الوقت نفسه اجواء الارتياح في اوساط حزب المحافظين الذي يستعد لمؤتمره السنوي وسط مزيد من المؤشرات على انخفاض شعبيته.

ويلاحظ ان الاسترليني اعطي هامش تقلب واسع لا يعادله سوى الهامش المعطى للبيزيتا الاسبانية، بينما يسمح بتقلب العملات الاخرى في هامش لا يزيد عن ٢.٢٥٪ صعودا او هبوطا تجاه العملات الأوروبية الأخرى الداخلة في النظام.

وتوقع متعاملون ان يتركز اكبر حجم للتعامل بالجنيه في سوق لندن بسبب اقفال

التتمة .... ص ٤

هكذا منذ الأصل

هكذا منه بالأصل

أحداث الكويت

الوزراء الكويتيون يحملون السلاح في صفوف المقاومة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قرر جميع الوزراء الكويتيين ارتداء الملابس العسكرية والانخراط في دورات تدريبية عسكرية متخصصة على استعمال السلاح الخفيف والالمام بالمعلومات المتعلقة بالمعارك والدفاع عن النفس واستخدام المعدات التي تستخدمها الجيوش وقت الحروب الى جانب مبادئ الانقاذ والاسعاف الاولي والتأهيل المهني.

وتأتي هذه الخطوة بتشجيع من ولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وبتطوع ذاتي من الوزراء الذين أبدوا رغبتهم في المشاركة في معركة تحرير الكويت.

وتولت وزارة الدفاع الكويتية على الفور تجهيز البدل العسكرية للوزراء، وتخصيص الضباط الكويتيين الذين سيتولون تدريب اعضاء الحكومة على حمل واستخدام السلاح في معسكرات تدريب سعودية قريبة من المقر المؤقت للحكومة الكويتية.

وتتزامن هذه الخطوة من الحكومة الكويتية مع وقت بدأت فيه مراكز التطوع التي افتتحتها الدولة في سفارات الكويت بالعواصم العربية والاجنبية التي شهدت تواجدا كويتيا مكثفا من المواطنين الذين اضطرتهم ظروفهم او ممارسات الاحتلال العراقي الغادر الى ترك الوطن.

هيرد في القاهرة الجمعة المقبل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة مساء الجمعة المقبل دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني في زيارة لمصر تستمر ثلاثة ايام وذلك في اطار جولة في الشرق الاوسط تشمل ايضا اسرائيل واليونان.

وصرحت مصادر دبلوماسية بريطانية بأن دوجلاس هيرد سيلتقي خلال تلك الزيارة مع الرئيس حسني مبارك حيث يبحث التطورات الراهنة في ازمة الخليج وضرورة انسحاب القوات العراقية من الكويت وعودة الشرعية اليها.

كما سيتم خلال هذا اللقاء بحث المشكلة الفلسطينية وضرورة ايجاد حل للصراع العربي - الاسرائيلي بالاضافة الى حل مشكلة الشرق الاوسط والوضع في لبنان والعلاقات الثنائية المصرية - البريطانية.

وقالت المصادر ان وزير الخارجية البريطاني سيجتمع خلال الزيارة مع كل من الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء والدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

قناعة متزايدة بضرورة الحل العسكري

واشنطن تتيح الفرصة للوسائل السلمية وتستعد في الوقت نفسه للخيارات الأخرى

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

انسحاب القوات العراقية الكامل وغير المشروط من الكويت، وعودة السلطة الشرعية الكويتية الى بلادها، جامع مشترك، وحقيقة لا يختلف عليها اثنان في مختلف اوساط واشنطن السياسية والدبلوماسية، الرسمية وغير الرسمية، حقيقة تترسخ يوما بعد يوم في انها المنطلق والاساس الوحيد لحل الازمة الخطيرة في الخليج التي ترتبت على غزو العراق للكويت والذي جاء ليهدد معه الاستقرار في العالم، وهو على ابواب مرحلة جديدة من تاريخه.

محل التباين في اوساط واشنطن هو متى وكيف سينهي العالم هذه الازمة - المأساة؟ بالقوة العسكرية والحرب التي بدأها صدام حسين ونظامه ولا يزال يصر عليها، ام بالوسائل السلمية والدبلوماسية؟؟

الواضح، في تصريحات واحاديث الرئيس الامريكي جورج بوش، وكبار المسؤولين في ادارته، وزعماء دول العالم، تلك الرغبة في حل الازمة بالوسائل السلمية، وبذل كل جهد سياسي ودبلوماسي، واتاحة الفرصة والوقت لكل مسعى وجهد يحقق الهدف دون مأساة جديدة.

والواضح ايضا ازدياد عدم التفاؤل في الوصول الى الحل السلمي رغم كل مساع جديدة تبذل، وتزايد القناعة بحتمية اللجوء الى القوة العسكرية، طريقا اخيرا لبلوغ الهدف.

وظهر عدم التفاؤل بعد المساعي التي قام بها خلال الايام الثلاثة الماضية، كل من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، وتوشيكي كايفو رئيس الوزراء الياباني، ويفيجيني بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي خلال زياراتهم للمنطقة. وبرز بشكل محدد مع مساعي المبعوث السوفياتي، ومحاولاته اقناع صدام حسين بوجوب انهاء العدوان وآثاره، لكن دون نتائج مهمة تشير الى التقدم نحو بلوغ الهدف.

ويرى المسؤولون الامريكيون ان مساعي بريماكوف لم تؤد الى النتيجة المرجوة، وان الخلاف بين موسكو وبغداد لايزال كما هو، بل قال بعض المسؤولين ان مساعي المبعوث السوفياتي زادت من نفاد صبر الاتحاد السوفياتي من العراق، وعززت من تضامن ووحدة الجبهة العالمية التي تقف في وجه صدام حسين وعدوانه.

وكان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر واضحا في تعليقه على هذه المساعي، عندما قال موضحاً: انه لا خلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا على المبدأ والاساس لانهاء الازمة، وان ما فهمه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه ان مهمة المبعوث السوفياتي في بغداد تتركز اولا على موضوع ترحيل «الرعايا» السوفيات من العراق الذين يبلغ عددهم حوالي ٥٠٠٠ شخص.

وجاءت كلمة العراق امام الجمعية العامة للامم المتحدة لترفع من نسبة عدم التفاؤل، كما قال بعض المسؤولين الامريكيين، فبدلا مما كان متوقعا ان تعطي مؤشرا على توجه العراق وانصياعه للشرعية الدولية، تضمنت تحدياً للشرعية الدولية، واصراراً على العدوان وجني المكاسب منه. مما يعني، كما يرى المسؤولون الامريكيون، ان صدام حسين لايزال مصرا على الاستمرار في افشال المساعي الدبلوماسية والسياسية لحل الازمة.

ويؤكد قناعة المسؤولين الامريكيين بعدم التفاؤل في نجاح المساعي الدبلوماسية، مع استمرارهم في الاصرار على استنفادها، التحضير والاستعداد المتواصل للخيار الاخير، على اكثر من صعيد. اذ كما قال الوزير بيكر ان المناقشات تجري مع الدول الاخرى، عبر الامم المتحدة للاتفاق على العمل المطلوب لانهاء العدوان العراقي، بعدما لمست الولايات المتحدة، تأييدا غير متوقع لاستخدام القوة العسكرية. وهو ما يتركز الآن على التحضير لاستصدار قرار يعطي العمل العسكري الصفة القانونية والشرعية الدولية.

ومن جهة اخرى هناك العمل الذي تقوم به الادارة الامريكية على صعيد الكونجرس والرأي العام الامريكي، استكمالا لدعم السلطة التشريعية، والشعب الامريكي لقرارها باعتماد الخيار العسكري بعد فشل الخيارات والاجراءات التي يجري العمل بها حاليا، وفي مقدمتها الحظر والعقوبات الاقتصادية على العراق، والتي تزداد القناعة بانها لن تؤدي الى انهاء الازمة.

ويأتي في هذا الاطار ما اعلن عنه من مناقشات دائرة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية في البيت الابيض، منذ فترة، لحصول الرئيس بوش على موافقة السلطة التشريعية وتأييدها لقراره استخدام القوة العسكرية، وهي موافقة من المتوقع ان تتم خلال الاسبوعين المقبلين، قبل أن يبدأ الكونجرس اجازته وقبل الانشغال في الانتخابات التي ستجري الشهر المقبل.

والملاحظ في هذا الاطار، تأكيد كبار القادة العسكريين الامريكيين على ان الاستعدادات العسكرية في المنطقة اوشكت على الانتهاء، خصوصا في ما يتعلق بالتنسيق بين قادة القوات المنضوية في قوات المساندة، وتوفير عوامل النجاح المطلوبة، والتشديد على ان فترة الانتظار غير مسموح لها ان تطول. وتأكيد وزارة الدفاع الامريكية امتلاك العراق لسلاح تدميري جديد.


طفلة آسيوية من النازحين في مخيم الازرق الاردني تتطلع في قلق الى دورها في الرحيل والعودة الى الوطن. الطفلة واحدة من عشرات الآلاف الذين نزحوا من الكويت والعراق بعد العدوان العراقي. (رويتر)

القوات الفرنسية المساندة تؤكد الطبيعة الدفاعية لمهمتها

الرياض - ر: اكتمل انتشار القوات الفرنسية المساندة تقريبا في صحراء المملكة العربية السعودية وهي تصر على ان دورها في الخليج دفاعي في اطار القوة متعددة الجنسيات التي احتشدت في مواجهة العراق.

وقالت مصادر عسكرية فرنسية ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران اوضح خلال زيارة للخليج الاسبوع الماضي ان دور القوات الفرنسية في السعودية دفاعي بحت.وقال ميتران ان الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق هو الوسيلة لاجبار بغداد على الخروج من الكويت وتسوية ازمة الخليج دون اللجوء للحرب.وقالت المصادر ان التركيز على الاسلحة المضادة للدبابات في نشر القوة التي تتألف من اكثر من ٤٠٠٠ جندي في شرق المملكة اشارة واضحة الى الدور الدفاعي لفرنسا.وكانت الفرقة الاجنبية الفرنسية وفرقة مدرعات خفيفة قد أخذتا موقعيهما جنوبي الحدود العراقية تعززها ٤٨ طائرة هليكوبتر مضادة للدبابات ومجموعة مؤلفة من ثماني طائرات ميراج مقاتلة.

قائد لواء الشهيد في الجيش الكويتي:

تغلبت قواتنا على الغزاة في «الجهراء» لكن العدو توغل من عدة محاور

حفر الباطن - كونا: قال ضابط عسكري كويتي كبير امس ان المعارك التي خاضها لواء الشهيد التابع للقوات المسلحة الكويتية دفاعا عن ارض الكويت ستبقى خالدة في التاريخ الكويتي.

وأوضح العقيد الركن قائد اللواء المرابط على الجبهة مع بقية القوات المشتركة لساندة القوات السعودية ضد قوات الغزو العراقي ان صمود جميع منتسبي اللواء ووقوفهم في الثاني من اغسطس (آب) الماضي في وجه الغزاة العراقيين انما جاء ليؤكد كفاءة الجندي الكويتي وحبه لوطنه وتعلقه بأرضه.

وقال في تصريح لمندوب التوجيه المعنوي في الجيش الكويتي انه رغم الفارق الكبير في العدد بيننا وبين العدو ورغم اننا لم نكن في كامل استعدادنا الا اننا استطعنا أن نكبده خسائر جسيمة.

واستشهد الضابط الكويتي بمعركة الجسور حينما استطاعت المدفعية الكويتية ان تصيب الرتل المتقدم على جسور الجهراء وتعطب معظم آلياته.

وقال ان احد ضباط اللواء سطر أروع الامثلة عندما التحم بآليته بعد نفاد ذخيرتها باحدى دبابات العدو العراقي وفجرها واستشهد ولم يجعل الرتل يمر الا على جثته ضاربا بذلك المثل الرائع للشباب الكويتي المؤمن بربه وأرضه.

واستطرد قائلا: اما في الولحة فقد استطعنا ان نوقف تقدم العدو وتمكن احد ضباطنا في هذه المعركة ان يعطب بنيران دبابته اكثر من ٣٠ دبابة للعدو ظلت مشتعلة في ميدان القتال.

وأضاف ان دبابات اللواء التحمت مع الدبابات الاخرى في اكثر من موقع وكانت الغلبة لنا الا ان تقدم قوات العدو على اكثر من محور ولمحدودية المساحة التي يستطيع اللواء تغطيتها تمكنت قوات الغزو ان تتوغل في البلاد عبر مناطق بعيدة عن المناطق التي يسيطر عليها اللواء مما يدل على أن حاكم العراق كان قد وضع خطته ودرس كافة الاحتمالات منذ مدة طويلة.

وقال العقيد الركن ان الاشتباكات والمعارك كانت تدور مع العدو من موقع الى آخر طوال نهار الخميس الثاني من اغسطس (آب) الى ان صدرت الينا الاوامر من القيادة العسكرية بالانسحاب جنوبيا وذلك في خطة مدروسة لاعادة تنظيمنا.

وعن مساندة القوة الجوية الكويتية له في المعركة قال ايضا ان طائرات القوة الجوية استطاعت ان تغير على ارتال العدو المتقدمة وكبدته خسائر جسيمة وقدم لنا سلاحنا الجوي التغطية المناسبة اذا لم تتمكن أي من طائراتهم من الاغارة علينا طوال فترات الاشتباك معهم.

وقال آمر لواء الشهيد انه طوال فترة المعارك مع العدو كانت الاتصالات جيدة بينه وبين قادة الكتائب وكان الجميع يعمل وفق خطة الدفاع التي كانت مرسومة للواء الشهيد.

مفاجأة في الملتقى الطلابي في الخرطوم

الوفد الكويتي ينسحب رافضا التوقيع على البيان

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

فجر الاتحاد الوطني للطلاب الكويتيين قنبلة سياسية داخل الملتقى الطلابي العربي الذي انعقد في الخرطوم في الثاني والثالث من اكتوبر (تشرين الاول) الجاري باعلانه الانسحاب من الملتقى ورفضه التوقيع على البيان الختامي المشترك الذي وقعته الوفود العربية المشاركة في الملتقى.

وأوضح السيد سعود السميط رئيس الهيئة التنفيذية لاتحاد طلاب الكويت لـ «الشرق الاوسط» قائلا: اننا جئنا نحمل قضية شعب اغتصبت ارضه وكان املنا ان نكسب موقفا مؤيدا ومناصرا تجاه العدوان الغاشم بحكم معرفتنا وفهمنا لدور الشعب السوداني ومواقفه المشرفة لنصرة الشعوب العربية المظلومة ولكن بكل أسف فان قضية الكويت تم تجاهلها وتناسيها من قبل الكثيرين ممن يتصدون لمخاطبة الجماهير وقياداتها.. وقد حاولنا في الملتقى بكل ما اوتينا من منطق ان نضع المجتمعين أيا كانت الحجج الواهية التي تذرعوا بها بانه لا يمكن السكوت على الظلم والامتناع عن ادانة الاعتداء، الا ان طبيعة الملتقى وضمه لوفود مؤيدة للعدوان قد حال دون التفهم لموقفنا، ولكن على الرغم من ذلك فهناك وفود تعاطفت معنا وأيدت مقترحاتنا ولكن الجو العام كان لغير صالح هذه المقترحات.

وأضاف قائلا: وقد التقينا بالاتحاد الاسلامي العالمي للطلاب، ونحن نشيد بدورهم تجاه القضية الكويتية الذي كان مناصرا لقضيتنا ومستعدا لتقديم كافة امكانيات الاتحاد في خدمة القضية، كما اعلنوا تأييدهم الكامل لحكومة الكويت.

وعن آثار الغزو يقول: لقد حدث شرخ عظيم بين الاخوة العرب والمسلمين ونتمنى من الله ان يزول هذا الشرخ في اقرب وقت. وكان هناك امل للامة العربية من بداية الازمة ان يكون الحل عربيا ولكن للأسف ان الفرقة التي تعاني منها الامة العربية والتي هي السبب في جميع ازماتنا كانت سببا في فشل أي تحرك لاحتواء الموقف عربياً.

وفي ختام حديثه اشار الى الغزو العراقي بانه اعتداء وجريمة لا تغتفر في كل الاديان والاعراف العربية والاسلامية ولا يمكن تبرير هذا العمل البربري، كما اضاف ان الشعب الكويتي شعب مسالم يمد يد العون والمساعدة للجميع.

الاردن يقنن استخدامات الطاقة ابتداء من السبت المقبل

عمان: «الشرق الاوسط» - من ليلى دبب وكونا

تطبق الحكومة الاردنية رسميا نظام التقنين للطاقة ابتداء من يوم السبت المقبل ضمن سلسلة اجراءات تقشفية اقرتها الحكومة الليلة قبل الماضية.

وجاء تقنين الطاقة لمواجهة الظروف الصعبة التي يتعرض لها الاردن في عدة مجالات ومنها الطاقة بعد ان اوقفت المملكة العربية السعودية ضخ النفط الى الاردن في التاسع عشر من الشهر الماضي بسبب توقفه عن دفع التزاماته.

وتضمنت اجراءات التقنين تعطيل الوزارات والدوائر الحكومية يومين في الاسبوع وهما الخميس والجمعة واغلاق المكاتب والمحلات التجارية في الساعة السابعة مساء والمطاعم والاماكن الترويحية في الحادية عشرة ليلا ووقف استخدام السيارات الحكومية بما فيها سيارات الوزراء أثناء العطلة الاسبوعية.

وتقرر ان تكون ساعات الدوام في الوزارات والدوائر الحكومية سبع ساعات ونصف الساعة يوميا أي زيادة الدوام ساعة ونصف الساعة.

ودعا رئيس الحكومة الاردنية مضر بدران امس المواطنين الى تخفيف استخدام سياراتهم وتخفيض استهلاك الطاقة الكهربائية في جميع المجالات موضحا ان القرارات التي اتخذتها حكومته تهدف الى الاسهام في تخفيض فاتورة الاردن النفطية. وأعلن عن تشكيل لجنة من الحكومة والبرلمان لاعداد دراسة موسعة عن اجراءات تقشفية اخرى في مختلف مجالات الحياة تمهيدا لاقرارها.

وكانت الحكومة الاردنية قد طبقت نظام التقنين على المواد الغذائية ابتداء من مطلع شهر سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقد صرفت الحكومة النظر بشكل مؤقت عن استعمال سيارات المواطنين بشكل تتابعي حيث كان من المقرر ان تشمل الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الليلة قبل الماضية تخصيص «يوم تسير فيه السيارات التي تحمل ارقاما فردية» وفي اليوم التالي تسير «السيارات ذات الارقام الزوجية» على التوالي.

وقد اتخذت عدة قرارات اخرى حول عدم استعمال السيارات الحكومية ايام العطل، وصدرت عدة بلاغات تشدد على استعمالها في الاعمال الرسمية فقط، واخرى تشدد على التقيد بساعات الدوام الرسمي.

ولكن جميع هذه الاجراءات ستكون تحت الرقابة والتقييم للكشف عن مدى ما ستوفره من استهلاك للطاقة التي اصبحت شحيحة.

وكانت المملكة العربية السعودية قد اوقفت النفط عن الاردن في الشهر الماضي بسبب تأخر سداد الكلفة. وكانت تضخ حوالي (٣٣) ألف برميل يوميا.

اما العراق، فكان ينقل برا الى الاردن كمية من النفط لسد ديون كانت قد تراكمت خلال الحرب العراقية - الايرانية، وهو مستمر في تسديدها الآن.

وفي حديث لـ «الشرق الاوسط» قال السيد محمد سعيد عرفة، المدير العام لسلطة الكهرباء الاردنية ان الاردن كان يستهلك ثلاثة ملايين طن من النفط سنويا، يستعمل ٢٧٪ منها لاغراض توليد الكهرباء.

وأضاف ان الاجراءات المعلن عنها بدأ تطبيقها في الشهر الماضي لتوفير ٣,٥٥٠ طناً من النفط شهريا وانه من المنتظر ان يصل ضغط الانفاق الى ٥٠٠,٠٠٠ دولار شهريا، اضافة الى التوفير الناتج عن تقليل استعمال السيارات الحكومية ايام العطل.

واضاف السيد عرفة انه تم توفير حوالي مليون دولار في الشهر الماضي بتقنين اضاءة الدوائر الحكومية نهارا وتخفيض انارة الشوارع.



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington „ D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania, D. C. 20004.





موجز

ولي عهد اسبانيا: مدريد تشارك في العمل العسكري اذا اقتضى الأمر

ابوظبي - وكالات الانباء: غادر الامير فيليب ولي عهد اسبانيا والوفد المرافق ابوظبي صباح امس في ختام زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة استغرقت يومين في اطار جولة له بعدد من دول المنطقة.

وقال في تصريحاته للصحافيين ان بلاده تشارك المجتمع الدولي ممثلا في الامم المتحدة في اداء واجبها اذا اقتضى الامر القيام بعمل عسكري لاعادة الشرعية للكويت والاستقرار في منطقة الخليج. وقد اجرى ولي عهد اسبانيا طوال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين في الدولة تركزت حول ازمة الخليج في ضوء استمرار الاحتلال العراقي لدولة الكويت اضافة الى سبل تعزيز علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

قطر تحدد الدول المستفيدة من الغاء الديون

الدوحة - ق.ن.ا.: صدر عن وزارة الخارجية القطرية امس البيان التالي:

«تعلن وزارة الخارجية ان القرار الذي اتخذته دولة قطر بالغاء جميع الديون المستحقة لها على شقيقاتها الدول العربية وغيرها من الدول النامية وفوائد تلك الديون وهو القرار الذي تضمنته كلمتها امام الدورة الحالية الخامسة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة يوم الجمعة الماضي يشمل الدول الشقيقة والصديقة التالية: مصر وسورية والمغرب وتونس وموريتانيا والصومال وغينيا واوغندا والكاميرون ومالي».

اللواء بلال: القوة المصرية تعمل تحت القيادة السعودية

القاهرة - د.ب.ا: صرح قائد القوات المصرية المساندة في المملكة العربية السعودية في حديث للاذاعة المصرية امس بان هذه القوات تعمل تحت القيادة السعودية.

واضاف اللواء محمد علي بلال ان الامير الفريق خالد بن سعود هو قائد القيادة المشتركة الذي تعمل تحت قيادته جميع القوات المسلحة الشقيقة والصديقة. ونحن جزء من هذه القوات ومن ثم فاننا نعمل تحت قيادته. وقال ان القوات المصرية «على اعلى مستوى من التدريب على مواجهة الاسلحة الكيماوية.

ولقول لكم اننا لسنا وحدنا بل القوات المشتركة جمعاء مدربة على مواجهة جميع الاسلحة التقليدية وغير التقليدية الموجودة في العالم».

تحليل لخبراء التكنولوجيا العسكرية
الحظر الدولي على العراق أحبط طموحاته النووية العدوانية

واشنطن - خاص بـ«الشرق الاوسط» من جوناثان بيترسون - خدمة «لوس انجيليس تايمز»

يرى خبراء في قضايا الانتشار النووي ان الحظر التجاري الدولي ضد العراق قد تسبب في احباط طموحات الرئيس العراقي، صدام حسين، في التحول ببلاده الى قوة نووية. ويقول المحللون ان الحظر التجاري الذي فرضته الامم المتحدة اوقف واردات بالغة الاهمية سواء تلك المتعلقة بالتكنولوجيا النووية او المواد ذات الاهمية البالغة لأي برنامج نووي، مثل اليورانيوم. وان توقف هذه الدراسات قد ابطأ بشكل بالغ الجهد العراقي في سبيل تطوير القدرات النووية، رغم وجود شبكة من متعهدي التوريد في جميع انحاء العالم اقامها النظام العراقي.

وفي ذلك يقول ديفيد اولبرايت، عالم الفيزياء لدى اتحاد العلماء الامريكيين في واشنطن، انه لولا هذا الحظر لفاجأ العراق العالم في غضون عامين بقدرة نووية.. ويمضي قائلاً: المؤكد ان الحظر التجاري على العراق قد نال منه بلا شك على هذا الصعيد.

وصحيح ان جانباً كبيراً من الاهتمام تجاه القوة العسكرية العراقية قد انصب على ترسانة الاسلحة الكيماوية، لكن ازمة الخليج الراهنة اوجدت لدى النظام العراقي الحاحاً مستجداً على تطوير قدرته النووية ايضاً.

ويرى غالبية الخبراء ان سنوات عديدة ما تزال تفصل بين النظام العراقي وتطويره لتهديد نووي شامل. اما الآن ومع توقف توريد المواد النووية بفعل الحظر التجاري الدولي من جانب الامم المتحدة فالمؤكد ان الجدول الزمني الذي وضعه النظام العراقي لتطوير برنامجه النووي قد تخلف كثيراً.

وفضلاً عن ذلك، يرى قطاع من المحللين ان غزو العراق للكويت جاء صدمة فيها ما يكفي لتثبيط رغبة اي من الدول الغربية في تزويد العراق بالتقنية النووية حتى بعد انهاء الازمة الحالية في الكويت.

وفي ذلك يقول جاري ميلهولين، مدير مشروع ويسكونسين للتحكم في الاسلحة النووية، ان الغزو العراقي للكويت قد غير كل شيء. فهناك الكثير من الدول حول العالم التي باستطاعتها تزويد العراق بالتكنولوجيا النووية، لكن السؤال الذي طرحه الغزو هو هل تفعل هذه الدول ذلك ام لا؟ وهكذا جاء الحظر الدولي التجاري على العراق بمثابة لاحدث النكسات التي مني بها البرنامج النووي الذي بدأه العراق منذ اواسط السبعينات وكان طوال هذه الفترة يعمل حيناً ويتوقف حيناً.

ويذكر ان العراق حاول ذات مرة الحصول على مادة البلوتونيوم من شبكة تهريب ايطالية لم يكن لديها هي هذه المادة. لكن هذا النوع من المحاولات يكشف بعداً مهما مفاده ان دولة ما باستطاعتها بخليط من الالحاح وتوفر المال النقدي ان تقطع شوطاً في سبيل تطوير برنامجها النووي الخاص بها. وكانت فرنسا بدافع من تأمين امداداتها النفطية قد زودت العراق بدعم نووي مهم في وقت سابق، وذلك ببيعها بغداد مفاعلاً نووياً قوياً كان القصد الرسمي منه هو توليد الطاقة الكهربائية ولاجراء البحوث النووية. كما باعت فرنسا العراق ٢٧ رطلاً ونصف الرطل من مادة اليورانيوم المخصب المطلوبة لهذا المفاعل.

لكن اسرائيل من جانبها رأت ان المفاعل العراقي - تموز - استهدف اغراضاً عسكرية بالدرجة الاول فشنت عليه غارتها الجوية في يونيو (حزيران) ١٩٨١.

الاتجاه الكيماوي

لكن تدمير مفاعل «تموز» احدث في رأي الخبراء تحولاً استراتيجياً في تفكير النظام العراقي، فقد وجهت بغداد اهتمامها ناحية تطوير الاسلحة الكيماوية بديلاً عن النووية، تلك الاسلحة الكيماوية التي استخدمها النظام العراقي في حربه ضد ايران، كما استخدمها ضد المتمردين الاكراد في اواخر الثمانينات.

كما اتجهت بغداد الى تطوير تكنولوجيا الاطلاق الصاروخي على مدى مئات الاميال مستخدمة في ذلك صواريخ سكود السوفياتية الصنع اضافة الى الخبرة التي استوردتها من ايطاليا والمانيا الغربية والنمسا، طبقاً لما جاء في تقارير لدى «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى».

محاولات غير ناجحة

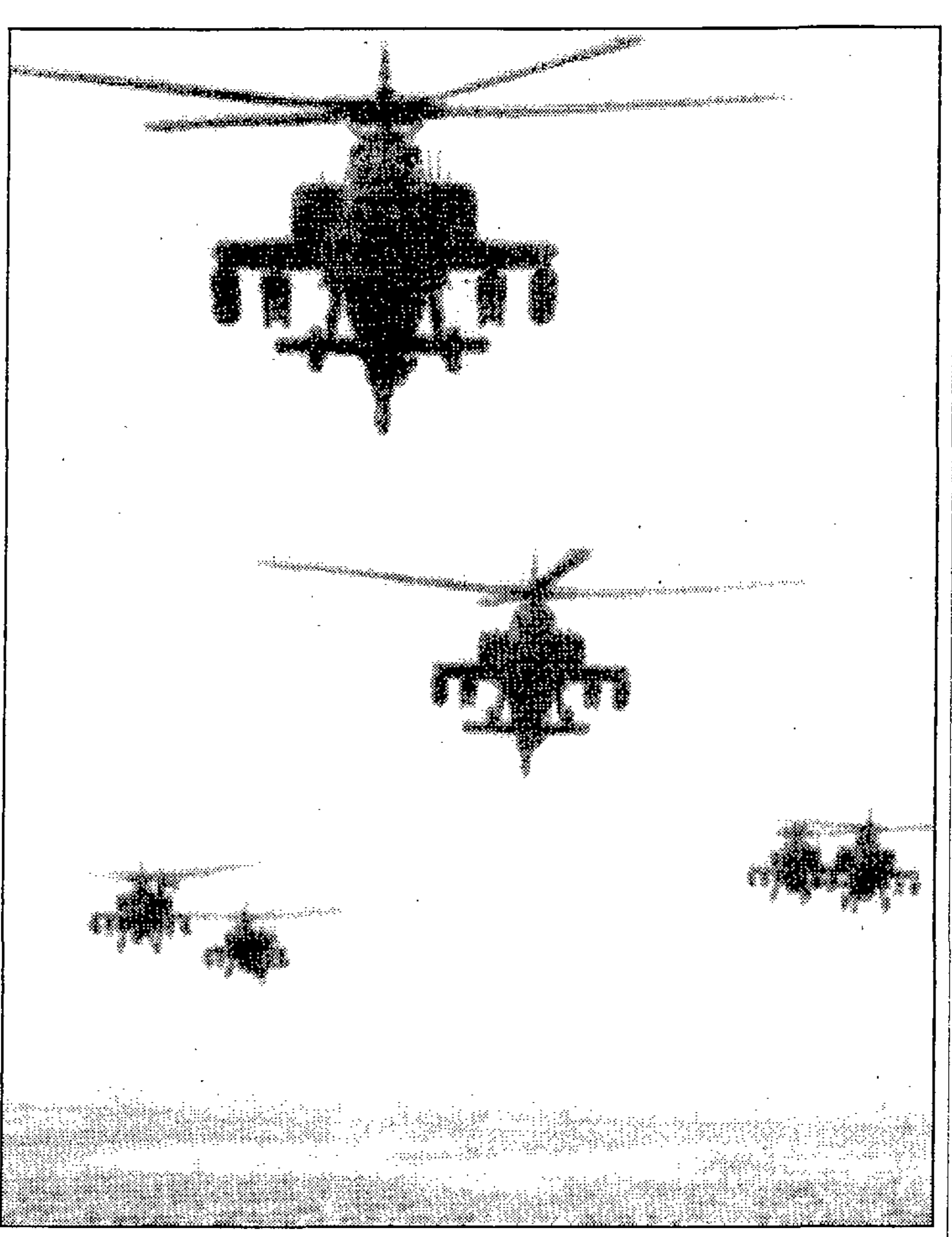
وبنهاية الحرب العراقية الايرانية في اواخر الثمانينات ضاعف النظام الحاكم في بغداد جهوده في اتجاه التسلح النووي محاولاً الحصول على التكنولوجيا الجديدة على هذا الصعيد، وان لم ينجح في محاولاته دائماً.

ففي اوائل عام ١٩٨٩ - على سبيل المثال - اعترضت وزارة التجارة الامريكية شحنة من مضخات التفريغ الهوائي كانت في طريقها الى العراق من شركة روتشستر في نيويورك، وهي الشركة التي يبدو انها على علاقة بعملية تخصيب اليورانيوم من خلال تحويله الى غاز.

وفي شهر مارس (آذار) الماضي صادرت سلطات الجمارك البريطانية والامريكية شحنة من المكثفات المتطورة (أو بادئات التفعيل النووي) كانت في طريقها الى العراق من مخازن البضاعة في مطار هيثرو - لندن - والمعلوم ان هذه المكونات الصغيرة التي صنعت في مقاطعة سان دييجو في ولاية كاليفورنيا تستخدم لبدء عمليات التفجير النووي.

لكن قطاعاً آخر من المحللين يتحفظ تجاه التقديرات التي تقطع بأن البرنامج النووي العراقي قد توقف نهائياً او تباطأ جداً. وهم في ذلك يشيرون الى ان العراق ما يزال يمتلك من مادة اليورانيوم الفائق الخصوبة ما يكفي لتصنيع قنبلة نووية ربما في غضون عامين او ما يقل عن ذلك.

ومع ذلك فثمة قطاع من المحللين يفضل ان يعبر عن القلق تجاه ما يمكن للعراق ان يفعله الآن حيال برنامجه النووي. ويرى ان القلق الحقيقي يجب ان ينصب على ما يمكن ان يحدث من جانب بغداد بعد رفع الحظر التجاري الدولي عليه، فعندئذ - حسب قول المحللين - سيتكثف التحرك العراقي العدائي للحصول على التكنولوجيا للازمة للمضي بالبرنامج النووي العسكري.



مناورة لصائدات الدبابات من الجو

مناورة فوق الصحراء السعودية لسرب من طائرات الهليكوبتر «اباتشي» المعروفة بـ «صائدات الدبابات من الجو». الطائرة الواحدة تتكلف ١١ مليون دولار، اما الصاروخ الذي تطلقه لاصطياد دبابة العدو فيتكلف ٣٠ الف دولار. (رويتر).

فكرة

أشعر بالخوف على نجم الكرة محمود الخطيب من قرار عودته الى الملاعب. لقد اعتزل الكرة منذ سنوات وهو في قمة مجده، وكان قراره شجاعا اسفت له يومئذ، ولكني شعرت بانه قرار عاقل أن يختار النجم اليوم الذي يسدل على نفسه الستار قبل ان تسدل الايام عليه الستار.

كان محمود الخطيب من اعظم لاعبي الكرة في مصر، وكان اكثر ما يعجبني فيه أدبه وتواضعه ولا أذكر انه تشاجر مع حكم، او انه اساء معاملة لاعب، وكان دائما على استعداد لأن يسلم الكرة الى لاعب آخر ليحقق الهدف بدلا منه.

لقد عاصرت نجوم الكرة امثال حسين حجازي ومختار التتش ومختار الكبير وحودة وعبد الكريم صقر ورضا وعلي رياض وابو حباية وغيرهم من النجوم الكبار الذين حملتهم الجماهير على اكتافها، والذين هتفوا لهم كما يهتفون للقادة والزعماء، وقد كان محمود الخطيب واحدا من هؤلاء الذين شرفوا الكرة المصرية، والذين ضاعفوا من اقبال الجماهير على هواية لعبة كرة القدم.

ويوم خروج محمود الخطيب واعتزاله الكرة كان يوم حزن في بلادنا، وعندما خرج من الملعب لآخر مرة كانت الدموع تملأ عيون الرجال والنساء. أحس الناس يومها بان الكرة فقدت بطلها ونجمها ولاعبها الاول.

واليوم عرض أحد أندية أوروبا الكبرى على محمود الخطيب ان يعود الى الملاعب من جديد وأغراه بمرتب ضخم ودعوا الخطيب ان يفكر في هذا الموضوع قبل ان يصدر قراره.

ولقد حدث من سنوات ان كانت منيرة المهدية سلطانة الطرب، وكانت المطربة الاولى في مصر، ثم ظهرت أم كلثوم فاعتزلت منيرة المهدية الغناء.

وبعد انقطاع عدة سنوات قررت ان تعود للغناء من جديد، واقامت حفلة في كازينو الاوبرا وذهبنا نشهد عودة النجمة الغائبة وكانت مأساة، فقد مسح الزمن جمالها وأضعف صوتها وقضى على سحرها، وكان الجمهور قاسيا لم يرحمها، فراح يضحك ويصفر وهي تغني. ولم تعد منيرة المهدية تغني بعد ذلك ابدا.

وأنا لا اريد ان يكون مصير محمود الخطيب كمصير منيرة المهدية، اريد ان يبقى محتفظا بالمجد الذي حققه، وبالنجاح العظيم الذي وصل اليه وتبقى صورته كما هي، وهي صورة مشرقة تساوي ملايين الدولارات.

مصطفى أمين

البنتاجون: مرحلة الانتشار المكثف للقوات المساندة استكملت بانتظار تعزيزات هجومية

واشنطن - ا ف ب: ذكرت مصادر في البنتاجون (وزارة الدفاع الامريكية) ليلة امس ان الولايات المتحدة ستكمل في نهاية الاسبوع الحالي مرحلة انتشارها المكثف في الخليج وتبدأ مرحلة التعزيز.

وأوضحت المصادر نفسها انه باستثناء شحنة من البطاريات المضادة للصواريخ من المقرر ان تغادر الولايات المتحدة الاسبوع المقبل ستكون جميع المعدات الثقيلة اللازمة لعملية «درع الصحراء» موجودة في نهاية الاسبوع في المملكة العربية السعودية حيث وصل حوالي مائتي الف جندي امريكي في غضون شهرين.

لكن المصادر اوضحت انه اذا كانت القوات الامريكية الموجودة تعد كافية حاليا للمشاركة في الدفاع عن السعودية فانها ترى ضرورة وصول تعزيزات اضافية لضمان نجاح عملية عسكرية لاقتلاع الاحتلال العراقي في الكويت.

وقال مسؤول في البنتاجون طلب عدم ذكر اسمه «يمكننا ضمان الدفاع عن المملكة العربية السعودية الا ان العدو يزيد من تحصنه (في الكويت) ويتطلب لاخراجه عددا اكبر بكثير من القوات التي قررناها لذلك».

وتشمل الشحنات التي سيتم ارسالها في الاسابيع القادمة الى المنطقة معدات ومؤن تعتبر اقل الحاحا ولكنها ضرورية في اطار وجود لفترة اطول.

تخرج ٦٨١ متطوعة سعودية في جدة

جدة: «الشرق الاوسط» من احمد مختوم

تخرجت في مدينة جدة خلال الايام الاخيرة ٦٨١ الدفعة الاولى من المتطوعات من هذه المدينة لاداء رسالتهن في مجال الرعاية الصحية.

واعلن مدير عام الشؤون الصحية في المدينة الدكتور حسن غزنوي ان المتطوعات تدربن على كيفية التعامل مع الغازات السامة والكيماويات الاخرى.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سيجري خلال الايام القليلة المقبلة قبول اكثر من الف متطوعة في المدينة نفسها وسيشكل هذا العدد الدفعة الثانية.

وجاء اقبال المرأة السعودية على التطوع في مجال التمريض اثر توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بفتح باب التطوع وافتتاح مراكز للمتطوعات لخدمة الوطن في مجال التمريض في جميع انحاء المملكة العربية السعودية.

وتوجد في مدينة جدة مراكز لتدريب المتطوعات وهي مستشفى النساء والولادة والاطفال والمعهد الصحي للبنين والبنات ومستشفى الثغر في طريق مكة ومدرسة دار الحنان حيث تم توزيعهن على هذه المراكز ووضعت البرامج المناسبة لكل متطوعة.

اليابان تؤكد مجدداً دعمها لجهود السلام

طوكيو - اف ب: صرح ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني بالوكالة ووزير المالية امس بأن اليابان ستستمر في دعم جهود المجتمع الدولي لاقرار السلام والاستقرار في منطقة الخليج.

كما أكد هاشيموتو الذي حضر عرضا عسكريا في أوساكا (شمال طوكيو) ان «اليابان لن تتحول ابدا الى قوة عسكرية مهمة يمكن ان تهدد بقية البلدان».

وأضاف ان بلاده ستبقى ملتزمة بسياستها التي تقضي بعدم امتلاك او صنع او الحصول على اسلحة نووية.

وأضاف ان اليابان يجب ان تبقى مرتبطة باتفاقات امنية مع الولايات المتحدة للمضي في تحسين قدراتها الدفاعية.

وكانت طوكيو قد خصصت ملياري دولار لمساعدة مصر والاردن وتركيا، البلدان الثلاثة الاكثر تأثيرا بالحظر الاقتصادي الذي فرضته الامم المتحدة على العراق كما خصصت ايضا ملياري دولار للمساهمة في تغطية مصاريف القوة المتعددة الجنسيات المتمركزة في المملكة العربية السعودية.

ويقوم رئيس الوزراء الياباني حاليا بجولة على عدة بلدان في الشرق الاوسط شملت حتى الآن مصر والاردن وتركيا والسعودية. ومن المقرر ان يختتم جولته هذه في سلطنة عمان.

داعين العراق الى الانسحاب الفوري من الكويت
وزراء المؤتمر الاسلامي يؤكدون حق السعودية لاتخاذ ما تراه لحماية اراضيها ومواطنيها

الرياض - ق.ن.أ: دعا وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي العراق الى سحب قواته انسحابا كاملا وفوريا دون قيد او شرط من كافة الاراضي الكويتية والتخلي عن استعمال القوة او التهديد باستعمالها ضد دول عربية واسلامية اخرى.

جاء ذلك في بيان ختامي، وزعته منظمة المؤتمر الاسلامي اثر الاجتماع التنسيقي السنوي الذي عقده وزراء خارجية الدول الاعضاء في المنظمة بمقر هيئة الامم المتحدة.

واكد البيان تأييد الدول الاعضاء وتضامنهم مع حكومة وشعب الكويت والسعي الجاد لعودة الحكومة الكويتية الشرعية بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت.

وشدد البيان على الحق المشروع للمملكة العربية السعودية في اتخاذ ما تراه من اجراءات دفاعية لحماية اراضيها وامن مواطنيها وانجازاتها ومكتسباتها الحضارية.

ودعا البيان الى تقيد العراق بالتزاماته الدولية واحترام الحصانات الدبلوماسية والقنصلية وتوفير الحماية لكل الموظفين الدبلوماسيين والقنصليين في الكويت.

واكد وزراء خارجية الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي عزم دولهم على السعي من اجل التنفيذ التام لكل قرارات مجلس الامن المتعلقة بالازمة في الخليج.

وطلب الوزراء في بيانهم من العراق التوقف الفوري عن حملة التنكيل التي ترتكبها قواته ضد المواطنين في الاراضي الكويتية المحتلة والافراج عن رعايا ورهائن بقية الدول المحتجزين في العراق وتسهيل عودتهم الى بلدانهم.

واقر الوزراء الحاجة الملحة لتزويد الفارين من العراق والكويت بالمساعدات الانسانية وناشدوا المجتمع الدولي تكثيف جهوده بهذا الشأن.

في جسر جوي اقامته المنظمة الدولية للهجرة
توطين ٧٣ ألف آسيوي نزحوا من العراق والكويت المحتلة

عمان - أ ف ب: اعلنت المنظمة الدولية للهجرة امس ان اكثر من ٧٣ الف مهاجر اغلبيتهم من الآسيويين الذين لجأوا الى الاردن وتركيا وايران والسعودية هربا من الكويت والعراق تمكنوا من العودة الى بلادهم بفضل الجسر الجوي الذي اقامته المنظمة منذ اكثر من شهر.

وفي بيان صدر في عمان اوضحت المنظمة انها نظمت ٢٣٢ رحلة جوية من عمان وحدها نقلت ٦٩ الف شخص معظمهم من البنغاليين والهنود والسريلانكيين.

كما سهلت المنظمة سفر اكثر من اربعة آلاف شخص اغلبيتهم من السنغاليين اللاجئين في ايران وتركيا والسعودية الى بلادهم.

وتدخلت المنظمة وهي هيئة مستقلة مقرها جنيف لمساعدة آلاف الاشخاص الذين فروا من العراق والكويت منذ بداية ازمة الخليج في الثاني من اغسطس (آب) وذلك بطلب من الدول التي استقبلت اللاجئين ومن بلدانهم ومن هيئات دولية.

وبالنسبة الى الاردن الذي استقبل اكثر من ٧٠٠ الف شخصاً في مخيماته منذ بداية الازمة تتوقع المنظمة الدولية للهجرة اجلاء ٢٧١٢٦ شخص الى دكا وبومباي ومانيلا وكولومبو من الآن وحتى ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

وجاء في البيان ان المنظمة تقوم منذ بضعة ايام بتنظيم سفر تسعة آلاف شخص يوميا وهي تنوي الحفاظ على معدل اجلاء يساوي على الاقل المعدل الذي يصل به اللاجئون».

ولا تتدخل المنظمة كثيرا في حركة اللاجئين الى ايران وتركيا الا بشكل محدود نظرا لقلة عدد الهاربين الى هناك ولكنها تعمل على ان يغادر هؤلاء هذين البلدين على متن رحلات تجارية وذلك لان كثيرا من اللاجئين الذين اختاروا العودة الى بلادهم عن طريق تركيا وايران يقومون بذلك على متن سياراتهم الخاصة.

واشارت المنظمة الى الصعوبات اللوجستية لعملية الترحيل وهي الاكبر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وذلك لغياب تقدير واضح لعدد المهاجرين ولجنسياتهم، وأشارت الى انه يتعين عليها وبسرعة توفير مبالغ مالية كبيرة اضافية لتسهيل مهمتها لانها لم تتلق غير ٣٠.٧ مليون دولار من اصل المساعدات الدولية الـ ٦٠ مليونا التي اعلن عن تقديمها لهذه الغاية.

العراق يحتجز الرهائن الغربيين في وحدات سكنية متنقلة

لندن - أ ف ب: ذكرت صحيفة صنداي كورسبندت الاسبوعية البريطانية استنادا الى شهادات رعايا بريطانيين فروا من العراق الاسبوع الماضي ان الرهائن الغربيين في العراق محتجزون في وحدات سكنية متنقلة.

وقال مايك تيندال وهو مهندس بحري هرب من العراق في قارب برفقة بريطانيين وفرنسيين ان الرهائن مسجونون في اكواخ ضيقة متنقلة حول البصرة وفي امكنة اخرى قرب الحدود.

واضاف ان الشرطة السرية العراقية كثفت مراقبتها للاجانب العاملين في البلاد.

كما اكد تيندال (٤٠ عاما) من جهة ثانية ان المقاومة الكويتية فجرت سيارة مفخخة منذ اسابيع امام البصرة مما ادى الى مقتل ١٥ عراقيا.

وقال ايفان مانينج (٤٤ عاما) وهو مدير شركة للتجهيزات البحرية ايضا ان العقوبات بدأت تعطي مفعولها. وصرح للصحيفة بأنه يمكن رشوة الضباط العراقيين على الحواجز بسهولة.



بوش وثاتشر يتوقعان انسحاب العراق من الكويت
واشنطن تنتظر نتائج التحركات الدبلوماسية الأخيرة واقتراب الخيار العسكري مع اكتمال الحشد

واشنطن ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

لم يقلل انشغال الرئيس الامريكي جورج بوش وادارته بموضوع القرار الميزانية محل الخلاف بين البيت الابيض والكونجرس خلال الايام القليلة الماضية من اهتمام الرئيس بوش وكبار مستشاريه ومساعديه ومتابعتهم لتطورات الازمة في الخليج ومواصلة البحث والمناقشات المكثفة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لها سواء بالطرق الدبلوماسية والسياسية السلمية او عبر استخدام القوة العسكرية.

ففي الوقت الذي يتابع فيه المسؤولون الامريكيون النشاطات والتحركات الراهنة، على الجبهة الدبلوماسية اعلن مسؤولون عسكريون في وزارة الدفاع الامريكية ان حشد القوات العسكرية في المنطقة اوشك على الاكتمال وان هناك الآن حوالي ٢٠٠ الف جندي امريكي وانه يتم الانتهاء من نقل الاسلحة والمعدات العسكرية الثقيلة مع نهاية الاسبوع الحالي.

وعلى صعيد الجهود الدبلوماسية ينتظر المسؤولون في الادارة معرفة ما اسفرت عنه التحركات الاخيرة خصوصا زيارة بريماكوف المبعوث الشخصي للرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى بغداد ومحادثاته مع الرئيس العراقي وغيره من المسؤولين وخصوصا لجهة تصريحاته قبل مغادرته بغداد وقوله انه لم يعد متشائما من امكانية حل الازمة سلميا حيث يتوقع ان تبلغ موسكو نتائج تلك المحادثات الى واشنطن بشكل مفصل.

وفي هذا الاطار اكد مسؤولون كبار في الادارة الامريكية ان الرئيس بوش بمقدار ما يريد تجنب الحرب في المنطقة فان واشنطن تعتقد ان «العمل العسكري مقبول المخاطر، لاعتقاد المسؤولين بامكانية هزيمة العراق وربما بسرعة».

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان هناك معايير عدة يسترشد بها الرئيس بوش في سياسة ادارته تجاه الازمة في الخليج ستساعده في قراره استخدام القوة العسكرية وتوقيتها.

وذكروا ان هناك عدة خطوط حمراء واعتبارات ستجعل الرئيس يتخذ قراره باستخدام القوة العسكرية بسرعة وسهولة منها وقوع اي اعتداء عراقي على المملكة العربية السعودية او قيام العراق باية اعمال ارهابية او الحاقه الاذى بالرعايا الامريكيين.

وشدد المسؤولون على اعمال السلب والتدمير التي يقوم بها العراق في الكويت المحتلة من اجل الغاء ذلك البلد وقالوا: ان ذلك يزيد الوضع تعقيدا.

واشار المسؤولون انه ليست لديهم فكرة واضحة عن الوقت الذي يجب اعطاؤه للعقوبات والحظر الاقتصادي حتى يعطيا النتائج المطلوبة ويرغما العراق على الانسحاب من الكويت. واشاروا الى ان عمليات السلب والتدمير التي يقوم بها العراق في الكويت في سباق مع العقوبات الاقتصادية التي قد لا تعطي اثرها قبل ان يحقق العراق هدفه من تدمير الكويت. وذلك اشارة الى ضرورة العمل السريع لمواجهة ذلك.

ونقلت الصحيفة عن محللين في الادارة يتابعون الوضع في الكويت والخليج قولهم: ان من غير المتوقع ان يعطي الحظر والعقوبات نتائجهما او يؤثرا على صدام حسين لارغامه على الانسحاب من الكويت وقالوا ان ذلك يدفع الادارة لتقرر ما الذي يجب عمله.

ويذكر في هذا الخصوص ان كبار المسؤولين في الادارة اكدوا بعد زيارة امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى واشنطن واجتماعه مع الرئيس بوش في البيت الابيض ان الاعمال الوحشية والتدميرية التي يقوم بها العراق في الكويت تعجل من ضرورة اتخاذ القرار اللازم بسرعة.

واعلن المسؤولون الكبار الذين نقلت عنهم الصحيفة ان الادارة بدأت رسم معالم النظام السياسي الجديد لمنطقة الشرق الاوسط الذي اشار اليه وزير الخارجية جيمس بيكر في شهادة له امام لجان الكونجرس الشهر الماضي.

واعلنوا انه تجري الآن بين المسؤولين في الادارة مناقشة تحركات سياسية جديدة ربما تحول دون خطر الحرب لكنهم اكدوا في الوقت نفسه ان من السابق لاوانه القول: ان الحرب اصبح متعذرا تجنبها.

وفي لندن نقلت صحيفة «صنداي اكسبرس» البريطانية امس عن الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر قولهما انهما يتوقعان ان يسحب الرئيس العراقي صدام حسين قواته من الكويت بفعل العقوبات الدولية ودون حرب في الخليج.

وقال بوش في تصريح للصحيفة «لا شك عندي في ان ازمة الخليج ستحل بانسحاب العراق الكامل وغير المشروط من الكويت وعودة حكومة الكويت الشرعية».

واضاف قوله انه لا يعتقد ان العمل العسكري حتمي لانهاء احتلال العراق للكويت.

وقال: «املي ان العقوبات الدولية المطبقة حاليا ضد العراق ستجعل صدام حسين يعيد حساب تكلفة عدوانه وينسحب من الكويت وان تحل الازمة سلمياً».

وفي تصريح لنفس الصحيفة قالت ثاتشر ان ازمة الخليج ستحل في نطاق القانون والنظام الدوليين حسب ما ورد في قرارات الامم المتحدة.

واضافت قولها: «ويعني هذا ان يغادر صدام حسين الكويت بتذكرة مغادرة فقط وان تعود الحكومة الشرعية».

وقالت لو ان لديه اي قدر من الحكمة لرحل الآن قبل ان تشل العقوبات الاقتصادية العراق الذي اضعفته الحرب مع ايران من قبل واضافت ثاتشر قولها انه سيكون على العراق دفع تعويضات عن الاضرار التي الحقها بالممتلكات في الكويت كما يجب تقديم المتهمين بارتكاب جرائم حرب الى المحاكمة من ناحية اخرى نصحت وزارة الخارجية الامريكية الرعايا الامريكيين في الشرق الاوسط وشمال افريقيا بالتزام الحذر خلال تواجدهم في المنطقتين بسبب ازمة الخليج.

كما طلبت الوزارة خلال بيان اصدرته امس الاول من المواطنين الامريكيين عدم السفر الى دولة «رواندا» بوسط افريقيا.. واقليم «كوسوفو» اليوغوسلافي بسبب الاضطرابات السياسية الحالية في كل منهما.

جنبلاط يدين حصار الشرقية و منصور يؤكد غرضه توحيد المؤسسة العسكرية

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أدان الوزير وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني سياسة الحصار المفروض على الجيب الذي يسيطر عليه قائد الجيش السابق العماد ميشال عون. وقال جنبلاط الذي يتولى وزارة الاشغال العامة، في حكومة الرئيس سليم الحص، امام حوالي الف مسيحي من انصار عون تجمعوا في باحة قصره في المختارة في منطقة الشوف «لا للحصار نعم للحوار».

وجاء المتظاهرون في قافلة تضم ٢٠٠ سيارة من منطقة «الحزام الامني» التي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان، ومن منطقة جزين التي تسيطر عليها ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي».

وشجب متحدثان باسم المتظاهرين ما اسموه بـ «الحصار اللاانساني الذي تفرضه الحكومة اللبنانية على الشعب». ويقال ان الحصار المفروض منذ ٢٨ سبتمبر (ايلول) الماضي تسبب في اضطراب حياة ٥٠٠ الف نسمة يعيشون في جيب عون في منطقة المتن التي تبلغ مساحتها ٣٠٠ كيلومتر مربع، وتمتد من بيروت نحو شمال شرقي البلاد.

ثم دعا جنبلاط «لحوار بين جميع اللبنانيين للوصول الى الحل المنشود والخروج من دائرة العنف»... وقال «مجيئكم الى المختارة هو ابلغ دليل على انه ليس بامكان احد وضع حدود او حاجز بين اللبنانيين» وبعد ذلك انشد المتظاهرون النشيد الوطني اللبناني ولوحوا باعلام لبنانية لكنهم لم يرفعوا صوراً لعون.

و من جهة اخرى اكد البير منصور وزير الدفاع اللبناني ان الحصار المفروض على مناطق سيطرة العماد ميشيل عون يستهدف اعادة توحيد المؤسسة العسكرية ولا يستهدف المنطقة.

واضاف في حديث اجرته معه اذاعة «صوت الشعب» اللبنانية ان الجيش هو الاداة الاساسية لبدء تنفيذ اتفاق الطائف وان عون خطف جزءاً من الجيش ومنطقة المتن معرباً عن حرص الحكومة على الشعب في جميع المناطق وبشكل خاص في مناطق سيطرة عون.

واوضح وزير الدفاع ان الدولة تمنع فقط دخول المواد التي تسمح لعون بالتحرك بالنسبة للوضع العسكري ووصف حالة العماد عون بحالة فوضوية تنطلق من اثارة النعرات وشبيهة بالحالة النازية الهتلرية.

وردا على سؤال حول اوضاع المستشفيات في منطقة العماد عون اشار منصور الى ان رئيس الصليب الاحمر الدولي في لبنان ابلغه رسمياً عدم وجود اي نقص في المواد الطبية لدى المستشفيات.

ودعا الوزير منصور جميع اللبنانيين الى ان يتجندوا في معركة انقاذ الوطن وبنائه بدعم الموقف الحكومي وصولا الى الخلاص من المحنة في اقصر وقت ممكن.

ومن جهة اخرى، كشفت مصادر سياسية عليمة في بيروت امس ان السفير الفرنسي رينيه آلا عاد الى بيروت امس الاول بناء على طلب عاجل من وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

واضافت هذه المصادر ان الا تلقى اوامر مشددة بسرعة العودة الى بيروت لتلافي ازمة دبلوماسية كانت وشيكة الوقوع بين باريس وبيروت بسبب بعض تصرفات السفير الا والملحق العسكري في السفارة.

وكشفت هذه المصادر ان فرنسا تنظر بعين القلق لتحركات سفير الفاتيكان في لبنان بابلو بوانتي وخاصة لجهة دعم العماد ميشال عون بشكل مباشر، الامر الذي يضع المبادرة في يد بوانتي في مناطق عون خلال الفترة المقبلة.

مؤشراً على محاكمة عسكريين وسياسيين معارضين بالخيانة العظمى
البشير يتهم قيادات عسكرية سابقة بالتواطؤ مع حركة قرنق للقيام بانقلاب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان أن قادة سابقين في الجيش قد عارضوا سياسة القيادة الحالية واتهمهم بالتواطؤ مع حركة قرنق من اجل القيام بانقلاب عسكري للاطاحة بالنظام القائم وانهم نقلوا معلومات عسكرية بالغة الاهمية الى الحركة لذلك الغرض.

وقد ادلى الفريق البشير بهذه التصريحات عقب عودته من نيويورك حيث شارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ونقلتها وكالة الانباء السودانية الرسمية امس ويذكر ان القائد العام السابق للجيش السوداني الفريق فتحي احمد علي ومساعد رئيس الاركان السابق الفريق عبد الرحمن سعيد والرئيس السابق لاجهزة الامن اللواء الهادي بشارة غادروا البلاد اخيراً وانضموا الى المعارضة السودانية في المنفى. وكان اللواء علي ومساعدوه قد ابعدوا من الجيش اثر احداث ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٨٩ التي اطاحت بحكومة المهدي.

وعلى صعيد آخر تمت اجازة قانون التعديلات المتنوعة لارتكاب جريمة الخيانة العظمى لعام ١٩٩٠.

وقد شملت التعديلات قانون العقوبات لعام ١٩٨٣ في المادة ٩٧ على ان يكون التعديل الخيانة العظمى بدلاً من الخيانة والتجسس. ويسري هذا التعديل على الفقرات ا. ب. ج. د. وهـ. وطال التعديل ايضاً قانون الاجراءات الجنائية لسنة ١٩٧٣ حيث اضيفت مادتان جديدتان للقانون خاصة بمسائل اجرائية متصلة بالمحاكم كما قضى التعديل بانه يجوز للمحكمة عند فتح البلاغ ان تأمر بحجز اي مال ثابت او منقول يمتلكه المتهم وفق للمادتين ٩٦ و٩٧ ريثما يصدر الحكم النهائي ضده. كما لا يجوز لطلاق سراح اي متهم اتهم في جريمة الخيانة العظمى وفق احكام المادتين ٩٦ و٩٧ من قانون العقوبات لسنة ١٩٨٣ الا بموافقة رئيس مجلس قيادة الثورة.

كما شملت قانون الجنسية السودانية لسنة ١٩٥٧ في المواد ١٢ و١٣ الخاصتين باسقاط وسحب الجنسية وقانون جوازات السفر والهجرة لسنة ١٩٦٠ حيث حوت التعديلات بعض الاضافات. وعلقت بعض المصادر القانونية على هذه التعديلات بانها ربما جاءت على ضوء تحرك المعارضة السودانية في الخارج والداخل حيث دخلت طور العلنية..

واشار بعض المراقبين الى ان هذه التعديلات سيتم العمل بها فوراً. ومن المتوقع ان تبدأ اجراءات من هذا القبيل ضد القادة العسكريين الفريق فتحي احمد علي والفريق عبد الرحمن سعيد والعميد الهادي بشري الذين اصدروا بيانهم الاخيرة بالانضمام الى التجمع الوطني الديمقراطي الذي يضم الاحزاب السودانية وحركة قرنق عدا الجبهة القومية الاسلامية. وبدأت نشاطها الاعلامي من اذاعة يومية خاصة بالمعارضة السودانية.

كما اشاروا الى ان هناك اجراءات قانونية ستتخذ ضد بعض السياسيين المعارضين بالخارج منهم محمد الحسن عبد الله ياسين عضو مجلس السيادة السابق والدكتور احمد السيد حمد عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي والدكتور عز الدين علي عامر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني وزعيم المعارضة الديمقراطية في البرلمان. واضافت المصادر بان الحكومة قد شرعت في تكوين لجنة لحصر ممتلكات القيادة العسكرية التي انضمت الى المعارضة تحت راية التجمع تمهيداً لاتخاذ قرار بشأنها. كما اعدت الاستخبارات العسكرية وثائق تبرز سلبيات القادة العسكريين الذين انضموا اخيرا للمعارضة من واقع ملفات خدمتهم.

كما افصحت شخصية عسكرية بان القيادة العسكرية السودانية ربما اعلنت عن وثائق تدين القائد العام السابق وارتباطه بعلاقات مشبوهة مع بعض الدول الاجنبية والعربية ابان توليه قيادة الجيش السوداني.

بسبب مقال الغنوشي
ستة اشهر سجن لمدير «الفجر» التونسية

تونس ـ وكالات الانباء: حكم في تونس على مدير صحيفة الفجر وأحد قياديي حركة النهضة الاسلامية حمادي الجبالي بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها ١٥٠٠ دينار تونسي وذلك لنشر الصحيفة مقالا لزعيم الحركة الشيخ راشد الغنوشي تحت عنوان «دولة الشعب أم شعب الدولة» يوم ٢١ يونيو (حزيران) الماضي واعتبرته السلطات التونسية مخلا بالنظام العام.

وقد نظرت محكمة الجنح التونسية في القضية التي رفعتها الدولة ضد الصحيفة بعد انقضاء ثلاثة اشهر على توقف صدورها بموجب امر السلطات الحكومية في تونس.

من جانب آخر ذكر امس في تونس ان السلطات الحكومية قررت في الاسبوع الماضي وقف صدور صحيفة «البديل» الناطقة باسم حزب العمال الشيوعي التونسي غير المعترف به قانونيا لمدة ثلاثة اشهر بتهمة نشر اخبار زائفة من شأنها تعكير صفو النظام العام في البلاد.

تتمات

العراقيون

الشعب عدة اسباب للثورة عليه، لكن الشعب لم ينتفض ضده بالامس وهم لا يتوقعون ان ينتفض ضده اليوم.

ورغم ان الاعلام الغربي اهتم كثيراً بمسألة الطعام لكن الواقع هو ان العراق سيتضرر اكثر من الناحية الصناعية بسبب انعدام الادوات الاحتياطية والعمالة الاجنبية الماهرة في الصناعات المهمة مثل مصافي النفط ومنشآت مرافق المياه.

ويقول الدبلوماسيون الغربيون ان بعض فقراء العراق كانوا سعداء بغزو الكويت في بادئ الامر، لانهم اعتقدوا ان قياداتهم ستشاركهم الغنائم، لكن هؤلاء صاروا يدركون أن ثمن ذلك الغزو سيكون باهظاً.

وحدثني احد طلبة الجامعة قائلا «كان بإمكان قياداتنا ان تحل خلافاتها مع الكويت بشكل سلمي ومن خلال المفاوضات» واضاف أنه يخشى ان يجند ويساق الى الكويت.

ورغم ان العراقيين لا يريدون ان يسمحوا للازمة في الخليج بان تعكر صفو حياتهم، إلا أنهم يضطرون الى مجاراة ما يعرف بـ «الاتيكيت الرهيب» الذي يفرضه العيش في ظل صدام. ومن هذا ما حدث في ساحة التحرير ذات مساء اذ شاهدت عدداً من الشبان يسيرون بشكل متمهل لقتل الوقت بينما كان عجوز يدمدم بصوت غاضب اشياء غير مفهومة، وفجأة سقط العجوز على قارعة الطريق فسارع الشبان الى مساعدته على النهوض، وهم يربتون على كتفه وينفضون عنه الاتربة، لكن العجوز نطق اثناء دمدمته باسم صدام حسين، فما كان من الفتية الا ان سارعوا الخطى بعيداً عنه وهم يتلفتون خشية ان يكون أحد قد رآهم قرب ذلك العجوز وكأنهم يبتعدون عن مسرح جريمة نكراء.

ويلف معظم العراقيين، ومنهم عدد من المسؤولين الحكوميين، الخجل والحياء من مسألة احتفاظ صدام بعدد من الرعايا الاجانب كرهائن، وهم يخجلون بالذات من مسألة ادعاء صدام أن هؤلاء الرهائن «ضيوف على الشعب العراقي».

واوضح لي احد العراقيين: ان كلمة «ضيف» هي كلمة مهمة تصف شخصاً مهماً في حياتنا وفي ثقافتنا، ونحن نطلقها على من يشرفنا وجوده بيننا. وقال إنه يخجل من الحكومة التي تطلق كلمة ضيوف على اناس مقيدين بالسلاسل.

وكان بعض العراقيين من الذين تحدثت اليهم ينعون على الغرب صداقته لصدام وتزويده اياه بالسلاح. وقال احد العراقيين بغضب «لقد بدأتم ترفعون اصواتكم ضد صدام أخيرا بعد ان اصبح يشكل مشكلة لكم، علماً بانه كان سبب معاناتنا القطيعة لاكثر من عشرين عاماً».

مبارك

التنسيق والتشاور القائم بين مصر وسورية حول ازمة الخليج في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

واضاف ان هذا التنسيق والتشاور بين البلدين امر مطلوب وملح في هذه المرحلة بما يحقق الجهود التي تسعى اليها بشأن الامن والاستقرار في المنطقة.

ونفى الدكتور عبد المجيد انباء صحافية ذكرت انه قد يجتمع خلال زيارته الى سورية مع وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي لبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر وايران وموضوع المصريين الذين اسروا خلال الحرب العراقية ـ الايرانية. وقال انه لا صحة لهذا النبأ.

واشاد بالعلاقات السورية ـ المصرية وقال ان اللجنة السورية المصرية العليا التي يرأسها رئيسا حكومتي البلدين ستعقد اجتماعا في القاهرة خلال الشهر الحالي.

وقال السيد فاروق الشرع «ان ازمة الخليج الناجمة عن الاجتياح العراقي للكويت ستلقى حيزا كبيرا في المحادثات لان هذا الموضوع هو موضوع الساعة ولان هذا الاجتياح احدث خللا كبيرا في المنطقة ولا بد من اعادة تصحيح الوضع من خلال التشاور المستمر القائم بين البلدين».

وقد ذكر في دمشق امس ان وفداً سورياً فنياً برئاسة المهندس نادر نابلسي مساعد وزير التخطيط السوري سيتوجه خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة الى القاهرة في زيارة تهدف الى التمهيد للزيارة المرتقبة التي سيقوم بها السيد محمود الزعبي رئيس الوزراء السوري الى القاهرة في النصف الثاني من الشهر الحالي لحضور اجتماعات اللجنة العليا السورية ـ المصرية المشتركة.

وفي القاهرة ذكر في وقت لاحق امس ان رسالة الرئيس مبارك التي سيسلمها وزير الاعلام المصري الى الرئيس القذافي تتعلق بتطورات الموقف في المنطقة ونتائج الغزو العراقي للكويت وانعكاسات ذلك على العمل العربي بالاضافة الى عدد من الموضوعات الخاصة بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

ويحضر وزير الاعلام المصري خلال زيارته لليبيا الاحتفالات الشعبية التي تقام في مدينة مصراتة بمناسبة ذكرى جلاء الجاليات الاوروبية عن ليبيا في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٠.

وفي العاصمة الاردنية صرح مصدر مسؤول بأن الملك حسين استقبل امس في عمان السيد ياسر عرفات وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط وخاصة تطورات ازمة الخليج.

وكان الرئيس الفلسطيني قد غادر بغداد امس الاول بعد ان عقد اجتماعا مع السيد طارق عزيز. وذكر راديو بغداد انه جرى خلال الاجتماع تبادل وجهات النظر حول الوضع الراهن في منطقة الخليج اضافة الى بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد انتقد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» في تصريح ادلى به في عمان امس رفض السيد فاروق الشرع لاي ربط بين ازمة الخليج والقضية الفلسطينية.

السعودية

ياسين رمضان في الاردن، قال المتحدث الرسمي الياباني ان الاجتماع قد فشل نتيجة للموقف العراقي الرافض للمطالب اليابانية القاضية بضرورة انسحاب العراق من الكويت واعادة الشرعية اليها مع اطلاق سراح جميع الرهائن الاجانب بمن فيهم اليابانيون المقدر عددهم بـ ٤٠٠ في العراق والكويت.

وعن الدور الذي سيقوم به رئيس الوزراء الياباني في ما يختص بالمساهمات الدولية، اوضح المتحدث ان كايفو يعتزم التقدم بطلب الى البرلمان الياباني لانشاء مكتب تابع للامم المتحدة تستطيع اليابان من خلاله تقديم مساعداتها في المجالات غير العسكرية.

وفي ما يتعلق بالامدادات النفطية لليابان اوضح المتحدث ان المباحثات لم تتطرق لهذه النقطة مطلقا.

وكان رئيس الوزراء الياباني قد وصل الى المملكة العربية السعودية يوم امس الاول في اطار جولته التي تشمل ٥ دول هي تركيا والاردن ومصر والسعودية اضافة الى سلطنة عمان التي وصل اليها امس في ختام جولته التي تهدف التاكيد على دور اليابان في علاج أزمة الخليج الحالية.

اعتراف

لعدد من الدول العربية والاوروبية واسرائيل، الى جانب الاهداف السياسية في القاهرة والمحافظات المجاورة.

واعلنت سلطات التحقيق في اجهزة الامن ان حوالي ٣ من الارهابيين المعتقلين ادلوا باعترافات عن مخططاتهم واهدافهم التي كانوا سينفذون عمليات تخريبية ضدها، كما اشاروا الى بعض المصريين المتورطين في هذه العملية وهم من الذين ساعدوا المخربين سواء بالايواء او تقديم الاسلحة التي ضبطت في حيازتهم خلال مداهمة وكرهم.

وقالت مصادر امنية لـ «الشرق الاوسط» ان المقبوض عليهم من المتهمين بمحاولة اثارة القلاقل والذين يزيد عددهم على العشرين متهماً قد كشفوا تفاصيل مخططهم وتحركاتهم داخل مصر، كما اوردوا محاولتهم ضرب الاهداف السياحية في عدد من المدن المصرية الكبرى بقصد التأثير على السياحة واتخاذ الدول المستهدفة موقفا معاديا من الحكومة المصرية واضافت المصادر ان اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل من قبل تتخذ حاليا على الاماكن المستهدفة، ويجري تأمين الوافدين من السياح العرب والاجانب بواسطة اجهزة لمكافحة الارهاب. كما تبين من عمليات الفحص الدقيقة ان الارهابيين ينتمون الى منظمات تتخذ من العراق مقرا للتخطيط والتوجيه لضرب الاهداف المطلوبة في عدد من الدول العربية لهز الثقة في اجهزة امن هذه الدول.

واضافت المصادر لـ «الشرق الاوسط» انه يستحيل دخول اي ارهابي بسلاحه داخل حقائبه وبالتالي فمثل هذه المنظمات الارهابية تكلف عدداً من الذين يتعاونون معها او الذين يهيئون البلد المستهدف لعملياتها في شراء الاسلحة اللازمة وهذا ما كشفته التحقيقات التي جرت مع المقبوض عليهم.

الاسترليني

سوق نيويورك في وقت يتوقع فيه الكثير من المتعاملين ان يجتاز الاسترليني عتبة الدولارين اليوم «ما لم تحصل مفاجآت غير متوقعة على صعيد ازمة الموازنة الامريكية او ازمة الخليج». ويتوقع هؤلاء ايضا ان يقترب الجنيه من عتبة الـ ٣.١٠ مارك في وقت قريب.

وسيزيد اي تحسن كبير في الاسترليني الضغط على وزير الخزانة البريطاني لإجراء المزيد من الخفض على اسعار الفائدة والتي يتوقع البعض الآن ان تهبط الى ١٢٪ قبل شهر مارس (آذار) المقبل موعد الاعلان عن الميزانية الجديدة.

وصول ٢٢ أسيراً سودانياً من ايران

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

وصل الى الخرطوم ٢٢ من الاسرى السودانيين الذين تم اسرهم خلال الحرب العراقية الايرانية من جملة ٢٥ اسيرا سودانيا. وتبقى ٣ اسرى سيتم اطلاق سراحهم في وقت لاحق.

ويذكر أن اطلاق سراح الاسرى السودانيين تم خلال زيارة العقيد سليمان محمد سليمان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان وحاكم الاقليم الاوسط لايران اخيرا.

مقتل ٥ جنود سوريين في اشتباك مع عناصر «حزب الله»

بيروت ـ اف.ب: ذكرت مصادر في اجهزة الامن ان خمسة جنود سوريين وعنصرا من ما يسمى بـ «حزب الله» قتلوا امس الاول خلال اشتباك في الضاحية الجنوبية لبيروت.

واوضحت المصادر نفسها ان الاشتباكات بدأت عندما اطلق الجنود السوريون الذين يتولون حفظ الامن في الضاحية النار على عناصر من «حزب الله» كانوا يريدون اقامة حاجز في المنطقة فقتل احدهم.

وتطور الحادث فقتل خمسة جنود سوريين واصيب خمسة عناصر من «حزب الله» على الاقل بجروح.

والتزم الجيش السوري الصمت حيال هذه الاشتباكات، واكد «حزب الله» من ناحيته ان الاشتباكات دارت مع حركة «امل» اللتين يدور بينهما نزاع منذ ثلاث سنوات.

الا ان متحدثا باسم حركة «امل» اكد في تصريح صحافي ان حركته «ليست متورطة في الاشتباكات» وادان الاعتداء على القوات السورية التي تتولى حفظ الامن في الضاحية.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



تقرير اخباري خاص بـ: الشرق الأوسط

العراق تحول إلى مجتمع أكاذيب وأوهام والشقوق في نظام صدام تزداد طولاً واتساعاً

بغداد: «الشرق الأوسط» من كارول موريللو - خدمة كريستيان ساينس مونيتور

في اللحظات الجميلة التي يتقاسم فيها القمر والشمس سماء أمسيات بغداد، في تلك اللحظات تجد نحواً من ألف رجل عراقي في منتصف العمر وهم يهرولون أو يمشون مشية عسكرية تهتز لها بطونهم وهم يحملون بنادق الكلاشنكوف الآلية وهي تتدلى من اكتافهم المحدودبة على انغام فرقة عسكرية تعزف بشكل ركيك. ومر الحشد تحت تمثال برونزي جديد لصدام حسين يساوي ارتفاعه ارتفاع بيت ذي ثلاثة طوابق. والمفروض ان منظر هؤلاء سيثير الرعب والقلق لدى اعداء العراق لكننا وجدنا منظرهم رمزاً واضحاً، رغم كونه هزلياً، للاكذوبة التي يحاول النظام ان يمررها على شعبه أولاً وعلى نفسه ثانياً.

وخلال حديثنا مع افراد الجيش الشعبي هؤلاء وجدنا ان كل فرد منهم هو موظف حكومي. ولا بد ان أوضاع هؤلاء تقلق النظام، لانهم ناس عاديون تتوزع عليهم البنادق الآلية ولهم ان يصحبوها الى بيوتهم. ومما يزيد من قلق النظام ان ثلثي هؤلاء لا يتظاهرون حتى بالولاء من خلال الهتاف. فالملاحظ ان ثلثاً منهم فقط شارك في صرخات «كل العراق مع صدام حسين، من الشمال الى الجنوب، السعادة ستعم بلدنا».

وبعد شهرين من غزو الكويت، ذلك الغزو الذي اعتقد الجنود المشاركون فيه انهم سيقومون بمهام تدريبية على الحدود لمدة يومين، بعد شهرين على ذلك الغزو نجد ان العراق قد اصبح مكاناً مخيفاً حزيناً.

ويحاول النظام العراقي جهده ان يبقي على تماسك العراق، من خلال الاجتهادات ومن خلال الاكاذيب والخداع. لكن دون جدوى، فالنظام في العراق يبدو وكأنه سترة قديمة طال استخدامها ولن يفيد معها الرتق والاصلاح، وهي بدأت تتمزق فعلاً وتزداد طولاً واتساعاً. والثقوب بدأت في الظهور، وعلى مستوى الصناعة، فالمصانع اخذت تتفكك بالفعل وبعضها يغلق نظراً لغياب المستشارين الاجانب الذين هربوا من العراق ونظراً لان الادوات الاحتياطية صارت غير متوفرة بسبب الحصار الاقتصادي المضروب على البلاد. وهناك اسباب اخرى من قبيل إحكام قبضة الادارة المركزية على الصناعة وهو امر يؤدي الى انعدام الكفاءة برغم ان قلة الانتاج وعدم اصابة الهدف المخطط له من جانب الدولة هي امور قد تؤدي الى سجن المدراء والعمال.

وهناك تمزق بدأ يظهر في نسيج المجتمع العراقي نفسه وهذا التمزق هو نتيجة افتضاح الاكاذيب التي يبثها النظام. فالعراقيون، مثلهم مثل غيرهم من شعوب الارض، لا يصدقون كل ما تقوله حكومتهم. والغريب ان العراقيين بدأوا يتذمرون بشكل خافت وبدأوا يهمهمون عن عدم اقتناعهم بحكمة القيادة، وهذا امر غريب في بلد يعاقب نظامه بالاعدام كل من يشوه صورة القائد الاعلى.

والحكومة العراقية تزعم مثلاً ان تعداد الجيش الشعبي هو ٨.٥ مليون مقاتل، اي نصف سكان العراق، لكن المواطنين يعلمون ان الانتماء للجيش الشعبي هو حكر على موظفي الحكومة فقط. وقال لي احد العراقيين انه ليس عضواً لانه يعمل في القطاع الخاص وقال ان موظفي الدولة يذهبون الى مسيرة عسكرية مكررة كل مساء بعد انتهاء عملهم ليسيروا لمدة ساعتين بالبدلة الرسمية، ويذهبون بعدها الى بيوتهم.

وهناك اكاذيب يبدو انها مصممة لكي لا يصدقها احد، فالحكومة تخبر الناس ان اطفال العراق يتضورون جوعاً بسبب الولايات المتحدة وسياستها العدوانية، لكن الناس يجدون حليب الاطفال في الاسواق ومعه المعلبات والاجبان وحتى الامريكية منها. وتتكدس البضائع على الرفوف أو فوق صناديق مكتوب عليها بالحبر الاسود الواضح «كويت».

والحكومة تخبر الناس ان المظاهرات العفوية تنطلق من هنا وهناك ضد السفارتين الامريكية والبريطانية، لكن الناس يمنعون اطفالهم من الذهاب الى المدارس لانهم لا يريدونهم ان يشتركوا في المظاهرات التي تنظمها الدولة، كما قال لي احد العراقيين.

لكن الاكذوبة الكبرى التي تمتقع لها وجوه العراقيين هي قول النظام ان مواطنيه مستعدون للموت في سبيل الحفاظ على الكويت. وهم يسخرون من الكذبة الاخرى القائلة بانهم شعب قد اعتاد الحرب ولا يأبه لها بمناسبة حرب الثماني سنوات مع ايران، لان العراقيين يقولون انهم فقدوا الابناء والآباء والازواج وهم يقولون انهم فقدوا خلال تلك الحرب فرص الحياة الكريمة وفقدوا جزءاً كبيراً من حياتهم.

ويقول العراقيون انهم كانوا قد ابتدأوا يستشعرون شيئاً يسيراً من الراحة بعد العناء الى ان جذبهم صدام الى مستنقع المعاناة مرة اخرى في الثاني من اغسطس (اب) حين غزا الكويت.

وقال احد العراقيين ممن لهم بعض الصلات بالمسؤولين بان عدداً من الجنود قد صوبوا مسدساتهم الى رؤوسهم واطلقوا رصاصات الانتحار في الايام الاولى التي اعقبت الغزو لانهم يفضلون الموت انتحاراً عوضاً عن الدخول في حرب جديدة. وقال هذا المواطن: اذا اراد صدام حسين ان يجعل ١٨ مليون عراقي ينطلقون الى الشوارع مهللين هاتفين له فان كل ما عليه ان يفعله هو ان ينسحب من الكويت.

وقال احد المثقفين العراقيين ان الاكذوبة التي تزعجه اكثر من غيرها هي مقولة ان صدام يحظى بدعم الشعب العراقي وقال «لو توجه صدام الى الشعب من خلال صناديق الاقتراع لما حصل على اكثر من ١٠٠ صوت».

وقال عراقي آخر، ان مشاكل العراق كلها ستحل لو ان شخصاً ما اطلق النار على صدام وارداه قتيلاً.


احد طياري طائرات الهليكوبتر المقاتلة «اباتشي» وقد بدت صورة طائرته منعكسة على نظارات خوذته المزودة بجهاز توجيه بالليزر للصواريخ المضادة للدبابات في الطائرة وذلك خلال تدريبات لقوات المساندة الامريكية في السعودية امس.

في عين العاصفة

بين الهذيان والاتزان!

بقلم: د. غازي القصيبي

● في مقابل تهديدات المهين الركن باطلاق غازاته وصواريخه وسمومه على المملكة، ترد المملكة على لسان وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة فتقول «لقد سعينا الى بناء قوة العراق، ونحن حريصون على بقاء تلك القوة والمحافظة عليها».

● وفي مقابل تشنجات ياسر عرفات وهو «يشيد» باحتلال القوات الصدامية للكويت «ويشجب» القوات القادمة لتساعد شعب المملكة على ردع القوات الصدامية القادمة لاحتلاله، تقول المملكة عن قضية فلسطين، ومن المنبر نفسه: «ولا نرضى ان تحجب مغامرة الحكم العراقي وهج قضية العرب الاولى، القضية الفلسطينية، ويؤلمنا ان تتحول الانظار عن انتفاضة شعب فلسطين البطل وان تتراجع خطوات البحث عن الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية، وان تمر مخاطر الهجرة اليهودية الى الاراضي المحتلة بلا ضجيج او احتجاج».

● ورداً على تهديدات جورج حبش بابادتنا وتعهد نايف حواتمة بقتل من يفلت من قبضة زميله «المناضل» تتوجه المملكة بالنداء الى الفلسطينيين في كل مكان: «ان قضيتكم قضيتنا. فلنرتفع بالقلوب والسواعد فوق الخلافات والانقسامات - فهي مركز اللقاء ومحور الالتقاء».

● ورداً على تنظيرات «المثقفين» الذين تمخضوا فولدوا مقولة ان نفط «القادة القبليين» يجب ان يذهب الى «القادة العسكريين» تتطلع المملكة الى غد للأمة العربية يلعب فيه المثقف دوره البارز فتقول من المنبر ذاته «نهيب بأهل الرأي والمثقفين ان يشاركوا في هذا التطلع والتخطيط. كل عربي مواطن وكل مواطن مسؤول. لكل مسؤول مهمة ولكل مثقف موقع. ولنا كلنا هدف واحد هو الحياة الكريمة للانسان العربي».

● الانسان، عند المملكة، هو «الانسان العربي» لا «انسان البدو» ولا «انسان الحضر» - كل من نطق العربية في كل مكان.

● ترى هل تصل كلمات العقل الى الآذان في زمان الهذيان؟ وهل للحكمة مكان في عصر التشنج؟ هل نستمر في النداء أم اننا نتحدث مع قوم اصبحوا كما وصفهم شاعرنا القديم بتعديل بسيط:

«... ولكن لا حياء» لمن تنادي!!



العالم العربي على مفترق طرق بين الديمقراطية والتسلط العسكري

اجتياح العراق للكويت يؤخر الحرية السياسية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» من عزة نصر

اكد الخبراء السياسيون في مصر ان الآثار العامة المستقبلية لازمة الخليج سوف تتوقف على اسلوب تسوية تلك الازمة، معربين عن اعتقادهم بان الوسائل والحلول السلمية لن تحسمها، كما انه سيكون للحل العسكري بعض الآثار السلبية على الامة العربية حيث ان الاوضاع في المنطقة لن تعود الى ما كانت عليه.

واشار هؤلاء الخبراء والسياسيون خلال الندوة السياسية التي نظمها مؤخرا مركز البحوث السياسية بكلية الاقتصاد بجامعة القاهرة الى ان ازمة الخليج قد اثارت قضية لم يتناولها الفكر السياسي العربي من قبل وهي تعرض الامن العربي لاخطار داخلية من اقطار عربية.

غياب المعارضة بالعراق

واوضح الباحث بيير جان لويزار بمركز الدراسات والوثائق الاقتصادية والقانونية والاجتماعية ان العراق ذو طبيعة طائفية وفي غياب الوفاق الوطني هناك يصعب وجود اي نظام ديموقراطي كما ان الدولة العراقية بنظامها الشمولي الذي يرفض جمع الطوائف المختلفة حوله لا يعطي فرصة لنمو الديموقراطية.

وحول التجربة الديموقراطية في العراق منذ انتهاء الاحتلال البريطاني وحتى الآن قال ان العراق لم يعرف اي جبهة وطنية حقيقية مثلما حدث في مصر بوجود حزب الوفد.

واشار الى انه لم يظهر هناك زعماء وطنيون معبرون عن اجماع الامة كما حدث بمصر بظهور احمد عرابي ومصطفى كامل وسعد زغلول وانما هناك القوى المتعارضة والتي لم تستطع الاندماج في نسيج واحد.

واكد ان الدولة الام في العراق كان لها ضحايا كثيرون والقوى الاساسية لاتزال تبحث عن شرعيتها خارج حدود البلاد.

واكد د. عبد الحميد الغزالي استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة القاهرة ان ازمة الخليج والعراق اوضحت ان دور الجيش يتزايد اكثر من اللازم في قمع الانسان داخل الدولة وليس في مهمة الدفاع عنها. وقال: ان الديموقراطية هي شرط اساسي للتغيير لاننا لن ننجز في اي مجال في غياب حد ادنى من الديموقراطية.

تجربة الكويت البرلمانية

وفي دراسة عن التجربة البرلمانية في الكويت تحدثت د. سلوى شعراوي جمعة مدرس العلوم السياسية بالجامعة الامريكية حيث تناولت التداخل بين العوامل الداخلية والخارجية واثره على التجربة البرلمانية في الكويت من خلال المقارنة بين مجالس الامة التشريعية في اعوام ١٩٣٨، ١٩٧٦، ١٩٨٦ و ١٩٩٠.

فالمجلس الاول تكون في اعقاب ظروف اقليمية تعكس الظروف السياسية في الوطن العربي عامة وبالاخص منطقة الخليج حيث كان الرد القومي ومقاومة الاحتلال الاجنبي على اشده في سورية ومصر والمقاومة الفلسطينية للنفوذ البريطاني والصهيوني في فلسطين تبلورت بالاضافة الى اشتداد حركة المقاومة الشعبية ضد الاحتلال الانجليزي في العراق.

وفي المجلس الذي حل عام ١٩٧٦ يبدو التداخل بين العوامل الداخلية والخارجية في الظروف التي ادت لحدوث ازمة سياسية في الكويت انتهت بحله وكانت البداية حين قدم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء استقالة وزارته لفقدان التعاون بين السلطة التنفيذية والتشريعية وزادت الازمة بالغاء مواد الدستور المنظمة للعلاقة بين امير البلاد والمجلس وحق الامير في حل المجلس الى جانب اصدار مرسوم جديد بتشكيل لجنة لتعديل الدستور خلال ٦ اشهر. كما اضيف لقانون المطبوعات ما يفيد حق الحكومة في ايقاف الصحف والغاء تصريحاتها اذا ثبت انها تتعامل مع جهات اجنبية او تتلقى معونات اجنبية.

وفي المجلس الذي تم حله عام ١٩٨٦ لم يكن ذلك مفاجأة للقوى السياسية بالكويت لوجود بعض الاوضاع السياسية الخارجية والداخلية للكويت التي تداخلت معا وكانت مؤشرا لحله ومن اهمها:

- الثورة الايرانية التي اثرت على الكويت بحكم الجوار وتعاطف فئات من الكويت مع امثالهم في ايران.

- الحرب العراقية - الايرانية التي اثرت على استقرار الكويت ففي ضوء الحرية التي كانت تتمتع بها الصحافة الكويتية كان من الصعب ان تحافظ الكويت على التوازنات المختلفة في علاقتها بهاتين الدولتين بحكم توسطها بينهما فانتشرت حوادث تفجير السفارات عام ١٩٨٣ ومحاولة اغتيال احمد الجار الله رئيس تحرير صحيفة «السياسة» الكويتية ومحاولة اغتيال امير الكويت عام ١٩٨٥.

- ازمة انهيار البورصة في الكويت المعروفة بازمة سوق المناخ والتي فجرت الكثير من المناقشات الساخنة بين الحكومة ومجلس الامة.

- فقدان الثقة بين الحكومة والمجلس لان المجلس حمل معه كثيرا من النواب المعارضين من مختلف الاتجاهات وظلت الحكومة تنظر للمجلس على انه محاولة لخدمة اهداف تهز صورة الكيان الكويتي.

وفي المجلس الوطني الانتقالي في يونيو (حزيران) ١٩٩٠ ظهر التداخل بين العاملين الداخلي والخارجي في تزامن المطالبة بعودة الحياة البرلمانية في الكويت مع تعاظم المد الديموقراطي في اوروبا الشرقية وانتشار الاشكال المختلفة للتعددية السياسية في بعض الدول العربية مثل الجزائر والاردن وتونس ولبنان، وفي ظل هذا بدأ التحرك الشعبي بقيادة بعض نواب مجلس الامة المنحل بهدف الضغط على الحكومة.

الجزائر والازمة الاقتصادية

وحول الازمة الاقتصادية والتطور اشار د. ابراهيم عوض الخبير السياسي بالامم المتحدة الى تدهور الوضع الاقتصادي في الجزائر والاردن تدهورا خطيرا في الثمانينات حيث ادت المشكلات الحادة في المدفوعات الخارجية لوقف النمو وتراجع الانتاج مما جعل من المستحيل تلبية الاحتياجات المادية للمواطنين.

ونظرا لعدم وجود حل يلوح في الافق بدت الازمة الاقتصادية جلية مما ضاعف من حدتها واضطرت الدولة للانسحاب من بعض ادوارها الاقتصادية والاجتماعية مما جعل النظامين عاجزين عن القيام بوظائفهما الاساسية تجاه المواطنين وضعفت اسس شرعية كل منهما. ونتيجة هذا الضعف اندلع الاحتجاج الشعبي كرد فعل للاوضاع السائدة.

وقد تناسبت اعادة صياغة كل من النظامين مع التغييرات السياسية. ففي الجزائر مارس المواطنون حرية الرأي والتعبير والحق في تكوين جمعيات سياسية. كما تنافست الاحزاب في انتخابات حرة واعتمد الدستور مبدأ المسؤولية الحكومية وانتقلت السلطات المحلية بالفعل للحزب الذي فاز بها وستكون الانتخابات الشرعية التي اعلن عن ارجائها في الربع الاول من عام ١٩٩١ الاختبار الحقيقي للتطور الديموقراطي.

وفي الاردن تقدمت ممارسة حريتي الرأي والتعبير منذ الاعلان عن عملية التطور الديموقراطي الا ان الجانب الاكبر من التحول الليبرالي لم يحدث الا بعد تشكيل الحكومة في اعقاب الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ وقد كانت حرة لاحترمت فيها أصوات الناخبين الا انها اجريت بدون مشاركة احزاب سياسية معترف بها قانونيا.

كما شكلت لجنة ملكية لصياغة ميثاق وطني يحدد شروط العمل السياسي وهو ما يكشف عن الرغبة في التحكم في مسار العملية السياسية في المستقبل.

ويوضح الباحث ايضا ان الازمة الاقتصادية في الدولتين ابرزت مدى اعتمادهما على العالم الخارجي، واضطرت الدولة في كل منهما نتيجة تناقص مواردها وعدم استطاعتها التنبؤ بها الى قبول الانكماش في الوظائف التي تضطلع بها.

احتياجات المواطنين

وتوصل الباحث الى ان حل الازمة الاقتصادية والتلبية التدريجية لاحتياجات المواطنين سيكونان من الآن فصاعدا من بين الشروط الاساسية لاعادة التطور الديموقراطي في الدولتين.

وعن التعددية السياسية والاجتماعية توضح د. اكرام بدر الدين استاذ مساعد العلوم السياسية بجامعة القاهرة في دراستها عن لبنان والسودان: ان المشاكل المرتبطة بالتعددية في الدول النامية تظهر بصفة خاصة عندما ينهار التوازن بين التعددية السياسية والاجتماعية بمعنى اخفاق النظام السياسي في التعبير عن التعددية الاجتماعية والثقافية داخل الدولة الواحدة لسيطرة جماعة على الجماعات الاخرى او عدم افساح المجال لبعض الطوائف للتعبير عن نفسها او محاولة تقييد نشاطها بطرق مختلفة.

ويتشابه النظامان اللبناني والسوداني في ان التعددية سمة مميزة لهما كما انها على المستويات الاجتماعية والثقافية والدينية لم تجد الصيغة السياسية الملائمة المعبرة عنها مما جعل النظامين يقتربان من الحرب الاهلية بعض الاحيان.

وهذه التعددية الاجتماعية والثقافية والدينية لها اثر من الناحية السياسية تتمثل في تزايد حدة الازمات السياسية وهي حالة شبه مألوفة في اغلب النظم النامية بينما يقابلها الحالة العكسية في الدول المتقدمة حيث تعتبر التعددية مصدر قوة وتنوع ودعم للنظام السياسي.

وتوضح الباحثة ان الطائفية في لبنان تغلغلت وهي في الاصل ظاهرة اجتماعية ودينية لكي تطرح آثارها السياسية الخطيرة على النظام اللبناني. فقد اخذ لبنان بمبدأ التعددية السياسية بعد الاستقلال، ولكن هذه التعددية السياسية غلب عليها الجانب الشكلي من الناحية السياسية لكي تطرح آثارها على شكل النظام السياسي وتحول دون محاولة حقيقية للتفاعل بين الجماعات المختلفة في لبنان.

النزاع المدني العسكري

اما في السودان فان تاريخه منذ استقلاله يتنازعه الحكم المدني في بعض الاحيان والحكم العسكري في اغلبها، وقد تأثرت التعددية السياسية في السودان بشكل الحكم فيه سواء مدنيا ام عسكريا.

ففي ظل النظام المدني تزدهر التعددية السياسية والديموقراطية ويتدعم دور البرلمان مقارنة بالسلطة التنفيذية وينشط دور الاحزاب والجماعات الضاغطة.

اما فترات الحكم العسكري فتتميز بوجود اتجاه نحو الغاء التعددية وتقييد نطاق الديموقراطية والحقوق والحريات الفردية، كما يظهر الميل نحو دمج السلطات وتركيزها ويعكس ذلك فلسفة النظام العسكري.

وتناولت د. خيتموتيوز بجامعة مدريد المستقلة واقع العملية الانتخابية والتعددية السياسية في مصر ومدى ثبات تأثير الانتخابات فابرزت استمرارية حزب الوفد بعد غياب ثلاثين عاما وانحياز التصويت لصالح هذا الحزب في بعض المناطق.

كما اشارت الى ارتفاع نسبة التصويت في الريف قياسا بالنسبة للمدن، ومحدودية المشاركة في الانتخابات بشكل عام.

مواطن كويتي يدلي بصوته في انتخابات البرلمان الكويتي الاخير في نيويورك (حزيران) الماضي . الآن اصبحت الكويت محتله، ولم تعد هناك فرصة لممارسة الحرية السياسية (رويتر)



مظاهرات ضد الحكم العسكري في السودان ، لكنها لم تنجح في وضع حد لحكم العسكر

تقرير لمسؤول لبناني زار عواصم القرار

واشنطن تجدد تأييدها لبسط سلطة الشرعية وباريس لا تعارض حسماً سريعاً ضد عون

باريس: «الشرق الاوسط»
من شكري نصر الله

منذ بضعة ايام، عاد الى بيروت مسؤول لبناني قادما من اوروبا بعد زيارة استغرقت عشرة ايام قضاها في عدد من الدول الامريكية والاوروبية. ومن خلال محادثاته والاخبار التي حصل عليها والوعود والمقترحات التي عرضت امامه تمكن هذا المسؤول من كتابة ملف حول الازمة اللبنانية من المفترض ان يكون قد قدمه لحكومته قبل ايام قليلة.

وفي هذا الملف المعلومات والمقترحات التالية، التي يمكن تقسيمها الى:

اولا: الحوار اللبناني - الامريكي وموقف الحكومة اللبنانية من الازمة وموقف الادارة الامريكية من الازمة والشرعية معا.

ثانيا: الرأي الامريكي والدولي، بما هو حاصل في لبنان الآن.

ثالثا: الاحتمالات الممكنة على ضوء مواقف الدول الشقيقة والصديقة.

● بالنسبة للحوار اللبناني الامريكي نقل هذا المسؤول المعلومات التالية:

«تقول الادارة الامريكية، بالفم الملآن، انها تعتبر ما يحدث في لبنان شأنا داخليا بحتا. ولما ابدى المسؤول لمحاوره الامريكي تخوفه من هذا الكلام الامريكي الذي معناه - حسب المسؤول اللبناني - عدم تدخل امريكا فيه، سارع المحاور الى القول: «اننا نعتبر الازمة موضوعا داخليا، لكننا ندعم الشرعية اللبنانية ولا نعترف باي قوة غيرها قوة في لبنان». واضاف: «ونعترف ايضا ونؤيد اتفاق الطائف الذي اصبح جزءا من دستور الدولة اللبنانية». وسارع المسؤول اللبناني الى مراجعة كلام المحاور الامريكي فاستنتج ان واشنطن تستخدم كلاما دبلوماسيا معناه ان الادارة الامريكية تؤيد ما ورد في اتفاق الطائف حول ضرب الميليشيات والمتمردين وكل من هو خارج على السلطة اللبنانية، سواء بقوات الشرعية اللبنانية او بالاستعانة بقوات سورية.

وفي رد المسؤول اللبناني على المحاور الامريكي جاء ما يلي:

«ان حكومة لبنان مهتمة بوضع حد لازمة العماد ميشال عون لان استمرار عون في المنطقة الشرقية سيؤدي الى مصاعب مادية ومعنوية لا يمكننا تحملها، فعلى الصعيد المعنوي، ستتبدو الحكومة اللبنانية الشرعية وكأنها عاجزة عن الحكم ما دام انها عاجزة عن بسط سلطتها على مناطق نفوذ الميليشيات والعماد عون.

وستصاب الدولة بمزيد من الخسارة على الصعيد المالي والاقتصادي، اذا ما بقي العماد خارج الشرعية. فالموضوع الاقتصادي مرهون بموضوع العماد عون. فنحن لا نستطيع ان نجبي ضرائبنا من المنطقة الشرقية بسبب وجود العماد عون، وبالتالي، فاننا لا نستطيع ان نجبيها من المناطق الاخرى.

ثم، ان المرافىء التي يحتلها العماد عون وغيره والمرافق التي تحتلها الميليشيات والعماد لا تزال في ايديهم، فاذا عجزت الدولة عن استعادتها فمن اين تأتي بالمال اللازم لتسيير شؤون الادارة اولا، وابعاد شبح الجوع عن الشعب المعتب ثانيا؟

وقلنا للامريكيين: «انه للحصول على موارد الدولة لا بد من توحيد المؤسسات. ولتوحيد المؤسسات لا بد من توحيد الجيش اولا، لكي تصبح حاجتنا اليه في متناول اليد، لذلك فان مطالبتنا بالحسم انما هي مطالبة بتحسين الوضع الاقتصادي في البلاد وتأمين اكبر قدر ممكن من الطمأنينة للناس».

ويقول المسؤول اللبناني ان الامريكيين وافقوه في كل ما قال.

بالنسبة للموقف الدولي فقد شرحه المسؤول اللبناني على النحو التالي:

- امريكا اعلنت رأيها، ورأيها ايجابي وواضح بالنسبة لاستعادة الشرعية اللبنانية مرافقها ومؤسساتها واعادة لحمة الجيش والارض والناس.

- الامم المتحدة قالت لنا انها لا تستطيع ان ترغم اسرائيل على الانسحاب من الجنوب قبل تأمين شرطين

الاول: ان يكون في لبنان حكومة واحدة موحدة

والثاني: لن يكون هناك مسؤول لبناني عن الاعمال التي تخل بأمن اسرائيل ولبنان معا.

وتقول الامم المتحدة في معرض تفسيرها هذين الشرطين ان من الضروري اولا توحيد كلمة الدولة اللبنانية لكي يمكن الاتفاق على وسائل الكفاح اللبناني من اجل التحرير.

ومن الضروري، ثانيا، ان يكون الجيش اللبناني موحدا كي يمكن الدولة اللبنانية ان تختار منه الوية تساهم في دعم قوات الامم المتحدة المرابطة في لبنان الجنوبي. «وقد قلنا للامم المتحدة - ووافقتنا القول - ان العماد عون هو الذي لا يزال يحول دون توحيد الجيش وتأمين الحكومة الواحدة الموحدة، اما تحرير الجنوب بالقوة، فهذا ايضا في حاجة الى اتفاق لبناني عام في الجيش والحكومة معا كي لا يقال ان هذا الفريق يعمل للتحرير وذاك يعمل للتحرير.

اما فرنسا فتقول ما يلي: «اننا مع الدولة اللبنانية ومع الطائف ومع الشرعية، ومع القضاء على حالة العماد ميشال عون، لكن (تقول فرنسا) نود الا يتم التعامل مع العماد عون بقوة السلاح، واما اذا كان لا بد من الحسم العسكري فليكن ذلك خلال يوم او يومين. واما اذا طالت عملية الحسم فان فرنسا لن تستطيع الوقوف مكتوفة اليدين مثلها في ذلك مثل امريكا وبريطانيا.. وحتى الاتحاد السوفياتي».

ويقول للمسؤول اللبناني ان بعض الناس فسروا الكلام الفرنسي على انه تشجيع للعماد عون، او تخويف لحكومة الرئيس الهراوي من عواقب الحسم.

واما الفاتيكان، فيقف على خطوة ابعد كثيرا من الخطوة الفرنسية. فهو لا يريد القضاء على عون قبل تأمين بعض المطالب العادلة في جعبة العماد. ويرى الفاتيكان ان بالامكان التوصل الى حل سلمي مع العماد اذا تمكن الرئيس الهراوي من ترك مستشاريه ووزارئه لمدة نصف نهار فقط.

وقد رد المسؤول اللبناني على الموقف الفرنسي والفاتيكان بما يلي:

انه اذا كنتم (الفاتيكان وفرنسا) مع اتفاق الوفاق الذي اصبح دستورا فان الاتفاق ينص على ما يلي:

اولا: انتخاب الرئيس وقد حصل

ثانيا: تشكيل حكومة وفاقية وقد حصل

ثالثا: بسط سلطة الدولة على كامل التراب اللبناني

رابعا: التفرغ لانهاء الاحتلال الاسرائيلي

وقال المسؤول اللبناني ان موقف الفاتيكان من الازمة اللبنانية يثير الدهشة. فكيف يمكن التخلي عن الدستور وقبله عن وثيقة الوفاق التي وافق عليها مجلس النواب برمته لمصلحة مطالب مستجدة لا علاقة لها بالعدالة وحقوق اللبنانيين. وكيف يمكن الفاتيكان ان يفسر موافقة العماد عون على بنود وقف النار السبعة المتضمنة لجتماعا للمجلس اللبناني خارج لبنان ثم موافقته ومباركته سفر اكثر من ٢٠ نائبا كانوا في منطقته وتحت سيطرة قواته، وتشجيعه محادثات النواب هناك ومباركته نتائج اعمالهم ثم بعد عودتهم بعشرين يوما، رفع سلاح الخصومة؟.

ويقول المسؤول اللبناني ان لبنان كان ينتظر من الفاتيكان ان يضغط على العماد لا ان يضغط علينا لان الفاتيكان اعلن صراحة موافقته على الدور السوري في لبنان، وعلى مباركته اتفاق الوفاق، واعترف برئيس الجمهورية وحكومة الرئيس الحص التي، بناء على موافقتها، يزور السفير البابوي العماد عون، في حين تستطيع هذه الحكومة، بل يحق لها، ان تمنع هذه الزيارات.

واما الموقف الفرنسي فقد توقف المسؤول اللبناني عنده طويلا وقال: «ان الحكومة اللبنانية تملك مستندات رسمية تقول ان فرنسا لا تمانع بسحق تمرد العماد عون عسكريا على الا تستغرق عملية الحسم وقتا طويلا حيث سيصعب على الحكومة الفرنسية، وحتى على الغرب كله، السكوت اذا ما طالت عملية الحسم وتعرض الابرياء والمدنيون للضرر».

وتقول الحكومة اللبنانية ان هذا الموقف الفرنسي لم يعمم على بقية اطراف الازمة اللبنانية، فقد تبلغ السوريون رسميا (بواسطة سفيرهم في فرنسا) ان باريس لن توافق على حسم ازمة العماد عون عسكريا. كذلك ابلغت فرنسا العماد عون بواسطة سفيرها في لبنان انها ستواصل جهدها لحل ازمته سلميا.

ويقول المسؤول اللبناني انه قد يكون من حق فرنسا ان تفضل الحسم السياسي على الحسم العسكري. وقد يكون من واجبها تجاه اللبنانيين والفرنسيين معا، بسبب العلاقة الخاصة بين البلدين، ان تسير في طريق التفاوض السلمي حتى نهايته، لكن، هل يجوز لفرنسا ان تشجعنا على الحسم العسكري السريع، وتحاول منعه عن غيرنا، بحيث يساهم الدور الفرنسي في تمييع الازمة.

● اما بالنسبة لاحتمالات الموقف اللبناني وما يمكن ان يتم بصددها، فقد قسم التقرير هذه الاحتمالات على طرفين: الطرف اللبناني. والطرف السوري.

● بالنسبة للطرف اللبناني جاء ما يلي:

ان لبنان - الحكومة الشرعية - يقف هذه الايام امام خيارين اثنين هما: الحسم السياسي. او الحسم العسكري. بالنسبة للحسم السياسي، لا تزال الحكومة اللبنانية متمسكة ببيان ١١ يوليو (تموز) الذي اصدرته كنداء لخير للعماد عون وفي هذا البيان تقول الدولة اللبنانية: اهلا وسهلا بالعماد عون ضابطا او شريكا في الحكم او معارضا لكن من ضمن اللعبة اللبنانية الديمقراطية وضمن شرطين اثنين:

الاول: الاعتراف بالحكومة اللبنانية، اي باعادة ما للدولة من مرافىء ومرافق ومؤسسات واموال الى اخره.

الثاني: الاعتراف بوثيقة الوفاق الوطني التي اصبحت من ضمن الدستور اللبناني.

ويقول المسؤول اللبناني في تقريره ان مناورات العماد عون لم يعد لها علاقة بموقف من الاعتراف بالحكومة الشرعية او بالاتفاق. فقد اعترف العماد بهما اكثر من مرة، ذلك انه عندما احتدمت نشاطات الوسطاء بيننا وبينه كان يقترح عبر هؤلاء الوسطاء تعديلات هنا واستبدال كلمات هناك (في وثيقة الوفاق) وهذا يدل على ان العماد اعترف بالحكومة التي تبنت هذه الوثيقة، وبالتالي: بالوثيقة التي طلب تعديل بعض نصوصها.

ويقول المسؤول اللبناني ان ما فعله العماد حتى الآن هو انه يجرنا الى خيار من خيارين.

فاما ان نوافق على حسم الامر عسكريا معه بواسطة الجيش اللبناني ودعم الجيش السوري، مع ما يحمل هذا الخيار من الم لنا وللناس، ودمار علينا وعلى الناس.

او ان نختار بقاء الحال على ما هو عليه الآن.

واضاف المسؤول اللبناني: ان خيارنا واضح، وهو انه اذا لم يكن امامنا سوى هذين الطريقين فلا شك اننا سنسلك الطريق الاولى: الحسم العسكري بكل مآسيه ومردوداته علينا وعلى شعبنا وابنائنا في المنطقتين.

الاسد والهراوي والبحث عن مخرج لازمة الشرعية في لبنان

وينبغي ان نسارع الى التأكيد انه لا يزال الباب مفتوحا امام العماد لدخول الحل السلمي، وما يفعله الجيش الآن من فرض الحصار العسكري والتمويني على مناطق العماد انما هو محاولة اخيرة لردع العماد عن سلوك مسلك الحرب.

وقال المسؤول اللبناني انه لا يشك لحظة واحدة في ان ثمة اطرافا لبنانية داخلية لا تريدنا ان نتفاوض مع العماد عون. ولا تريده ان يدخل الحل السياسي، لكن هذه الاطراف ستخرج من اللعبة قريبا ولن تؤثر لا في قراراتنا ولا في قرارات سورية.

● بالنسبة للطرف السوري، جاء في تقرير المسؤول اللبناني ما يلي:

ان لسورية مصلحة اليوم في انهاء الازمة اللبنانية وذلك لعدة اسباب وجيهة وهامة.

اولا: انه لم يعد باستطاعة سورية ان ترفض المساهمة بالحل النهائي بسبب تخوفها من عناصر لبنانية مرتبطة بالخارج فالساحة اللبنانية اليوم لم تعد كذلك. وباستثناء الجيب الذي يتعامل مع اسرائيل في الجنوب فان جميع الاطراف اللبنانية الآخرين هم على علاقة حسنة، بل ممتازة مع سورية. من العماد عون الى جعجع الى الآخرين. واما الجنوب فهناك اتفاق على ان يصبح لاحقا مسألة دولية ستشاركنا الدول الكبرى في تحريره.

ثانيا: لم تعد سورية تخشى ان يكون الحكم في لبنان حليفا لاطراف عربية او غير عربية خارجية كي يؤثر على نظامها.

ثالثا: كان مطلب سورية الاكبر هو تحقيق امنها القومي من خلال لبنان. وها هي وثيقة الوفاق قد حققت لها ذلك، بحل الميليشيات. وترتيب تمركز القوات السورية في لبنان. وتعزيز الدور السوري والعلاقات المميزة.. الى آخره.

رابعا: لم يعد هناك مجال في لبنان لتشكيل او لنجاح اي حكومة معادية لسورية. فحكومة الوفاق يجب ان تكون مرتبطة بوفاق الوثيقة ونصوصها.

خامساً: أثبتت الاحداث انه لا حل لأزمة لبنان الا اذا وافقت سورية على هذا الحل.

سادسا: اخذت سورية موافقة عربية شاملة على ان تكون العنصر الاساسي في حل الازمة اللبنانية وقد تجلى ذلك في القمة العربية (ايار ١٩٨٩).

سابعا: هناك اعتراف امريكي قديم، تجدد بعيد أزمة الخليج بان لسورية دورا هاما في حل الازمة اللبنانية، وقد اصبح هذا الدور اليوم مطلبا أمريكياً ايضا.

ثامنا: لم يعد في لبنان حزب او طرف او ميليشيا او فريق او حكومة ليست على علاقة مع سورية.

وقال المسؤول اللبناني انه لهذه الاسباب جميعا يبدو ان لسورية مصلحة في حسم الازمة اللبنانية عسكريا وتقوية الحكومة الشرعية. ويستنتج المسؤول اللبناني في تقريره انه على ضوء زياراته لدول غربية، ومن خلال علاقته ومعرفته بسورية واطراف النزاع اللبناني الداخلي فهو يستطيع ان يرجح السيناريو التالي.

صحيح ان لبنان امام خيارين: الحل السياسي او الحسم العسكري. لكن يجب القول ان احدا من الاطراف المعنية بالازمة اللبنانية لا يريد ان يتفوق الحل العسكري على الحل السياسي. وللخروج من هذا المأزق سيحصل حسم سياسي - عسكري معا.

ويفسر المسؤول اللبناني هذا الاستنتاج بقوله: ان العماد عون وضباطه يعرفون جيدا ان سورية لم تدخل جديا بعد في عملية الحسم. وهم يعرفون ان العماد اميل لحود غير قادر على الحسم السريع. ويعرفون ان العالم يؤيد الحسم السريع او الحسم السياسي الاكثر سرعة. وما دام العماد عون لا يزال يرفض الحل السياسي فمعنى ذلك انه يختبىء وراء عدم دخول سورية جديا في الحسم العسكري. فاذا تحرك الجيش السوري الى مواقع جديدة في لبنان، وخصوصا في المناطق المحيطة بالعماد عون، فان عون سوف يفهم من ذلك ان الضوء الاخضر قد اعطي لسورية. وفي هذه الحال فانني ارجح ان يبيع العماد عون مطالبه لسورية وسوف يجعل من سورية نفسها حكما بينه وبيننا. ولا شك اننا سنرحب بهذا الخيار. فنحن لا نريد ان نغرق سورية في عملية عسكرية قد يكون ضررها على ابنائنا كبيرا ولا نريد جيشنا ان ينقسم الى خندقين فيقتل ابناؤه بعضهم بعضا.

وبانتظار الايام القليلة المقبلة، سوف نرى ما اذا كان منطق هذا المسؤول اللبناني سينجح. فيتم الحسم بالمظهر العسكري، لا بالفعل العسكري.

عالم بلا حدود

عصر الصورة القادمة

عندما اعلن الدكتور الكيميائي الامريكي رائد عن تركيب أول آلة تصوير فورية وسجلها في مكتب البراءات كان من حقه ان يعلن للملأ عظمة اختراعه بأعلى صوته.

وفعلا دعا في الخمسينات الى مؤتمر صحفي في نيويورك حضره مخبرون ومحررون ومحللون ومندوبون عن اكبر عدد ممكن من الشركات للاطلاع على ذلك التطور العجيب. وهو بالفعل كان آنذاك تطورا عجيبا تمناه الانسان منذ اختراع آلة التصوير في القرن الماضي. ولما كان الانسان وظل يتمنى ان يرى صورته والصور التي التقطها للافراد والمناسبات باسرع وقت ممكن، كما ذكرت ذلك من قبل في احد مقالاتي عن الدكتور لاند وابنته. فهي التي اصرت عليه ذات يوم ان يريها صورتها فورا. ولما لم يستطع ذلك خاصمته وامتنعت عن مداعبته في يوم العطلة الاسبوعية مما دفعه الى تكريس جهوده لاختراع آلة تصوير بولارويد.

وتهافت الناس على الكاميرا واشتروا منها ملايين بمختلف الاحجام والاغراض من العائلية الى الصناعية والتعليمية. وحقق الانسان الأمنية التي داعبته منذ مائة عام بمشاهدة صورته والصور التي التقطها في دقيقة واحدة. ثم راح واختراع الكاميرا الفورية جدا او النهائية او المطلقة كما سماها لأنها تطلق صورتها فور الضغط على زر التشغيل.

وتمكن لاند من تأسيس شركة كبرى باحتكار براءة اختراعه حتى الآن. وحقق نجاحات تجارية لم تكن تخطر بباله عندما كان يصور ابنه بكامير عادية في ذلك اليوم المشهود في حياته.

واصبحت البولارويد احدى اشهر واهم وسائل التسلية والترفيه في كل بيت استطاع حيازة واحدة منها كما كانت اشبه بقطعة مغناطيسية وسط حفنة من المسامير الصلبة حيثما حملتها معي في المجتمعات التي لم تكن قد رأتها بعد في جبال اليمن ووديانه او قرى الهند وربوع آسيا البعيدة في بداية الستينات.

لكن احتكار بولارويد للكاميرا الفورية لم يتجاوز ربع قرن عندما انزلت شركة «كوداك» الشهيرة طرازا مشابها بدون إذن صاحب البراءة. فشكاها في المحاكم متهما اياها بالاعتداء على حقه. ونال تعويضا ضخما واضطر كوداك الى سحب كاميراتها من اسواق العالم وتخزينها او اتلافها.

وكانت كوداك اشهر اسم في عالم التصوير في العالم مع «آجفا» قد عانت كثيرا جدا من السبق العلمي الذي حققه فرد فذ ضد آلاف العلماء والباحثين الذين يعملون في خدمتها. وعانت اكثر عندما انحدرت امامه في محاكم الولايات المتحدة.

لكنها لم تصمت طويلا فعادت الى منافسته بطريقة اخرى ليست فورية بالطبع ولكن افضل من ذي قبل - عن طريق توفير آلات تحميض وطبع الافلام الملونة خلال ساعة او نصف ساعة كما يحدث اليوم في معظم عواصم العالم. واصبحت تنافس في انتشارها آلات المشروبات والحلويات والميازين. وساوت عدم فوريتها بالنسبة لبولاريود بجودة النتائج الباهرة وامكانية تكبيرها بكل يسر.

فهي يعني ذلك ان عصر بولارويد قد أشرف على الزوال خصوصا بعد اختراع الفيديو والعرض الفوري لأفلامه بل ورؤية الفيلم على الشاشة اثناء تصويره. ربما لكن أقطاب بولارويد - في مدينة كامبردج الامريكية يؤكدون بأنهم ينظرون الى ما بعد العقد القادم عندما تصبح الصورة بكافة انواعها أهم من الكلمة المطبوعة.

فاروق لقمان



الشرق الاوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية



Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers : الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

Managing Director: المدير العام

محمد معروف الشيباني

Yasser K. El- Dabbagh المدير العام

ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا) تلكس ٦٠٤٣٩٧
Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩

● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨

● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦
تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢

● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢
تلكس ـ ٢٢٣٦٥ ـ Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧

● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩
رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887

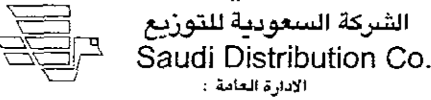
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubli ovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10.MOSCOW,USSR
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية





الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام ـ ٨٤١٠٨٤ ـ ٨٤١٣٣١٧ الطائف ـ ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ـ ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة ـ ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ ـ ينبع ـ ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان ـ ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم ـ ٣٢٤٩٣٣٠ حائل ـ ت ٥٣٢٠٦٧٥ ـ ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي ـ ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن ـ ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي ـ ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف ـ ت ٥٨٦٦٠٠٧ بيشة ـ ت ٦٢٢٦٤٦٢ ـ الافلاج ـ ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف ـ ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها ـ ت ٢٢٧٠٦٤٧ ـ ٢٢٤٢٨٤١ تبوك ـ ت ٤٢٢١٨١٢ ـ ٤٢٢١١٦٤ الوجه ـ ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ ـ القريات ـ ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة ـ ت ٤٢٣٣١٦٨ الخفجي ـ ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء ـ ٥٩٢٧٧٠٧

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت ماريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

سيارة عسكرية عراقية اشعل فيها النيران رجال المقاومة الوطنية

الاذاعة البريطانية وفقدان المصداقية

قرأت الخبر الذي نشرتموه على الصفحة الاولى يوم ١٩٩٠/٩/٩م ويتعلق بموقف هيئة الاذاعة البريطانية الـ بي.بي.سي ـ القسم العربي، من الاحداث الاخيرة التي فجرها الغزو البربري الغاشم الذي قام به صدام حسين ولصوصه، لدولة الكويت المستقلة وما ذكرتموه بشأن تحيزها الى جانب العدوان منه الى الحياد والمصداقية سواء في اذاعة الخبر أو اعداد الاسئلة ومضمونها وكيفية طرحها.

وبما انني من المستمعين لهذه الاذاعة لاعتقادي انها تتمتع بقدر من الصدق والموضوعية في تناولها للاحداث العالمية في فترات سابقة الا ان هذه الاحداث الاخيرة، احداث احتلال العراق للكويت، اوضحت بان هذه الاذاعة بدأت في الخروج عن خطها السابق وهو الحياد عند تناول الاحداث او التعليق عليها.

لذا فانني اوافقكم الرأي بان هذه الاذاعة على جانب كبير من التعاطف مع المعتدي وهو العراق، وعندما اقول هذا فان الدلائل ايضا تؤيد قولي هذا، فمن استمع قبل ثلاثة اسابيع تقريبا لهذه الاذاعة وفي فترة من فترات ارسالها المسائية وفي احدى المقابلات الاذاعية التي تجريها مع المسؤولين العرب، يتأكد بما لا يدع مجالا للشك بان هذه الاذاعة منحازة بشكل او بآخر الى الغزاة فقد اجرى احد مندوبيها لقاء اذاعيا مع احد المسؤولين العرب وهو الوزير العماني سيف بن هاشم المسكري، وكيف ان ذلك المذيع خرج عن حدوده عندما سأل سؤاله واجابه المسؤول اجابة كافية في مثل هذه الظروف، الا ان المذيع عاد يلف ويدور بطريقة استفزازية وغير مؤدبة ليستخلص اجابة تروق له ولاذاعته!

ومع هذا فاننا كمستمعين عرب نطالب من المسؤولين عن هذه الاذاعة بان عليهم ان يلزموا اذاعتهم وينبهوا القائمين عليها بان يتخذوا من المصداقية والموضوعية والحياد اسلوبا لهذه الاذاعة التي من المفترض ان تكون كذلك.

واذا كان غير ذلك فلتعلم هيئة الاذاعة البريطانية ـ القسم العربي، ان المستمع العربي اكبر من أن ينطلي عليه ذلك الاسلوب الرخيص الذي يمارسه مجموعة من المهيمنين على القسم العربي.

شباب عطية الزهراني

عتاب الى جريدة الشرق الاوسط

بعث الينا القارىء هادي على ابو عامرية برسالة عتاب شعرا. ولطرفتها رأينا ان نشرك قراءنا في هذه المعاتبة الطريفة

عتبي وما عتبي لديها ينفع
عبثا أؤمل نصح من لا يسمع
تهفوا لها نفسي واعشق رقمها
والقلب من إعراضها يتمزّع
اغدو اليها في الصباح مبكرا
واعود منكسرا وعيني تدمع
ويضيمني أني أرى أترابها
من قبل منبلج الصباح توزّع
لكنها والله يشهد انها
فتانة عند الظهيرة تطلع
جُبلت على الإبطاء حال صدورها
طبع الحسان الى التمنّع ينزع
ظننت محبيها مواتا ما لهم
مهج تغار ولا نفوس تجزع
حسناء ما مسّ المواشط فرعها
خرساء أبين من زياد مصقع
كم بتّ أحلم ان اراها غدوة
قبل الشروق بمسكها تتضوّع
مسك الى الاذهان يُهدي عرفه
يستافه حدَقُ العيون ويكرع
وتعوّدت أخلاف ظني ليتني
اسلو وليت النفس عنها تقنع
تجزي المودة بالإساءة ويحها
حبل المودة بالاساءة يُقطع
وأقل ما أشكو لها إهمالها
لرسائلي دون الرسائل تُوزّع
ويغيظني المنشور في صفحاتها
ويكاد قلبي حسرة يتقطّع
وهي التي عهدي بها في ما مضى
منهاجها الرأي الصويب الممتع
ما بالها مالت عن الاقلام للـ
القاب فهي بذي الوجاهة تولع
سحبانُ والحجاجُ او قطرى لو
كتبوا مقالات لها قيل اقلعوا
ورُمُوا بكل نقيصة في نطقهم
ونُهوا وان يبدوا الظلامة يُردعوا
وسلاحها الاهمال امضى من شبا الـ
أسياف يقطع في النفوس ويقلع
وامانة الادب الرفيع ومقتضى الـ
انصاف يوجب ان يسود الانفع
هل نزدري الرجل الفقير وان يكن
حبرا وفي برديه ليث اروع
ونهيم في حب الطرير وانما
يعلا الكفيء باصغريه ويوضع
وكذا الزكانة والفصاحة نعمة
والله يؤتى من يشاء ويمنع
اني لاذكر عن جحا احدوثة
كم عبرة في قصة تستودع
فلقد مشى فيمن مشى لوليمة
فيها طعام طيب متنوّع
لكنّ من دون الطعام حراسة
تبدى لذا ودّا وهذا تدفع
ما ان رأوه وثوبه مخلولق
فيدٌ تُدافعه واخرى تصفع
وليٌ وقد أدمت قفاه أكفهم
متحيرا في امره ما يصنع
وبدت له وهو المجرب فكرة
ليُلقّن الغوغاء درسا كي يَعُوا
فمضى وبدل عن جحا اسماله
بثياب قطن ذات وشي يلمع
فتسابق الحراس في تقديمه
والريش كم يُعمي العوام ويخدع
وخطا الى اشهى الطعام وحوله الـ
وجهاء ما فيه لطفل موضع
لكنهم لما رأوا اثوابه
فتكردسوا وتلاصقوا ثم اوسعوا
فجثى واقعى واستوى متربعا
والفضل للثوب المزركش يرجع
وهو الذكي فمدّ كُمّ قميصه
نحو الطعام وقال كل يالوذع
لولاك ما مُدّت يداي لمثله
حقاً مقامك من مقامي أرفع
فَلَذَاكَ حالي والوليمة صفحة
بالشرق ما فيها لمثلي مطمع
والفرق صفع قفا جحا وقذاله
وقفاي يُدْمى بالعصيّ ويُقرع
لو كان لي جاه لنلت رضاءها
والجاه في شرع الجرائد يشفع
يا للندامة اذ بعثت رسائلي
قبل الكتابة ليت كفى أكتع

هادي علي ابو عامرية

توضيح من سفارة البرازيل في الرياض

جاءنا التوضيح التالي من لويز فيلارينو بيدروزو سفير البرازيل في المملكة العربية السعودية حول عدم استجابة البرازيل لقرارات مجلس الأمن الدولي حيث أشار التوضيح الى ما نشر في جريدة «الشرق الأوسط» في الصفحة الثانية «شؤون عربية» في عدد يوم الاحد الموافق ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٩٠م.

جاء في التوضيح ما يلي: «وفي رسالة لمراسلها في البرازيل قالت «الفيجارو» ان البرازيل لم تستجب لقرارات مجلس الامن بضرب الحصار الاقتصادي والعسكري على العراق، بل ان البرازيل تأتي في مقدمة الدول التي يشك بمشاركتها في الحصار على بغداد».

وحول هذا الموضوع أود ان أؤكد لكم بصورة قاطعة بان البرازيل تحترم وتطبق بأمانة وصدق كل مقررات مجلس الامن حول الازمة الحالية في الخليج، لا بل قد نشر القرار رقم ٦٦١ الصادر عن مجلس الامن في جريدة البرازيل الرسمية ليعمل به وكأنه جزء لا يتجزأ من قوانين البرازيل الداخلية.

وأود نشر هذا الايضاح لتبديد كل الشكوك حول الموقف البرازيلي من الأزمة الحالية.

لويز فيلارينو بيدروزو

رفقا بالسودان وبأهله الطيبين

اتت حكومة العسكر في السودان رغم انف الشعب السوداني، اتت لا تحمل سنابل قمح للجياع ولاكساء للعراة .. ولا ماء يروي ظمأ الكادحين من اهل بلدي الطيبين .. الصابرين .. اتى العسكر يحملون بنادقهم لكسر وانهزام الرجال والنساء والصغار.

وتبدلت افئدتهم وصار ولاؤهم اقصى اليمين او اقصى اليسار او حتى للشيطان ولكن ليس لتراب وطني الحبيب ولا لاهله الطيبين الصابرين .. لذا صار بكاء الصغار والنساء وانهزام الرجال غاية وانتصارا في بلدي الحزين.. زرعت الدبابة وهي موجهة الى صدور الغلابة في ناصية كل شارع في بلدي الحبيب وبدلا من زراعة واحة خضراء وارفة الظلال صار شراء السلاح اهم من شراء الحليب للصغار، ودفع قيمة الذخيرة الحية لها اولوية عن دفع قيمة الدواء.. والكساء.. وشراء الكتاب لاهل بلدي الطيبين.. الصابرين العزل .. صار اختلاف الرأي يحسم بالمدفع مما جعل اهلي الطيبين يختارون الهجرة حفظا لكرامتهم وصونا لعروضهم.. صار بلدي خاويا بعد ان فرغ من اهله. كان بلدي ملاذا .. وأمنا للغريب كان كل الغرباء في بلدي هم اهلنا .. نتعايش بسلام وكان السلام هو سمة اهل بلدي الطيبين .. تمتزج السحنات .. والالسن والالوان كلها في بوتقة واحدة هي السلام. هذا هو السودان الذي كان.

سودان كرري واهل كرري .. حاربوا الاستعمار بايمانهم وسيوفهم وكانت ملحمة تاريخية اظهرت عظمة ومعادن الرجال الذين اختاروا الموت والموت فقط على الاستعمار.. الرجال الذين خاطت زوجاتهم علامات فارقة على اثوابهم للاستدلال عليهم بعد استشهادهم. سودان الرجال الذين لا يهابون الموت واختاروا الاستقلال ولم يأخذوا .. ولم ينحازوا الا للسودان واهله الطيبين.

سودان المحجوب صاحب مؤتمر اللاءات الثلاثة، سودان مهيرة بت عبود التي وقفت وسط جموع المحاربين وهي تهتف وتقول اعطونا سيوفكم ونعطيكم رحاطنا تحثهم على النصر او الشهادة.

كانت شيمة السودان حفظ الجوار وصون العروض والسخاء بالزاد القليل.. لم يعرفوا التسول، كل ذلك كان شيمة اهل بلدنا الحبيب.

آه يا بلدي وآه يا بلدي واهل بلدي الطيبين الصامتين الصابرين اتت الحكومات على بلدي واتت على كل اخضر وناضر وجميل .. صارت الرشوة عمولة والمكسب الغير مشروع شطارة والنخوة ونصرة الضعيف بلاهة والصدق والطريق المستقيم غشامة وصارت في بلدي ثورة .. ثورة انقلاب المفاهيم هي السائدة .. جوعونا .. وشردونا .. وتركونا كل يأكل مما يجد.

فتأمل كيف صار حالنا

ام هيثم
سعاد محمد احمد

المتنبي وليس بشار

قرأت في العدد ٤٣٠٤ من «الشرق الاوسط» الصادر في الاثنين ١٩٩٠/٩/١٠ م وفي صفحة «دين» ما كتبه الاستاذ احمد بن محمد طاحون تحت عنوان «كيف كانت الطير تكلم سليمان» حيث ورد في ذلك الموضوع بيتا من الشعر قال الكاتب عنه انه للشاعر بشار بن برد والبيت هو:

كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني

واستنادا لكتاب «العرف الطيب في شرح ديوان ابي الطيب» للشيخ الشاعر ناصيف اليازجي فان ذلك البيت هو لابي الطيب المتنبي. فقد ورد في الصفحة الثالثة من ذلك الكتاب ما يلي:

« وقال وهو صبي:

ابلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني
وفرق الهجر بين الجفن والوسن
روح تردد في مثل الخلال اذا
اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني»

محمد صلاح الحربي

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

● افقيا

١ـ رئيس فرنسي راحل
٢ـ مطر ـ شاعر عربي معاصر
٣ـ اجل ـ ضد اتعبنا
٤ـ من فنون الدفاع عن النفس ـ يمنح
٥ـ متشابهان
٦ـ نصف ـ شارك ـ حسم
٧ـ سنة ـ جلدي وتحملي
٨ ـ ممثل كوميدي مصري
٩ـ عجز عن الامر ـ متشابهان ـ واضح
١٠ـ مخيم فلسطيني في جنوب لبنان

● عموديا

١ـ بريطاني لعب دور جيمس بوند
٢ـ اسأل الله ـ ادراك
٣ـ عددنا ـ شوق
٤ـ عين
٥ـ نصف دافق ـ ما اجتمع من الامر
٦ـ يعالجه ـ نظر نظراً خفيفاً
٧ـ ظلم ـ ضد منبع
٨ ـ يعطف (معكوسة) ـ من السيارات الفرنسية
٩ـ ضد قسوته ـ ضد بحر ـ نصف غفلة
١٠ـ ارجنتينية فازت على جراف في التنس

الحل السابق :

■	ب	و	ي	ا	ة	ح	ي	م	س
ي	ي	■	ب	ب	■	ا	■	د	و
ت	ا	ن	س	ح	■	ف	ذ	ح	ي
م	ن	ص	■	م	ي	ظ	ع	■	س
ر	و	ط	■	ي	م	ا	ر	■	ر
ن	■	ف	■	د	ي	ل	ت	ل	ا
و	ن	ي	ر	■	ن	ا	■	هـ	■
ن	■	ك	ي	ل	ي	س	م	و	ت
■	ت	م	ا	هـ	■	د	ج	ن	ي
ن	م	■	ض	م	و	■	د	ا	ن

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة تبات طبي الحل السابق تابوان

غرنوق مصدر نهاد
غذمة غرور
شرير غرب
طبلة لبن
عسكر هرج
عقاقير فصد
كلاب فضولي
لمعان كناية

ر	د	ص	م	ط	ب	ل	ة	غ
ع	ف	ا	ة	ي	ا	ن	ك	ر
ك	ق	ض	ر	ك	س	ع	ل	و
ح	ن	ا	و	ش	ر	ي	ر	د
غ	ل	ا	ق	ل	ن	ب	ل	م
ن	د	م	ي	ي	ي	ة	ك	ن
ب	ح	ص	ع	ة	ر	م	ل	هـ
هـ	ر	ج	ف	ا	م	ذ	ا	ا
غ	ر	ن	و	ق	ن	غ	ب	د

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

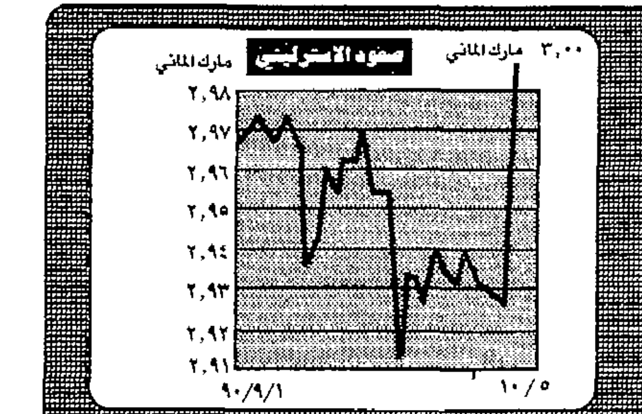
الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

يستغاث به بعد استشراء الداء
... وليس مسؤولاً عن سوء ادارة الاقتصاد
دفاعاً عن دور صندوق النقد الدولي

اسواق المال

أسهم لندن تستعيد ٢٠ مليار جنيه من خسائرها
وارتفاع البطالة الأمريكية يضغط على «وول ستريت»



موجز

قرار بشأن تصدير الاغذية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

اصدرت السلطات المختصة في دبي تعميما للتجار، يقيد بعدم السماح بتصدير او اعادة تصدير السلع الغذائية من دبي الى الخارج. ويستثنى من القرار دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وحدها.

وجاء في التعميم الصادر من دائرة الجمارك في دبي، انه لم يطرأ تغيير بشأن حرية الاستيراد والتصدير واعادة التصدير في ما يتعلق بجميع السلع الاخرى، ما لم يخالف ذلك الحظر التجاري الدولي المفروض على العراق، وعلى الكويت الخاضعة للاحتلال العراقي.

وفد تجاري فرنسي يزور سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»

يبدأ وفد تجاري فرنسي زيارة لسلطنة عمان يوم الخميس المقبل برئاسة ميشال حبيب ديلونكل رئيس الغرفة العربية الفرنسية.. يبحث الوفد تطوير وتعزيز التعاون والتبادل التجاري بين البلدين.. ويرافقه عدد كبير من رجال الاعمال وممثلو الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية والفرنسية.

وكانت قيمة الواردات العمانية من فرنسا نحو ٢٩ مليون ريال عماني (٧٥,٤ مليون دولار امريكي) على ١٩٨٩ بزيادة ٣,٥٪ عن عام ١٩٨٨.

الأزمة لم توقف نمو الأرباح لكنها أثرت على الودائع

البنك السعودي الفرنسي يزيد أرباحه ١٠٪ ونتائج جيدة للسعودي البريطاني رغم تراجع الودائع

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن مصرفان سعوديان عن تحقيق ارباح في الربع الثالث من هذا العام بالرغم من أزمة الخليج المستمرة لاكثر من شهرين والتي القت بظلالها على الوضع الاقتصادي. فقد اعلن البنك السعودي الفرنسي عن تحقيق ارباح صافية بلغت ١٢١.٨ مليون ريال بزيادة ٤٤,٤٪ عما حققه البنك بنهاية الربع الثالث من العام الماضي. كما اعلن البنك السعودي البريطاني في تحقيق ارباح صافية مقدارها ١٤٢.٢ مليون ريال بزيادة ٣٠٪ عن الارباح المتحققة في نفس الفترة من عام ١٩٨٩.

وزاد البنك السعودي الفرنسي من عائداته التشغيلية من ٣٥٢,٧ مليون ريال الى ٣٩١,٩ مليون كما ابقى على مستوى المصروفات والتي لم تزد الا بمقدار تسعة ملايين ريال الى ٢٢٢,٤ مليون، وكذلك حافظت مخصصات الديون المشكوك في تحصيلها على مستواها السابق وهو ٥٠ مليون ريال.

وبينما حافظت الودائع والسلف على مستواها وهو ٥,٩ مليون ريال، فان اجمالي الاصول شهد تراجعا من ١٨ مليارا الى ١٥.٦ مليون بنهاية الربع الثالث من هذا العام مقارنة بنفس الفترة للعام الماضي، كما انخفضت ودائع العملاء بمقدار ١,٤ مليار ريال الى ١١,٥ مليار ريال في نفس الفترة.

بالنسبة للبنك السعودي البريطاني فقد بلغ دخل العمليات التشغيلية ٣٠٩,٩ مليون ريال، اي بزيادة ٢٧,٨٪ في الوقت الذي بلغت فيه تكلفة العمليات ١٤٩,٦ مليون في مقابل ١٣٣,١ مليون ريال بنهاية الربع الثالث من العام الماضي.

وبلغت ودائع العملاء ٩,١ مليار ريال مقارنة بـ ٨,٣ مليار ريال بنهاية الربع الثالث من العام الماضي، لكن البنك اشار الى انخفاض في الودائع بسبب الغزو العراقي للكويت، لكن كل ذلك لم يؤثر في النهاية على الربحية، اذ تراجعت الودائع بنسبة ٦,٨٪ عما كانت عليه في اغسطس (آب).

وسجلت اصول البنك زيادة مقدارها ١٠,٤٪ لتصل الى ١٣,٤ مليار ريال.

وحافظت القروض والسلف على نفس معدلها وهو ٢,٩ مليار ريال بينما حدد البنك مبلغ ١٨ مليون ريال كمخصصات للقروض المشكوك في تحصيلها علماً بأنه لم توضع اي مخصصات في الربع الثالث من العام الماضي.

القيمة الاجمالية للاشغال نحو ٧٤ مليون دولار

شركتان يابانية وهولندية تفوزان بعقد توسعة شبكة الغاز الطبيعي في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

فازت شركتان هولندية ويابانية بعقود توسيع محطة الغاز الحكومية بسلطنة عمان والتي يزداد الاعتماد عليها في التنمية الصناعية والاستخدامات الحكومية. وتبلغ قيمة هذا العقد نحو ٧٤ مليون دولار امريكي.

ولا تصدر سلطنة عمان الغاز الطبيعي برغم توفر مخزون هائل منه في اراضيها وتؤثر استخدامه في محطات توليد الطاقة الكهربائية ومحطات تحلية المياه وتشغيل المصانع بمنطقة الرسيل الصناعية المتاخمة للعاصمة مسقط. وتستهدف السلطنة تنمية موارد الغاز وزيادة استخدامه على المدى الطويل كمصدر رئيسي للطاقة المستخدمة محلياً.

وقد وقع سعيد بن احمد الشنفري وزير النفط والمعادن العماني امس اتفاقيتين مع الشركتين الهولندية «كومبرينو» واليابانية «ميجاتا» نيابة عن حكومة سلطنة عمان لتوسعة محطة معالجة الغاز الحكومي الرئيسية في منطقة بال الصحراوية وسط عمان. وتستهدف الاتفاقيتان اللتان سيستغرق تنفيذهما ٢٢ شهراً رفع كمية انتاج الغاز من ٨.٥ مليون متر مكعب يوميا الى ١٦.٥ مليون متر مكعب يومياً وتؤكد مصادر مسؤولة بأن هذا المشروع يعتبر من المشروعات الحيوية لضمان مصادر الطاقة اللازمة لتنفيذ مشروعات الخطة الخمسية الرابعة التي تبدأ في العام ١٩٩٢. وتضع هذه الخطة تركيزا كبيرا على تنمية الصناعات الوطنية وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر اساسي للدخل القومي.

ويوضح المصدر ان توسعة معالجة الغاز الحكومي في بال إلى ١٦.٥ مليون متر مكعب من الغاز يومياً سيكفل للسلطنة زيادة الرقعة الصناعية، ويتيح الفرصة لتنفيذ الاستراتيجية التي تستهدف الاعتماد على الغاز الحكومي كمصدر اساسي للطاقة المستخدمة داخل البلاد.

ويذكر ان السلطنة تصدر معظم انتاجها من النفط والذي يقدر بحوالي ٦٠٠ الف برميل يومياً. ووصل متوسط التصدير منه في العام الماضي الى ٦٤١ الف برميل يومياً.

تراجع كبير في سوق عمان المالي

عمان: «الشرق الاوسط»

تعرض سوق عمان المالي في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لانخفاض شديد بالنسبة لعدد او قيمة الأسهم المتداولة، وقد بلغت قيمة الاسهم المتداولة في الشهر المذكور تسعة ملايين وثلاثمائة واربعة آلاف دينار اردني مقابل ٣٣ مليونا و٣٢٣ الف دينار في الشهر المقابل من عام ١٩٨٩ مما يمثل انخفاضا نسبته ٧٢٪. وأشار التقرير الشهري لسوق عمان المالي ان عدد الاسهم المتداولة هبط من ١٦ مليونا في شهر سبتمبر (ايلول) من العام الماضي الى ٥ ملايين و٢٥٤ الف سهم في الشهر الماضي مما يمثل انخفاضا نسبته ٦٧٪. وقد تعرضت اسهم الخدمات لانخفاض واسع بينما حافظت اسهم الشركات الصناعية والبنوك والمؤسسات المالية على استقرار نسبي.

وافادت مصادر مطلعة في عمان ان توقف تصدير الخضار والفواكه الى المملكة العربية السعودية أدى الى انخفاض عام في اسعارها نسبته تقدر بـ ٣٠٪ وقد اضطر مصنع معجون البندورة لمضاعفة ساعات عمله لاستقبال الفائض من محصول البندورة (الطماطم) الذي يكثر عادة في مثل هذا الموسم في السنة.

وتجرى اتصالات دبلوماسية من اجل التوصل الى حل لقضية تصدير الخضار والفواكه الموسمية الحالية الى المملكة العربية السعودية.

الجزائر تتجه لانشاء بورصة للاوراق المالية

الجزائر ـ ر: تعتزم الجزائر انشاء بورصة صغيرة للاوراق المالية بحلول نهاية الشهر الحالي وهي خطوة لم يسبق لها مثيل في اقتصادها الاشتراكي الذي تهمين عليه الدولة.

وقال عبد العزيز قريشي المكلف بشؤون الاصلاح في مكتب رئيس الوزراء في مؤتمر بشأن الشركات الحكومية يوم السبت ان الحكومة تخطط لانشاء شركة للتعاملات المالية او بورصة للاوراق المالية خلال الخمسة عشر يوما القادمة.

ولم يفصح قريشي عن تفاصيل، غير ان الحكومة قالت بالفعل انها تعتزم انشاء شكل محدود من اشكال التعامل في الاوراق المالية يسمح للشركات الحكومية التي تتمتع بالادارة الذاتية بالتعامل بالبيع والشراء في اسهم كل منها.



تنسيق سعودي ياباني

لقطة باسمة جمعت في الرياض امس بين رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو وكل من وزير المالية والإقتصاد الوطني السعودي محمد أبا الخيل ووزير البترول والثروة المعدنية هشام ناظر. أخذت الصورة بعد قليل من المباحثات التي اجراها الضيف الياباني مع الوزيرين وتناولت تقييم النتائج المالية والنفطية لأزمة الخليج وتنسيق المواقف بشأن دعم الدول المتضررة. (أ.ب.)

الجزائر تستعجل الحصول على مساعدات خارجية لدفع عملية التحول الى اقتصاد السوق

الجزائر ـ ر: تسعى الحكومة الجزائرية التي قررت التحول الى اقتصاد السوق بحلول نهاية العام الحالي الى الحصول على مساعدات مالية خارجية لتسهيل عملية التحول عن اقتصاد اعتمد على التخطيط المركزي نحو ٢٠ عاما.

وفي مقابلة مع «رويتر» هاجم رئيس الوزراء الجزائري مولود حمروش المنتقدين المتشددين لاصلاحاته الاقتصادية من حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم وقال ان عليهم ان يقبلوا التغيير أو يتركوا الحزب.

وقال حمروش ان الحكومة عازمة على تحقيق الاصلاحات حتى آخر يوم لها في السلطة. وكرر تعهدات باكمال تحويل اقتصاد الجزائر الى اقتصاد يعتمد على قوى السوق بحلول نهاية العام الحالي رغم معارضة متنامية من نقابات عمال وموظفي القطاع العام والكوادر التاريخية في جبهة التحرير. وقال حمروش ان كل شركات الدولة ستتحول الى اقتصاد السوق في يناير (كانون الثاني) وان هذا القرار ستصاحبه اجراءات اخرى لدعمه من جانب الدولة.

وحث حمروش المستثمرين ومقرضي الاموال الاجانب على ان يصبحوا اكثر اقداما. وقال ان بنوكا لجنبية تتباطأ في اتخاذ قرار بشأن مقترحات لاعادة تمويل ما بين مليار ومليارى دولار من اصل دين خارجي يبلغ ٢٤ مليار دولار. وقال ان الجزائر لم تلق التفهم وسرعة التجاوب اللذان كانت تتوقعهما من قبل شركائها في الغرب. واضاف قوله ان على هؤلاء الشركاء، اذا ارادوا ان تبقى الجزائر دولة مستقلة منفتحة امام العالم مع احتفاظها بتميزها وثقافتها ان يتحركوا بسرعة «فهذا هو الوقت الذي ينبغي ان يستغلوه قبل ان يفوت الاوان». وتناضل جبهة التحرير لاستعادة المبادرة السياسية بعد الهزيمة التي الحقها بها الاصوليون في انتخابات محلية في يونيو (حزيران) الماضي بعد ٢٨ عاما من حكم الحزب الواحد. ومن المقرر اجراء اول انتخابات برلمانية حرة في البلاد في مطلع العام المقبل.

وقال حمروش ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تفقد بعضا من شعبيتها وان امام جبهة التحرير فرصة حقيقية للفوز في الانتخابات وان كان عليها ان تجدد كوادرها قبل ذلك.

يستغاث به بعد استشراء الداء.. وليس مسؤولاً عن سوء إدارة الاقتصاد

دفاعاً عن دور صندوق النقد الدولي

● اجهزة الاعلام في مصر رسمت صورة كاريكاتورية قدمت الصندوق باعتباره نذير شؤم ببرامج التقشف ومحصل ديون المصارف الدولية.

● التصحيح المنتظم للاقتصاد اقل تأثيرا من الناحية السياسية من حلول الترقيع والتي تأتي متأخرة دائما

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتبر الدكتور عبد الشكور الشعلان احد كبار موظفي صندوق النقد الدولي الاكثر خبرة بمنطقة الشرق الاوسط فهو يشرف شخصيا منذ مدة وباعتباره رئيس دائرة الشرق الاوسط في الصندوق، على المفاوضات الدقيقة والمتواصلة بين الصندوق وعدد من دول المنطقة التي تسعى لاعادة جدولة ديونها للمصارف الدولية.

وهو لعب دورا اساسيا مثلا في اعداد الاتفاق بين الاردن وصندوق النقد في العام الماضي، كما انه يتشرف بنفسه ممثلا للصندوق على المفاوضات المعقدة المستمرة مع مصر والتي توقعت مصادر الطرفين اكثر من مرة قرب انتهائها الى اتفاق.

كما ان الشعلان زار سورية ايضا في ما بدا انه اتصالات اولية بين الصندوق ودمشق تهدف الى تقديم مقترحات تتعلق باصلاح الاقتصاد السوري.

وفي هذه المقالة الصريحة يسعى الشعلان لتوضيح موقف صندوق النقد الدولي ازاء الدول النامية الساعية لاصلاح اقتصادها واعادة جدولة ديونها الخارجية. ومن الواضح ان وجهات النظر المقدمة تستهدف الى حد كبير مواجهة ما يعتبره الشعلان «الصورة الكاريكاتورية» التي رسمتها الصحافة الشعبية عن هذا الموضوع والتي باتت من القوة بحيث اصبحت تعيق بالفعل انجاز الاصلاحات المطلوبة بالحاح نتيجة وقوع السياسيين انفسهم تحت تأثيرها وهنا المقالة:

يحرص المسؤولون في صندوق النقد الدولي كل الحرص على الحفاظ على علاقات الصندوق بالدول الاعضاء فيه خاصة بلدان العالم النامي. وبالرغم من النظرة العدائية التي رسمتها اجهزة الاعلام في تلك البلدان تجاه الصندوق.

وقد كان للصورة الكاريكاتورية التي ترسمها اجهزة الاعلام في مصر لصندوق النقد الدولي ووصفه بأنه نصير التقشف وعدو الفقراء ومحصل الديون نيابة عن البنوك قد اصبحت محفورة بعمق في الاذهان ومن الصعوبة لأي مسؤول مواجهة هذه المسائل بشكل مباشر.

وانني في هذه المقالة سوف احاول ان انقل صورة للصندوق تتعلق بدوره في عملية التنمية وكذلك اثر علاقات الصندوق على عملية التنمية في الدول الاعضاء وبخاصة النامية. وسوف ابدأ ببحث الدعوى القائلة بأن صندوق النقد يفرض على البلدان المقترضة برامجه التي تدعو الى التقشف. اود او اؤكد ان الصندوق لا يملك السلطة لفرض سياساته على الدول الاعضاء التي لا ترغب في تطبيقها كما انه ليس له مصلحة خاصة في ذلك بالاضافة الى ان الصندوق ليست له سلطة تعلو على السلطة القومية خاصة وان الدول الاعضاء فيه دول ذات سيادة بكل ما تتبعه هذه السيادة من حقوق ومسؤوليات.

ان المسؤوليات بحكم التعريف هي دائما سياسات الحكومات ولم تكن ابدا سياسات الصندوق ومن الضروري التوصل الى سياسات التصحيح التي سيجري تطبيقها في اطار برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يسهم صندوق النقد الدولي في تمويله عن طريق التفاوض، ويجب ان تحظى بموافقة الاطراف المعنية، انها بمثابة عملية اخذ وعطاء من المألوف عادة التوصل الى اتفاق.

فقد قدم الصندوق خلال تاريخه الذي يزيد على ٤٠ عاماً اكثر من ٧٠ مليارا من حقوق السحب الخاصة لدعم ما يقرب من ٧٥٠ برنامجا اقتصاديا ماليا كانت الاغلبية الساحقة منها برامج منفذة في بلدان نامية. وبالاضافة الى ذلك تجري ايضا مفاوضات بشأن برامج وترتيبات تمويلية بموجب عدد من التسهيلات الخاصة ومن بينها ٣٠ برنامجا بموجب تسهيل التصحيح الهيكلي، وتم الارتباط من اجلها بمبلغ اجمالي يصل الى ٢,٣ مليار حق سحب خاص. لذلك فان المفاوضات هي سمة رئيسية للتعاون المستمر بين الصندوق والدول الاعضاء ولا تنتهي عملية التفاوض عند بداية البرنامج بل على العكس من ذلك لان تطبيق البرامج يتم في مدة يمكن ان تمتد الى ٣ سنوات لمواجهة التطورات المحلية غير المتوقعة خاصة وان الاقتصاد العالمي دائم التغيير مما يتطلب بالضرورة رصدا مستمرا وادخال تعديلات على البرنامج حتى يستمر في المسار السليم. ولكن لماذا تبدو المفاوضات مع الصندوق في اغلب الاحيان قاسية وشاقة؟ هناك ثلاث نقاط:

اولا: عادة ما تتأخر الدول في اللجوء الى الصندوق الى ان يزداد الوضع الاقتصادي والمالي تدهورا ليصل الى حد الازمة بل الى حد الفوضى والاضطراب الكامل في بعض الاحيان وفي مثل هذه الظروف يكون التصحيح شاقا بغيضا ويؤدي الى انتشار المخاوف والتكهنات وليس هناك ثمة شك في ان هذا الوضع يشكل خلفية غير مرغوبة لا تساعد على سلامة المفاوضات وعلى التطبيق الفعال للبرنامج وليس بوسع الصندوق ان يفعل شيئا لاقناع الدول بالاسراع في اعتماد استراتيجية للتصحيح سوى تنبيهها اثناء عملية المشاورات المعتادة بينها وبين الصندوق الى المشكلات المالية التي تحدق بها والوشيكة الحدوث.

والنقطة الثانية هي ان مخاوف الجماهير وتوجساتها تزداد في مناخ يتسم بوجود ازمة مالية حيث يميل الرأي عادة الى ربط الصندوق بعملية التصحيح بدلا من ربطها بالسبب الاقتصادي لهذه الازمة. ان هذا اتجاه خاطىء دون شك ولكن السلطات كثيرا ما ترى انه من المناسب سياسيا استمرار هذا اتجاه المفهوم دون اعتراض. وكقاعدة عامة فان الصندوق نفسه لا يعلن عما يجري ولا يسعى لتوضيح هذه الامور وذلك تمشيا مع العلاقة التقليدية بين البنك والعميل. ان انتشار مثل هذه المفاهيم الخاطئة امر يؤسف له لأن القول بأن الصندوق وليس المشكلات ذاتها هو الذي يملي ضرورة التصحيح يؤدي الى تقويض التأييد الشعبي للسياسات، وهذا القول يحظى ايضا مصداقية لخرافة ان هيئة اجنبية تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد وتملي على السلطات القيام باصلاحات اقتصادية.

والنقطة الثالثة بشأن القضايا المطروحة تتمثل في ان الخلافات والاحتكاكات التي تميل الجماهير احيانا الى ربطها بالمفاوضات التي تجري بشأن برنامج مع الصندوق نادرا ما توجد في الحجرات الخصوصية الداخلية للهيئة المسؤولة عن وضع السياسة الاقتصادية حيث تجري المناقشات بالفعل وايا كان الموقف العام الذي قد يتخذ حيال تلك المفاوضات فان السلطات تكون عادة حريصة على الحصول على المساعدة الفنية والمالية من الصندوق لدعم جهود التصحيح وعلى نجاح المفاوضات الجارية معه.

ان المفاوضات تجري في واقع الامر بناء على مبادرة من السلطات وتستند بوضوح الى ادراك القيادة السياسية بأن تنفيذ برنامج للاصلاح مدعوم من المجتمع الدولي يكون اقل تأثيرا من الناحية السلبية على المواطنين من التصحيح غير المنتظم الذي يفتقر الى مساندة الجماهير العامة. ان العلاقات بين المسؤولين عن شؤون السياسة الاقتصادية وموظفي الصندوق تكون قد بنيت عادة على سنوات عديدة من التعاون الوثيق وهي لذلك تتسم بالمودة والجدية.

وانتقل الآن الى الدعوى الثانية التي تعتمد على ان سياسات الصندوق المالية محكمة للغاية وان الصندوق يعمل في الحقيقة كوكيل للدائنين.

ففي البداية يجب ان نميز بين صلاحيات الصندوق بوصفه مؤسسة مالية من جانب والشكل الذي قد يرتضيه البعض للصندوق من جانب آخر.

ان الصندوق على عكس ما يفضله البعض ليس وكالة للمعونة، اذ لا تتوفر له الموارد والسلطة والصلاحية للقيام بمثل هذا الدور. انه مؤسسة مهمتها مساعدة البلدان الاعضاء على مواجهة الصعوبات المؤقتة في تمويل موازين المدفوعات. وتحقيقا لهذه الغاية فان سياسات الصندوق المالية تنطوي على ثلاث خصائص اساسية.

● اولا: ان الصندوق يقدم قروضا قصيرة الاجل نسبيا، حيث يتوجب السداد بموجب معظم التسهيلات خلال فترة من ٣ - ٥ سنوات، او من ٥ الى ١٠ سنوات على الاكثر.

● ثانيا: ان اجل السداد القصير نسبيا لقروض الصندوق يعطي لموارده طبيعة دوارة على خلاف تحويلات الموارد الطويلة الاجل المصاحبة للمساعدة الانمائية. ولتأمين ذلك الطابع الدوار لموارد الصندوق، فان التمويل من الصندوق يرتبط عادة بشروط للسياسة العامة تؤكد للصندوق امكانية سداد القروض خلال الفترة المقررة.

● ثالثا: من غير المتوقع ان يغطي التمويل المقدم من الصندوق فجوة التمويل الخارجي للبلد بشكل كامل. وعوضا عن ذلك فان اصلاحات السياسة التي تصاحب ذلك الاقراض تساعد على استعادة ثقة المقترضين الآخرين وبالتالي تساعد على تعزيز استئناف التمويل من مصادر رسمية وتجارية اخرى. ان معظم النقد الموجه الى دور الصندوق كممول غير وارد لأنه يغفل القيود والحقائق الاساسية التي تحكم عمل المؤسسة. وفي حين ان هذه السياسات لم تصب في قوالب صلبة جامدة بل وقد عدلت في الواقع مع مرور الوقت بشكل عملي الا ان مجال «المرونة» مع ذلك محدود.

لقد اضاف الصندوق على مر السنوات تسهيلات جديدة، وطور سياسات الاقراض لمواجهة الاحتياجات والرغبات المتغيرة لجموع الاعضاء، وعلى سبيل المثال، فقد انشىء تسهيل التمويل التعويضي في الاصل لمواجهة النقص في حصائل الصادرات، وعلى الاخص البلدان المنتجة للسلع الاولية. وقد كانت الشرطية المصاحبة لهذا التسهيل خفيفة في الحالات التي كان الصندوق يرى فيها ان النقص مؤقت وان مساره سوف يتحول من تلقاء نفسه. وقد قام الصندوق مؤخرا بتجديد هذا التسهيل وتوسيع نطاقه لادخال عنصر تمويل الطوارئ، في حالة انحراف البرامج المطبقة مع الصندوق عن مسارها السليم نتيجة لعدد من العوامل الخارجية المنشأ، مثل ارتفاع اسعار الواردات الى اسعار الفائدة، او انخفاض بعض متحصلات النقد الاجنبي. انشأ الصندوق اداة اخرى وهي التسهيل الممدد لمساعدة البلدان في التغلب على الضعف الهيكلي في اقتصاداتها او في مواجهة تباطؤ النمو، وتم تمديد اجل السداد الى عشر سنوات. وقد انشأ الصندوق مؤخرا تسهيلين للتصحيح الهيكلي يوفران تمويلا تيسيريا للغاية يسدد على مدى عشر سنوات. وهذان التسهيلان موجهان على وجه الخصوص لمساعدة البلدان النامية ذات الدخل المنخفض على مواجهة مشاكلها الهيكلية الطويلة الامد من خلال تطبيق برامج شاملة للتصحيح. وهذه مجرد امثلة قليلة.

بالاضافة الى تعديل تسهيلاته المالية فقد دأب الصندوق على توجيه سياساته المرتبطة بالشرطية بشكل متزايد نحو الاصلاحات الهيكلية التي تعزز احتمالات النمو وكذلك فان الصندوق يولي عناية خاصة الى الاثر الاجتماعي لسياسات التصحيح. ان الصندوق امين على حصص الاعضاء التي تبلغ نحو ٩٠ بليون حق سحب خاص وهذه الحصص تشكل رأس المال الاساسي للمؤسسة في اكتتابات ١٥٢ بلدا عضوا. ان مقدرة الصندوق على مواصلة عملية الاقراض وتلبية الاحتياجات المستمرة للبلدان الاعضاء تتوقف على سداد القروض القائمة بشكل منتظم وفي المواعيد المقررة. وقد اصبحت الضغوط على عدد من البلدان الاعضاء التي واجهت مشكلات حادة للتصحيح في السنوات الاخيرة شديدة بقدر بالغ بحيث تراكمت عليها متأخرات ازاء الصندوق. وهو وضع لم يحدث من قبل. وتبذل حاليا جهود قوية مع البلدان ذاتها ومع مجموع الاعضاء ككل لمعالجة هذه المشكلة بصورة بناءة وتعاونية. ان ايجاد حل مرض لهذه المشكلة ضروري ليس فقط لحماية رأس مال المؤسسة بل ولطمأنة الاعضاء الذين يستخدم الصندوق عملاتهم بأن استحقاقاتهم لديه هي في وضع جيد. ان فقدان البلدان الاعضاء الدائنة للثقة سوف يؤثر بقدر بالغ على استعدادها للمساهمة في رؤوس الاموال الجديدة او في زيادات الحصص.

والواقع ان الصندوق يعمل حاليا على اجراء زيادة جديدة في الحصص ومن المأمول ان يتمكن من استكمال هذا العمل في المستقبل القريب ولكنها ليست عملية سهلة. اذ انه مع وجود اعتراف واسع النطاق بأن الاحتياجات المالية للبلدان المثقلة بالديون والبلدان ذات الدخل المنخفض كبيرة للغاية، فان جانب العرض، اي توفير الاموال، يتوقف على مواقف ومخاوف الاعضاء الذين يرون ان وضعهم الدائن الصافي في الصندوق سوف يرتفع نتيجة لزيادة الحصص. ان مواقف هؤلاء الاعضاء تتأثر بدرجات متفاوتة بمخاوف مثل تراكم المتأخرات والاحساس بوجوب تحقيق التوازن السليم بين اجراءات السياسة العامة في البلدان المدينة من جهة، والتمويل الذي يمكن بواسطته القيام تدريجيا بتلك الاجراءات من جانب آخر.

هذا ولم تحدث على مر السنوات زيادة في الحصص بنفس القدر الذي ازداد به حجم التجارة العالمية او اختلالات المدفوعات لدى البلدان الاعضاء لذلك كان لزاما على الصندوق ان يكمل موارده في الحصص بالاقتراض من الحكومات الاعضاء. وقد عقد الصندوق اتفاقيات بلغت اليوم ما يزيد على ١٨ مليون حق سحب خاص. «ومعظمها اتفاقيات مع كل من المملكة العربية السعودية واليابان» تمكن الصندوق من استخدام تلك الموارد المقترضة في رفع حدود البلدان الاعضاء بالقياس الى حصصهم ولم تتجه النية على الاطلاق الى جعل هذه الحلول سياسات دائمة، بل ولا ينبغي لها ان تكون الحصص رمزا ومقياسا للتعاون بين الاعضاء. والصندوق يعمل جاهدا للتأكد من ان المراجعة حاليا للحصص سوف تزوده بالموارد المطلوبة للقيام بدوره في النصف الاول من عقد التسعينات.

والواقعية تقتضي الا نتوقع ان الصندوق سوف يتمكن من القيام بدوره المالي دون مساندة الحكومات او البنوك التجارية المقرضة الاخرى. ولهذا السبب، فان نوعية البرامج المدعومة من الصندوق وموثوقيتها في نظر المقرضين الآخرين تعتبر من العناصر المهمة التي تحدد استعداد تلك الجهات لمواصلة «او استئناف» مساندتها للبلدان التي تنفذ برامج للتصحيح الاقتصادي.

بقلم: الدكتور عبد الشكور *

ان دور الصندوق كمنسق او وسط تمويلي في النظام النقدي الدولي هو الذي قد يثير هذا الانطباع الخاطىء بأن الصندوق يقف في معسكر الدائنين. ان حقيقة الامر هي انه عندما يتفق الصندوق مع بلد عضو بشأن برنامج مالي فانه يحتاج دائما الى مساندة من مقرضين آخرين لسد الفجوة التمويلية لذلك لا يمكن ان تفهم على نحو صحيح اعمال الصندوق لحشد هذا الدعم واستجماعه على ان يساعد المقرضين على استرداد اموالهم بل الاحرى ان الصندوق اذ يساعد البلدان المدينة على اعادة بناء اهليتها الائتمانية فانه يمهد السبيل لكي يقدم المقرضون اموالا جديدة ولكي يعيد المدخرون المحليون الى اوطانهم رأس المال الذي يحتفظون به في الخارج لكي يستثمر في داخل البلاد.

وغني عن القول ان تحقيق هذا التوازن كان امرا صعبا ودقيقا. فقد وجدت البلدان المدينة ان جهود التصحيح التي طلب منها القيام بها تشكل مهمة مفزعة وهائلة وتصطدم بالقيود الاجتماعية. ولم تكن جهود تلك البلدان في اغلب الاحيان كافية لكي يقتنع المقرضون بأن اية اموال جديدة يقدمونها سوف تكون مأمونة، بحيث كان من الصعوبة بمكان تجميع صفقات تمويلية جديدة. لقد ابتعد النظام النقدي الدولي عن مرحلة التطرف في الاقراض في اواخر السبعينات، حيث ادت الزيادة المبالغة في التمويل الى ضعف وانعدام كفاءة الادارة الاقتصادية والى تراكم اختلالات خارجية وداخلية حادة.. الى مرحلة التطرف في الحد من الاقراض في الثمانينات حيث تضاءل التمويل بل ونضب كلية في حالة بعض البلدان. لقد ادى ذلك الى تفاقم حدة صعوبات خدمة الدين وزاد من اعباء التصحيح لدى تلك البلدان. ان الهدف الرئيسي للصندوق هو منع توقف تدفقات التمويل كلية، بسبب آثار هذا التوقف المدمرة على النظام الاقتصادي والتجاري العالمي. لذلك فان الرابطة بين التمويل والنمو هي وجود مجموعة سليمة ومتكاملة من السياسات الاقتصادية تطمئن كلا من المستثمرين المحليين والمقرضين الخارجيين وتطلق امكانية الحصول على التمويل الذي يدعم استراتيجية التصحيح ويتيح السبيل لاستئناف النمو.

وهناك اتهام ثالث يتمثل في ان السياسات التي ينادي بها الصندوق تعوق عملية النمو، وانني اعتقد انه سيكون من المفيد لن ابدا بالرد على هذه الدعوى بأن اصف لكم سمات الوضع الذي نجده عادة عندما يطلب منا مساعدة بلد يمر بمحنة مالية. اولا، وقبل كل شيء، تكون هناك ازمة شديدة في ميزان المدفوعات، وتكون الاحتياطات الدولية قد استنزفت الى مستوياتها الدنيا الحرجة، او تكون قد استنزفت كلية، ويكون الاقتراض الخارجي قد استخدم الى آخر حد يتعذر معه تحمل اعباء الدين وخدمته. وتكون مدفوعات خدمة الدين قد دخلت في مرحلة المتأخرات، ويكون الدائنون قد اصيبوا بالذعر وقطعوا لذلك معظم الاقراض الجديد ان لم يكن كله. ويكون التمويل اللازم للواردات الاساسية قد اصبح غير مضمون، وبذلك تصبح احتمالات حدوث نقص خطير في هذه الواردات امرا وشيك الحدوث وتكون الثقة في العملة المحلية قد ضعفت. ويكون هروب رأس المال قد استنزف مدخرات البلد.

ان اطار الازمة وخلفيتها مألوفان للغاية. واحد الاسباب الجذرية لذلك هو عادة وجود عجز مرتفع ومتزايد بالموازنة ترتب على وجود برامج طموحة للانفاق، وقطاع عام عديم الكفاءة. ومؤسسات عامة ذات اوضاع مالية ضعيفة وتحتاج الى دعم مالي من الموازنة. وعلى الجانب الآخر من بيان الموازنة نجد ان الايرادات الضريبية تتخلف في احيان كثيرة عن معدل التضخم مما يؤدي الى تفاقم العجز، ويطلب عندئذ من البنك المركزي تمويل العجز بطبع نقود، بحيث يحدث نمو بالغ في السيولة يؤدي الى ارتفاع التضخم وزيادة الطلب على الواردات وفي ظل التضخم تصبح الاسعار المحلية المحددة رسميا «ومن بينها اسعار الصرف والفائدة» غير واقعية بقدر متزايد. ولكن السلطات مع ذلك تتردد في اجراء الزيادات اللازمة في الاسعار خوفا من ان يؤدي ذلك الى تفاقم حدة التضخم، علاوة على انها اجراءات غير مقبولة اجتماعيا وتكون النتيجة تزايد خسائر المؤسسات العامة وانخفاض ارباح المصدرين وزيادة الفارق بين اسعار الفائدة المحلية والخارجية لصالح اسعار الفائدة الخارجية مما يزيد من حوافز تدفق رأس المال الى خارج البلد.

ان نتائج الدراسات العملية في الصندوق تؤكد ان الدول التي عانت من ازمات الدين:

● سجلت معدلات تضخم مرتفعة نسبيا.

● لم تستخدم سعر الصرف بشكل فعال.

● فشلت في تحقيق نمو قوي للصادرات.

● لجأت بقدر بالغ الى الاقتراض من الخارج.

● خفضت الاستثمار بدلا من الاستهلاك في بداية مواجهتها لعملية التصحيح.

● لديها عجوزات كبيرة بالموازنة.

● لديها معدلات مرتفعة لخلق النقود.

ان خصائص السياسات والتطورات التي اتسمت بها مجموعة البلدان التي عانت من صعوبات تمويلية لم تكن شائعة فحسب في تلك المجموعة، بل انها كانت تتباين بشكل واضح مع السياسات والتطورات في البلدان التي تجنبت مشاكل الدين حيث كانت الاوضاع السائدة عكس ذلك بشكل عام.

ومن المفيد ان نقارن تجربة النمو في هاتين المجموعتين من البلدان:

● اولا: منذ بداية نشوب ازمة الدين في مطلع الثمانينات ازداد معدل نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في البلدان التي عانت من مشاكل في خدمة الدين بمقدار ربع معدله بالكاد لدى البلدان التي تجنبت مشاكل خدمة الدين.

● ثانيا: كانت معدلات النمو خلال عقد السبعينات في البلدان التي كانت تقترض بقدر بالغ من الخارج، والتي عانت في ما بعد من مشاكل خدمة الدين اقل بقدر طفيف بالفعل في المتوسط «٢,٣ في المائة» من معدلات النمو في تلك البلدان التي تمكنت من تجنب صعوبات خدمة الدين، وذلك من خلال انتهاج سياسة حكيمة للاقتراض وسياسات اخرى ملائمة.

وتتمثل غالبا السياسات التي يوصي بها الصندوق في اعداد برامج التصحيح على:

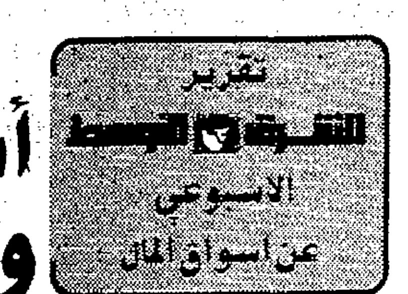
● اولا: تشتمل البرامج المدعومة من الصندوق دائما على سياسات سليمة لادارة الطلب اي على تدابير مالية ونقدية تهدف الى تحقيق استقرار سعري معقول.

● ثانيا: تشتمل البرامج المدعومة من الصندوق على سياسات موجهة نحو خلق والمحافظة على هيكل للاسعار يعزز الكفاءة في تخصيص الموارد. وهذا الهيكل يضم سياسة لسعر الصرف توفر اولا وقبل كل شيء حوافز واقعية للمنتجين والمصدرين المحليين

● ثالثا: يؤكد الصندوق اهمية السياسات التي تستهدف تعزيز المدخرات المحلية. وتوفير حوافز ملائمة للاستثمار.

● واخيرا فان الصندوق يساند السياسات المتحررة للصرف والتجارة وعادة ما يكون اللجوء الى فرض قيود هو رد الفعل الاول لمشاكل التمويل الخارجي. ان هذا لا يشكل حلا دائما للمشكلة ان مثل هذه السياسات لا تستطيع ان تحمي سوى قطاعات معينة، وهي اذ تفعل ذلك تخلق الفساد وتضعف من الكفاءة واحتمالات النمو في الاقتصاد بأكمله. لذلك يعتبر تحرير نظم الصرف والتجارة عنصرا مهما في الجهود المبذولة لاستعادة النمو وتعزيز الكفاءة الاقتصادية والاستقرار الخارجي.

* مدير تنفيذي في صندوق النقد الدولي



«اليوم الأوروبي» الأول للاسترليني

أسهم لندن تستعيد ٢٠ مليار جنيه من خسائرها وارتفاع البطالة الأمريكية يضغط على «وول ستريت»

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تفتتح بريطانيا اليوم عهداً جديداً في تاريخها النقدي، واستطراداً، الاقتصادي، ومنذ صباح اليوم اصبح الجنيه الاسترليني مرتبطاً، رسمياً، بالعملات الاوروبية لدول السوق المشتركة واصبحت بريطانيا، بالتالي، أوثق ارتباطاً اقتصادياً باوروبا.

وتوقيت الاعلان عن قرار الانضمام الى نظام الصرف الاوروبي جاء بمثابة عملية انقاذ لبورصة لندن في وقت يعاني فيه الاقتصاد البريطاني من معدل تضخم مرتفع ومعدل بطالة عال ومخاوف واسعة من حالة ركود لا يكف الصناعيون عن التذكير بها.

وبالفعل ما كانت وزارة الخزانة البريطانية تعلن قرار الانضمام الى نظام الصرف الاوروبي وقرار خفض الفائدة المالية بمقدار نقطة مئوية واحدة قبل ساعة فقط من اقفال التداول في سوق لندن حتى تدافع المتداولون الى شراء الاسهم وشراء الجنيه الاسترليني.

حصيلة الاقبال المحموم على شراء الاسهم كانت ارتفاعاً فورياً في الاسعار رفع مؤشر «الفاينننشال تايمز» من خسارة تجاوزت الـ ٣٤ نقطة في احدى مراحل التداول يوم الجمعة الى ربح يفوق الـ ٧٣ نقطة. وبذلك تكون اسهم بورصة لندن قد استعادت، في ساعة واحدة اعقبت اذاعة نبأ الانتساب الى نظام الصرف، نحو ٢٠ مليار جنيه من خسائرها، اي ثلث ما فقدته منذ الاجتياح العراقي للكويت.

وكان تأثير النبأ ايجابيا على اسعار السندات أيضاً التي استعادت اكثر من ملياري جنيه من خسائرها.

ولم يكن وقع القرار اقل تأثيراً على الجنيه الاسترليني ورغم ان وزارة الخزانة قرنت قرار الانضمام الى نظام الصرف بخفض معدل الفائدة من ١٥ الى ١٤ في المائة، فقد قفز سعر صرف الجنيه على المارك الالماني، فوراً، باكثر من ٧ فيننيجات، ليراوح في حدود ٣.٠٢١٣ مارك، وبنحو ٤ سنتات على الدولار الامريكي، ليباع بـ ١.٩١٧٥ دولار.

وفي «وول ستريت» واصل الجنيه تحسنه على الدولار بعد اقفال سوق لندن ليباع بـ ١.٩٥٢٥ دولار.

وكان قرار الانتساب الى نظام الصرف الاوروبي قد حدد سعر صرف الجنيه الاسترليني على المارك في حدود ٢.٩٥ مارك مع هامش تقلب لا يتعدى الـ ٦ في المائة في الاتجاهين.

الا أن «وول ستريت» توقعت بعد تدلولات الجمعة أن يختبر الجنيه قريباً السقف الاعلى لتحركه على المارك ليراوح سعره في حدود الـ ٣.١٠ مارك او يتعداها. وعلى هذا الصعيد تشير مصادر «وول ستريت» الى ان العملة البريطانية لا تزال، حتى بعد خفض الفائدة الى ١٤ في المائة، العملة الاعلى فائدة بين العملات الرئيسية اضافة الى ان انتسابها الى نظام الصرف الاوروبي يمنحها استقراراً كانت تفتقده في السابق. وهذان العاملان لابد وأن يجعلا الجنيه الاسترليني اكثر جاذبية للمستثمرين.

معدل البطالة في الولايات المتحدة

نسبة القوة العاملة - مصنفة فصليا

٦.٠ | ٥.٠ | ٤.٠

التغير: ١٩٨٩ | ١٩٩٠ — سبتمبر ١٩٩٠ | اغسطس ١٩٩٠ | سبتمبر ١٩٨٩

٥.٧٪ | ٥.٦٪ | ٥.٣٪

«الشرق الاوسط» - ا.ب — المصدر: وزارة العمل الامريكية

اسبوع الدولار

خلافاً للجنيه الذي امضى اسبوع تحسن متواصل كان اسبوع الدولار متقلباً.

في مطلع الاسبوع كان لنبأ توصل البيت الابيض الى اتفاق مع زعماء الكونجرس على خفض عجز الميزانية بمقدار ٥٠٠ مليون دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة أثره السلبي على سعر الدولار، فعاد للتراجع نتيجة قناعة «وول ستريت» بأن الاتفاق سيستتبعه خفض لمعدل الفائدة الامريكية. وبالفعل شهدت اسواق القطع عمليات بيع واسعة للدولار خفضت سعره تجاه معظم العملات الرئيسية.

ولكن نهاية الاسبوع جاءت باكثر من مفاجأة واحدة بالنسبة للدولار كان ابرزها:

١ - رفض الكونجرس، باكثرية ساحقة، لحظة البيت الابيض الهادفة الى خفض العجز في الميزانية الاتحادية.

٢ - صدور احصاءات العمالة عن شهر سبتمبر (ايلول) الماضي والتي اظهرت ان معدل البطالة ارتفع الى ٥.٧ في المائة مقبل ٥.٦ في المائة في شهر اغسطس (اب) مسجلاً اعلى معدل منذ سنتين ونصف السنة.

٣ - انضمام بريطانيا الى نظام الصرف الاوروبي وخفض معدل الفائدة على الجنيه بمقدار نقطة مئوية واحدة.

وبعد ان ارتفع الجنيه بنسبة حادة مساء الجمعة الماضي في اعقاب الاعلان الرسمي عن الانضمام الى نظام الصرف الاوروبي لستفاد الدولار، جزئياً، من تحسنه خصوصاً وان القرار البريطاني تسبب بعمليات بيع واسعة للعملتين الالمانية واليابانية، فكان أن اختتم اسبوعه مرتفعاً من ١.٥٣٣٥ الى ١.٥٤٧٠ مارك ومن ١٣١.٩٥ الى ١٣٢.٣٠ ين. وتحسن سعره ايضاً على الفرنك السويسري من ١.٢٧٦٥ الى ١.٢٨٨٠ فرنك سويسري وعلى الفرنك الفرنسي من ٥.١٤٠٠ الى ٥.١٨٢٥ فرنك فرنسي، غير أن مؤشره التجاري هبط من ٦١.٧ الى ٦١.٤ نقطة.

اسواق الاسهم

- اسبوع الاوراق المالية انتهى على أفضل مما بدأ في معظم الاسواق الرئيسية، وكان للارتفاع الحاد في اسعار الاسهم البريطانية في ساعة التداول الأخيرة في لندن اثره السريع في تحسين اداء البورصات التي لم تكن قد اقفلت التعامل بعد.

بورصة باريس كانت اسرع البورصات تجاوباً مع اجواء لندن الايجابية واستعادت ٢.٦ في المائة من خسائرها يوم الجمعة ليقفل مؤشر «كاك» للاربعين سهماً متراجعاً بمقدار ٠.٨١ من النقطة فقط ويستقر على ١٥٥١.٩٣ نقطة بعد ان كان قد هبط في احدى مراحل التداول، الى ١٥١١.٦٣ نقطة.

واستعادت بورصة زيوريخ جزءاً وافراً من خسائرها الصباحية في حين حرمت بورصة فرانكفورت من الاستفادة من دعامة لندن، بالنظر لاقفال التداول فيها قبل اعلان قرار الانضمام البريطاني الى نظام الصرف الاوروبي. ورغم لن اسعار اسهم الشركات الكبرى (سيمنس، فولكسفاجن، دويتش بنك) تحسنت في تداولات يوم الجمعة فقد اقفل مؤشر «داكس» على ١٣٩١.٧٦ نقطة متراجعاً ٣٠.٥٩ نقطة أي ٢.٢ في المائة. وكان الملفت في اداء سوق فرانكفورت ان فرحة الوحدة الالمانية لم تفلح في رفع معنويات المتداولين بل اضافت الى همومهم حسابات النتائج المحتملة لاستثمارات الشركات الالمانية (الغربية سابقاً) في الشطر الشرقي من المانيا بعد أن بدأ يتضح الوضع الاقتصادي المتردي في هذا الجزء من البلاد.

شجون «وول ستريت»

افاقت «وولت ستريت» يوم الجمعة الماضي على نبأين غير سارين:

١ - انهيار صفقة الميزانية الاتحادية رغم «اللوبي» المحموم الذي رافق عرضها على الكونجرس.

٢ - تفاقم معدل البطالة في سبتمبر (ايلول) بنسبة تعكس اتجاه التباطؤ المتواصل في الاقتصاد الامريكي.

ضغوط المؤشرين المذكورين على «وول ستريت» كان فورياً، إذ فقد مؤشر «الداو جونز» ٦٠ نقطة بعد قليل من افتتاح التداول صباح يوم الجمعة.

وفي ظل لستمرار لجواء الغموض على صعيدي ازمة الخليج ظل التداول في «وول ستريت» حذراً ولم يزد حجم الاسهم المتبادلة عن ١٥٣.٤ مليون سهم.

وقد ساهم في الضغط على اسعار الاسهم تراجع مردود سندات الخزينة نتيجة التخوف من أن يتخلى بنك الاحتياط الفدرالي عن خفض الفائدة على الدولار بعد رفض الكونجرس لمشروع ميزانية البيت الابيض.

ورغم ان «وول ستريت» استعادت بعض خسائرها قبل انتهاء التداول متشجعة باداء بورصة لندن فقد اقفل مؤشر «داو جونز» على ٢٥١٠.٦٤ نقطة اي بتراجع مقداره ٦.١٩ نقطة عن الاقفال السابق.

... وآمال طوكيو

عودة الين الى الارتفاع تجاه الدولار وتحسن سوق السندات صبا في خانة مكاسب الاسهم اليابانية.

إلا أن نبأ انهيار صفقة الميزانية الامريكية وما يفترضه من استمرار معدلات القوائد الامريكية على مستوياتها الراهنة حد من تحسن الين الياباني وعزز، بالمقابل، الاقبال على الاسهم فاقفل مؤشر «نيكاي داوه» على ٢٢٨٢٧.٦٥ نقطة مرتفعاً ٥٤٩.٤٦ نقطة عن الاقفال السابق ومتحسناً بنسبة ٨.٧ في المائة عن بداية الاسبوع.

وكانت اجواء التداول في الساعات الاخيرة من يوم الجمعة الماضي اقرب الى التفاؤل نتيجة قناعة المتداولين بأن اسعار الاسهم اليابانية هبطت الى مستوياتها الدنيا وان اتجاهها المقبل لن يكون الا اتجاهاً تصاعدياً.

الذهب والنفط

ربطت الاسواق سعر الذهب بتقلبات اسعار النفط الخام أي، استطراداً، بتطور الاحداث في منطقة الخليج. فظل طابع التداول في اسواق المعادن الثمينة متسماً بالترقب والحذر.

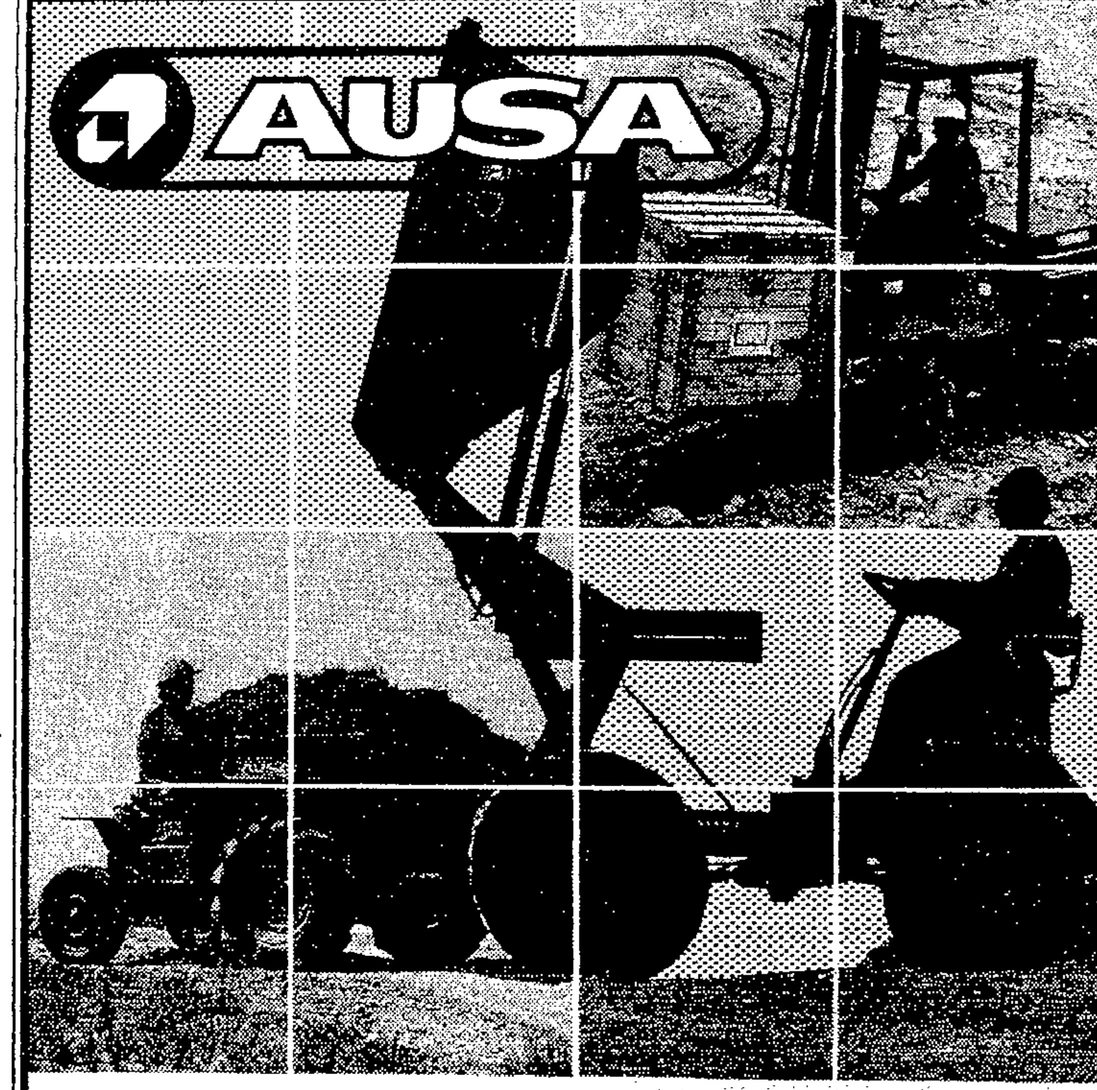
وخلال الاسبوع الماضي أظهر الذهب اتجاها متزايداً للاستقرار فوق عتبة الـ ٣٩٠ دولاراً للاونصة. وقد اختتم تقلباته بالاقفال على سعر بلغ ٣٩٣.٣٠ دولار للاونصة في سوق لندن.

بنك اوف انجلاند

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٤,٠٩١٣		٪١,٠١+	٩/٨
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٢٨,٤٠٥٣		٪٠,٣٧-	١٠/٦
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٤٧٥٧,٦٥٠٩		٪٠,٢٥+	١٠/٦
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٦٦,٥٧٠٧		٪١,٢٣+	١٠/٦
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٤٨,٠٥		٪٠,١٤+	١٠/٦
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٥٨,٥٣		٪٠,١٤+	١٠/٦
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٨٧٥,٧٦٧٤		٪٨,٤٣-	٩/٢٩
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٦٧,٧٣٥٧		٪٠,٥٣+	٩/٢٩
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	١٠١٣,٦٥٠٦		٪٠,١٦-	٩/٢٩
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٧٨,٢٤٠٧		٪٠,٠٦٦-	٩/١٥
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٩٧٨٦		الفرق في اسبوع ٪٠,١٤+	١٠/٧
	صندوق الريال السعودي	١٢,٠٤١٢٠		٪٠,٠٩+	١٠/٧
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٩٤٨٦٩٥		٪٠,١٤٢٥+	١٠/٦
	صندوق الاسهم	٩,٤٩٠٨٩٤		٪٠,٨٤٨٦+	١٠/٦
	حسابات المشاركة	المردود على ٣ اشهر منتهية في ٣/٣١ يتم تقييمه كل ٣ اشهر		—	—
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٨١٥٠٨٥٤٥		٪٠,١٤+	١٠/٢
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٦٦١٠٤٩١٤٦		٪٠,١٤+	١٠/٣
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٧٣٩٣٧٧٣٥		٪٠,١٣+	٩/٢٨
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٨٩١٤٦٩٧٣٣		٠,١٩+	١٠/٣
	صندوق الاسهم العالمية (بالدولار)	٠,٨٨٣١٨٤١٨١		٥,٩١+	٩/٢٤
	صندوق الميزان الاستثماري (بالدولار)	١,٠٧١٥٠٣٢٩٧		٪١,٦٨-	٨/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٦,٠١	٥٥,٣٤	—	١٠/٦
	صندوق السندات العالمي	١١,٧٩	١١,٥٩	—	١٠/٦
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	١,٠٣١٧	١,٠٣١٧١	—	١٠/٥

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفطي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين. *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.







الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الدور السوفياتي وتمديد الفرصة

القول بان التحولات الدولية الاخيرة اسفرت عن فقدان الاتحاد السوفياتي صفة القوة العظمى يتضمن قدرا من التسرع وان كان واضحا ان موقع موسكو في التوازن الدولي الجديد ليس مساويا تماما لموقعها في التوازن السابق. وربما كان لا بد من الالتفات في هذا السياق الى مفهوم الدول العظمى نفسه وفي وقت باتت فيه ارقام الميزانيات اكثر اهمية من حجم الترسانات. وقد تكون هذه الحقيقة هي التي جعلت الاتحاد السوفياتي ينقلب على سبعة عقود من القوالب ليتعامل مع حقائق العصر والحياة.

لقد وفرت ازمة الخليج للاتحاد السوفياتي فرصة التدليل وعلى نحو قاطع على عمق انتمائه الى اللغة الدولية الجديدة. ومجرد عودة الى الذاكرة تجعلنا نتصور المنحى الذي كان يمكن ان تتخذه ازمة من هذا النوع لو كان الكرملين لا يزال اسير حساباته القديمة.

فعلى سبيل المثال كان يكفي ان يرفع المندوب السوفياتي اصبعه محتجا في مجلس الامن لينسف مرة واحدة قدرة المنظمة الدولية على التعامل مع الازمة وقدرة المجلس على اتخاذ قرار.

وفي مثل هذه الاحوال كان التجاذب بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يؤدي الى عرقلة جهود التوصل الى حل ويدفع باية ازمة اقليمية الى مدار التجاذب بين المعسكرين.

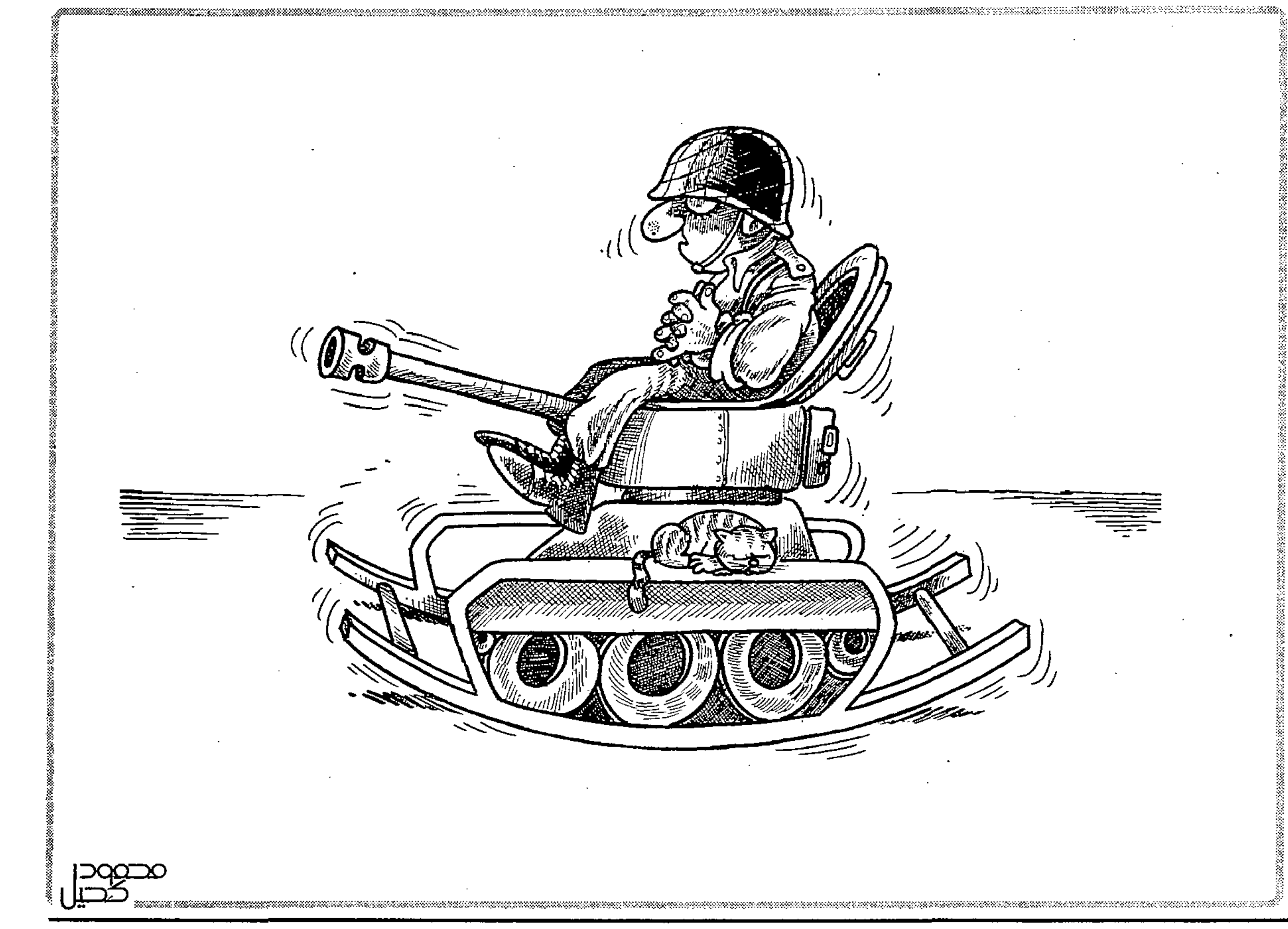
في الازمة الحالية نجح الاتحاد السوفياتي في اكتساب صورة اخرى . فهو ادان بلا تحفظ او تردد الغزو العراقي للكويت وشارك في صياغة القرارات التي تضمنت اجراءات صارمة ضد بغداد .

واكثر من ذلك فقد احبط في وقت مبكر رهان العراق على ثغرة سوفياتية في التضامن الدولي. كل ذلك رغم وجود «معاهدة الصداقة والتعاون» بين موسكو وبغداد ورغم كون النزاع يدور في مكان غير بعيد عن الاراضي السوفياتية.

هذه المصداقية التي اكتسبها الموقف السوفياتي في تطابقه مع مقررات الشرعية الدولية وتعاونه مع الموقف الامريكي الحازم اعطت لحركته الدبلوماسية ثقلا واضحا خصوصا وانها تنطلق من ادانة العدوان والسعي الى انهائه.

لهذا اعتبرت التصريحات التي ادلى بها بريماكوف في ختام زيارته لبغداد، وعبر فيها عن عدم تشاؤمه بفرص التوصل الى حل سياسي، انطباعا بأن الفرصة المعطاة للجهود الدبلوماسية قابلة للتمديد اذا ما بدات بغداد في اعادة النظر في حساباتها.

«الشرق الاوسط»

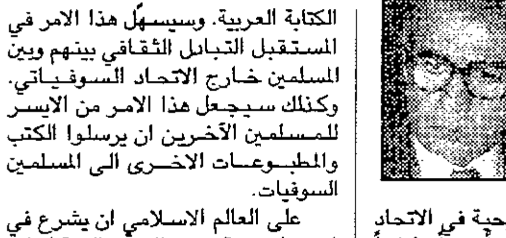
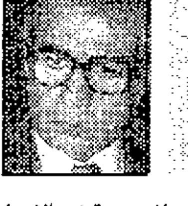


اندحار الالحاد في الاتحاد السوفياتي

بقلم: امير طاهري





بعد اكثر من سبعين عاماً من المحاولات المتواصلة، والتي غالباً ما كانت محاولات عنيفة لتدمير الدين، تخلى الاتحاد السوفياتي الآن عن طموحه الرامي لايجاد «مجتمع كافر بالله» ففي الاسبوع الماضي الغى المجلس السوفياتي الاعلى وهو برلمان البلاد، مواد الدستور التي تعالج الدين فتعامله اما كجريمة واما بوصفه مرضاً اجتماعياً.

صار من الممكن الآن للمواطنين السوفيات ان يؤمنوا بالله وان يقولوا ذلك علناً دون خوف من الاضطهاد او السجن بل حتى الخوف من اللوم.

كان كارل ماركس قد وصف الدين بانه «افيون الشعوب» وقد طور الماركسيون الروس الاوائل ولا سيما بليخانوف تلك الفكرة فقالوا انه لا يمكن ان توجد حرية سياسية ما دام الناس يؤمنون بالله. بعد ثورة ١٩١٧ اعلن لينين الحرب على كل العقائد الدينية التي وصفها بانها «طاعون اقطاعي».

اصبح الاتحاد السوفياتي اول دولة في التاريخ تعلن الحرب على الديانات. ومن اجل متابعة تلك الحرب اوجد السوفيات «عصبة الملحدين» التي كان اعضاؤها عشرات الوف الموظفين الذين كانوا يتقاضون رواتب على عملهم، ولاخذ هؤلاء ينشطون في دعاواهم منتشرين في مئات المراكز الالحادية في طول البلاد وعرضها.

بين عامي ١٩١٧ و١٩٨٥ كانت عشرات الالوف من الجوامع والكنائس إما دمرت تدميراً تاماً او تركت لكي تنهار بسبب انعدام العناية. واعتبر تعليم الدين، حتى في البيت، عملاً لجرامياً. وخلال الفترة ذاتها ابعد ملايين الناس عن مواطنهم لايمانهم بالله. وقد اعدم رمياً بالرصاص عشرات الالوف من هؤلاء، كما امضى عدد اكبر من اولئك اعواماً في السجون.

ومع ذلك ظل الاتحاد السوفياتي مجتمعاً عميق الشعور الديني. ومن الواضح اليوم ان عدد الناس الذين يمارسون العبادة في الاتحاد السوفياتي اكبر مما هو في اي مجتمع صناعي.

ان اعلان الحرب على الاديان امر سهل، فاي مجنون واي مخبول مغرور به ربما يستطيع ذلك. الا ان هذا النوع من العمل لا يورث سوى العار والخيبة لاولئك الذين يقومون به.

لقد عانى مسلمو الاتحاد السوفياتي، الذين سيصبح عددهم قريباً ستين مليون نسمة، اكثر من الآخرين نتيجة الالحاد الشيوعي خلال الاعوام السبعين الماضية. وللمرء ان يأمل الآن ان مئات المسلمين الذين لا يزالون في السجون بسبب عقيدتهم الدينية سيطلق سراحهم قريباً.

ان الاصلاحات التي وافق عليها البرلمان السوفياتي لا تمضي الى المدى الكافي. فعلى سبيل المثال ما يزال من غير الممكن الحصول على تعليم ديني في المدارس الحكومية. وفي الوقت نفسه، ليس من الواضح ان كان في الامكان انشاء مدارس دينية خاصة ام لا.

يفسر عدد من الكنائس المسيحية الاصلاحات الجديدة على انها تعني ان في الامكان اقامة المدارس الدينية الخاصة. وفي الحقيقة ان اول المدارس التي هي من هذا النوع انشئت في كل من جورجيا وارمينيا ومولداقيا.

هناك مشاريع لانشاء عدد من المدارس الاسلامية ايضاً. وعلينا ان نتذكر ان اول المراكز التعليمية الحديثة في العالم الاسلامي كانت في الحقيقة قد وجدت في المناطق الاسلامية من روسيا قبل ثورة عام ١٩١٧.

فقد طورت جمهرة من المثقفين المسلمين في القرن التاسع في روسيا نظاماً تعليمياً كان يجري فيه تعلم العلوم الحديثة جنباً الى جنب مع العلوم الدينية والقيم الحضارية الاسلامية. ولم تذهب مجهودات اولئك عبثاً اذ ان في الامكان احياء علوم الدين الاسلامي في الاتحاد السوفياتي اليوم استناداً الى ذلك التراث التعليمي.

تنال الشعوب المسيحية في الاتحاد السوفياتي عوناً اقتصادياً وفنياً وثقافياً هائل الحجم من الولايات المتحدة واوروبا الغربية. فمثلاً تسلمت الكنيسة البنتكوستالية الصغيرة في عدد الاتباع عشرة ملايين دولار من الولايات المتحدة في العام الماضي. وقد بعثت كنائس اخرى بالمدرسين والاداريين لمساعدة اخوتهم المؤمنين السوفيات في اعادة بناء حياتهم الروحية.

لا ينبغي للانشغال الحالي في العالم الاسلامي بالمشاكل والازمات الاخرى ان يجعلنا نصرف النظر عن الحاجة الى مساعدة اخوتنا المسلمين في الاتحاد السوفياتي كي يستعيدوا مكانهم الملائم في الكيان الاسلامي.

ليست الحاجة للنقود فقط فمن الضروري للمثقفين والعلماء المسلمين ان يعيدوا اكتشاف الاسلام في الاتحاد السوفياتي ويثبتوا لانفسهم صلات ذات جدوى معه. ان كثيراً من الشعوب المسلمة في الاتحاد السوفياتي تهجر الآن الابجدية الروسية لتعود الى نمط الكتابة العربية. وسيسهّل هذا الامر في المستقبل التبادل الثقافي بينهم وبين المسلمين خارج الاتحاد السوفياتي. وكذلك سيجعل هذا الامر من الايسر للمسلمين الآخرين ان يرسلوا الكتب والمطبوعات الاخرى الى المسلمين السوفيات.

على العالم الاسلامي ان يشرع في استراتيجية ترمي الى معالجة اعادة اندماج المسلمين السوفيات. ولهذه الاستراتيجية جوانب ثقافية وسياسية واقتصادية ولجتماعية.

ومن المحتمل ان بعض مناطق الاتحاد السوفياتي المسلمة ستنال استقلالها التام وتصبح دولاً ذات كيان كامل، وذلك في غضون العقد المقبل او العقدين المقبلين.

وسيعزز ظهورها على الساحة العالمية من الوزن السياسي للعالم الاسلامي شيئاً فشيئاً.

ان تكوين دول اسلامية مستقلة في الاتحاد السوفياتي لا يجب ان يجري بوصفه مشروعاً مضاداً للاتحاد السوفياتي، فهذا سيكون امراً خطراً وغير عادل معاً.

ان الاتحاد السوفياتي يعاني من ازمة شديدة ومن مصلحة الجميع ان يضمنوا ان لا تتطور هذه الازمة وتتفاقم حتى تصل الى حد الانفجار، لان مثل هذا الانفجار قادر على احداث آثار مأساوية على غالبية البلدان في اوروبا والشرق الاوسط وآسيا. انه بالتعاون مع السلطات الروسية ينبغي التفاوض بشأن استقلال المناطق الاسلامية في الاتحاد السوفياتي استقلالاً منظماً تنظيماً بعيداً عن التمزيق.

وافضل طريقة للشروع بهذه العملية الطويلة الامد والمرهقة معاً هي ان يلجأ العالم الاسلامي الى انشاء علاقات انسانية مع الاتحاد السوفياتي. فهل يتم ذلك من خلال مجهودات فردية؟ ام ينبغي اجراء هذه المهمة بواسطة المجموعات الثقافية والدينية؟ هل يضع المؤتمر الاسلامي برنامجاً يتناول هذا الموضوع؟ ام يترك الامر لكل بلد اسلامي ليقرر سياسته بشأنه؟

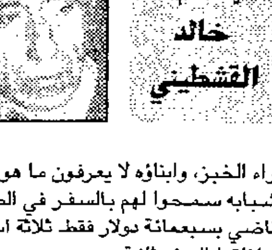
هذه هي الاسئلة التي تحتاج اجابات، وتحتاجها على نحو عاجل. ان العالم المسيحي وكذلك اسرائيل والجماعات اليهودية في الغرب منهمكون جميعاً في نشاط واسع النطاق لنصرة عقائدهم وثقافاتهم في الاتحاد السوفياتي.

فيجب على المسلمين ان يكونوا اكثر نشاطاً.

ان هذه الاوقات مفعمة بالاثارة فالعالم كله تجري اعادة تشكيله الآن. ولا ينبغي علينا ان نكتفي بدور المشاهدين فقط بينما يصنع التاريخ امامنا.

اهذا ما يستحقه شعب العراق ؟

بقلم: خالد القشطيني





غالبا ما يردد العراقيون شتى الافكار بأن النكبات والمعاناة التي صاحبت تاريخهم جاءت عقاباً على سوء افعالهم. ويشيرون في مراحل الكآبة التي تنتابهم الى مقتل الامام علي والامام الحسين عليهما السلام، وما حل في التاريخ الحديث بالملك فيصل الثاني وافراد اسرته.

هذا كله سمعناه وتردد وما زال يتردد بين اوساط المجتمع العراقي. انه جزء من الروح السوداوية المتغلغلة في نفسية الفرد العراقي وادبه وفنونه. ولهذه السوداوية والماسوشية (حب العذاب) تاريخ يمتد في وادي الرافدين الى عهد البابليين والسومريين. ويبدو لي في كثير من الاحيان ان هذه الماسوشية التي يعيشها المواطن العراقي تمتد في الواقع الى كيانه السياسي ودولته ككل.

وقد دفعني الى هذا التفكير السوداوي المسار الذي سار العراق في تاريخه الحديث، ولا سيما منذ ثورة ١٩٥٨. والمؤلم في ذلك ان العراق لا يستحق كل هذه المعاناة. انه بلد يفترض فيه ان يعيش احسن عيشة وينعم باسعد حياة. ويكفينا ان نتذكر من امكاناته وموجوداته وظروفه التاريخية والجغرافية انه كان المهد الاول للحضارة الانسانية. فيه تعلم الانسان الحروف الابجدية واخترع العجلة ووضع اسس علم الفلك والرياضيات، وسن اول شريعة في التاريخ، وبنى المدن والقرى ورسخ قواعد الحياة المدنية. انه البلد الوحيد في العالم الذي توالت عليه كل هذه الموجات الحضارية واحدة بعد الواحدة، امتداداً من عهد سومر فالى دولة بابل واشور والحضارة العباسية.

وعلى خلاف سائر دول الشرق الاوسط تميز العراق بالجمع بين شتى وسائل العيش. العراق ليس من اول الدول المنتجة فقط بل ويعتبر احتياطه النفطي في الدرجة الثانية بعد احتياطي المملكة العربية السعودية. بالاضافة للنفط والغاز الطبيعي، يملك العراق مصدرا مهما من الكبريت. ومع ذلك فالثروة النفطية تعتبر عرضيا طارئا بالنسبة لتاريخ البلاد الاقتصادي. بلاد الرافدين اولا واخرا بلاد زراعية وكانت مصدراً لقوت الشعوب المجاورة وقامت باطعام ما بين العشرين والثلاثين مليون نسمة من السكان في عهد الدولة العباسية، بل وراحت السفن والقوافل العراقية تنقل الغلة والتمور الى ابعد ديار الكرة الارضية.

والعراق قطب من اقطاب المواصلات التجارية الدولية. كان كذلك في القدم كما تشهد عليه مدينة الحضر وهو كذلك في العصر الحديث. والنزاع على شط العرب جزء من هذا الوضع التجاري.

وفضلا عن كل هذه المصادر الاقتصادية، يملك العراق مصدرا ما زال ينتظر الاستثمار ليدر على البلاد دخلا عظيماً وهو السياحة. مجرد ذكر بابل وبغداد يثير في نفوس الغربيين شوقا عجيبا لزيارة العراق.

ومن ناحية اخرى تتطلع قلوب المسلمين من مشارق الارض الى مغاربها لزيارة النجف وكربلاء وبغداد وسامراء والكاظمية. في العراق اماكن دينية حتى بالنسبة لليهود والنصارى كقبور العزير ويونس وناحوم والديرة المسيحية الاولى. وفي هذه البلاد منتجعات لكل الفصول. تعتبر كردستان من اجمل المناطق السياحية صيفا في حين تعطي شمس العراق الدافئة وبلاجاته النهرية وسفوحه المؤهلة للتزلج اطيب المنتجعات شتاء. هذا مصدر اقتصادي مهمل كليا بسبب السياسة وسوء الادارة. كانت هناك مديرية عامة للسياحة، الغوها.

وبعد كل ذلك ينعم العراق ببنية سكانية مناسبة. انه لا يعاني من قلة السكان كما في ليبيا، ولا من كثافتها كما في مصر. ثمانية عشر مليونا في طريقها الى العشرين مليون هي لحسن عدد مناسب لدولة في حجم العراق وثروته. ورغم الامية التي ما زالت متفشية في البلاد، فان العراق ينعم بشريحة متعلمة جيدة وكوادر مهنية اثبتت براعتها وكفاءتها في البلدان الغربية حيث يعمل الآن الوف الاطباء والمهندسين والمهنيين العراقيين بدلا من بقائهم في وطنهم والمساهمة في بنائه واسعاده.

العراق لا يحتاج الى الكويت ولا الى اي بلد آخر. هذه البلدان هي التي تحتاج العراق وليس العكس. افضل من غزو الكويت، لو ان العراق استخدم كل هذه القوات في غزو الاراضي البائرة وانعاش القطاع الزراعي، فلا يحتاج الشعب الى استيراد ٧٠٪ من قوته اليومي من الخارج. لا شيء ينغص عيش العراقيين غير كل هذه المشاكل التي هي في الحقيقة من صنع ايديهم. كل ما يحتاجون اليه هو نفض ايديهم من كل هذه التدخلات الخارجية التي لا تنفعهم ولا نفعت البلدان التي تدخلوا فيها، لقد اخذت حتى الدول الكبرى تنفض ايديها من التدخل الخارجي بسبب كلفته الباهظة ومردوده المحدود.

بالطبع للعراق مشاعره القومية تجاه البلدان العربية الشقيقة ويتطلع الى مساعدتها في حل مشاكلها. واشتهر العراقيون منذ سنين بتحمسهم لالتزاماتهم القومية والوحدوية. بعض هذه التوجهات عفا عليها الزمن ولم تعد ذات صدد ليشغل العراقيون انفسهم بها في محاولة منهم لاحياء حصان ميت. وما بقي من هذه الالتزامات يمكن ان يسعوا الى تحقيقه في اطر المساعدات المالية والثقافية. وهنا ستتوقف هذه المساعدات على قدرة البلاد واستقرارها ورصيدها في البنك وعلاقاتها الطيبة مع جاراتها وشقيقاتها.

وقبل كل شيء على العراق ان ينظر الى ابنائه. كل هذه الثروة والامكانات، وكل هذه الجهود منذ العشرينات، والعراقيون يعيشون عيشة الكفاف والشحاذة والاستشهاد. ثلاث سنوات من الحرب في كردستان في عهد قاسم، تلتها سنتان من هذه الحرب في عهد البعث، تلتها ثماني سنوات من الحرب مع ايران، وها نحن الآن يبشروننا بحرب اربع او خمس او ست سنوات. وتستمر قوافل الشهداء. اهذا هو ما يستحق شعب العراق؟ ام هي اللعنة القديمة؟

كل الشعوب الغنية بنفطها وثرواتها، يتمتع ابناؤها بالترف وحرية العيش، الا شعب العراق. رجاله يقضون نهارهم ركضا وراء الخبز، وابناؤه لا يعرفون ما هو اللون، وشبابه سمحوا لهم بالسفر في الصيف الماضي بسبعمائة دولار فقط ثلاثة اسابيع ثم اغلقوا السفر ثانية.

هذا حديث شجون ابثه من بعيد لاسماع المسؤولين في بغداد. واعود لاقول: كل ما في العراق يبشر بعيش كريم وحياة سعيدة لابنائه. وابناء العراق يستحقون والله مثل هذا العيش. كل ما عليهم هو ان يحولوا الدبابات الى تراكتورات والبنادق الى فؤوس ومحاريث. لا احد يريد غزو العراق، ولا يحتاج العراق لغزو احد. فلتكن قوته ومناعته في سعادة شعبه وغنى خزانته. هكذا كان في السبعينات عندما اصبح قطبا تدور حوله الاقطاب والافلاك، وتنشد وده وصداقته الامم.

بفضل ذلك الاستقرار والمسيرة السلمية بنى العراق لنفسه ارصدة لحتياطية تجاوزت الالفي مليار دولار. وجاءت الحرب مع ايران فتحول الرصيد الى مديونية تقدر بنحو مائة مليار دولار. وكانت هذه المديونية وبصورة خاصة الجزء المتعلق منها بالكويت، من اسباب غزو الكويت. لقد اشار السيد طارق رزوقي، سفير الكويت في باريس، الى هذه الديون فقال انها كانت، بقدر ما يتعلق الامر بالكويت، مجرد ديون ورقية في الدفتر ولا نية هناك لاسترجاعها. وعلى كل، فحتى اذا لم تشطب هذه الديون، بامكان العراق ان يسددها بسهولة في عقد او عقدين من السنين حالما يحول دخله السنوي من التسلح الذي انهك البلاد الى البناء الاقتصادي.

التسلح والمجهود الحربي هو مشكلة العراق الاساسية الآن. انها تستهلك اكثر من نصف ميزانية الدولة وتحول الكوادر المتعلمة والاختصاصية من ميادين عملها الانتاجي السلمي الى ميادين الضياع العسكري. انني لا ارى اي مستقبل عملي للقوات العراقية المسلحة بعد الكويت. استئناف القتال شرقا مع ايران لم يعد وارداً، ولا سيما بعد التسوية الاخيرة. وشمالا لا طاقة للعراق على محاربة تركيا. وتدمير اسرائيل لم يعد موضوعا تسمح به الظروف المحلية او الدولية. الدور الاساسي الذي سيبقى للجيش العراقي هو المحافظة على الامن داخليا، ولا سيما في كردستان. وهذا غرض لا يتطلب مليون رجل تحت السلاح. والمسألة الكردية هي موضوع آخر يتطلب علاجا سلمياً يرتضيه الاكراد ويضمن لهم حصتهم الكاملة من الدخل القومي ينفقونها على منطقة الحكم الذاتي بالنحو الذي يرونه.

هناك قاعدة اقتصادية تنص على الحصول على مردود عكسي عند تجاوز حد معين. وتنطبق هذه القاعدة بصورة خاصة على التسلح، انه من الفضائل الوسطية التي يؤدي التواني فيها الى نقيصة والتمادي فيها الى نقيصة.

وقد تجاوز العراق ذلك الحد الكافي للدفاع واصبح التمادي فيه يثير مخاوف دول المنطقة. واخذ بعضها ينظر الى العراق بتربص وتأهب راح هو بدوره يثير قلق العراق. ودخلنا في دائرة مفرغة. التسلح العراقي - ولا سيما في ميادين الاسلحة غير التقليدية - اصبح هو الذي يهدد العراق بما يثيره في الآخرين من هلع ورغبة في درء الخطر قبل تحققه. المهمة الدفاعية التي يتوخاها النظام اصبحت هي التي تهدد كيانه، ولا سيما عندما ترتبط بالتوسع والتهديدات.

هذه كلمات استدعاني الى كتابتها الخطر الذي اراه امامي ماثلا نحو العراق. انه الآن يواجه خيارات كلها تهدد بشر مستطير. سيترتب على الحصار الدولي حرمان ومعاناة مريرة يتحملهما الشعب ويؤديان الى نتائج سيئة ذات مدى بعيد على المستويات الاخلاقية والصحية والثقافية. هذا اذا نجح الحصار، اما اذا فشل فستكون النتيجة افظع، اذ سيعمد مجلس الامن الى اصدار قرار باستعمال القوة. كلا الخيارين في غير صالح العراق. واذا استعملت القوة ضد العراق فاما ان تأتي بشكل ضربة قاصمة تدمر المنشآت والمرافق الحيوية، على النحو الذي اشير اليه، واما ان تصبح الحرب حرب استنزاف واقتتال على النحو الذي تفضله القيادة العراقية، وعندئذ يواجه الجمهور تراجيديا الحرب الايرانية وقوافل الشهداء تمثل مرة ثانية. كلا الخيارين هنا ايضا في غير صالح العراق.

الحديث عن ايقاع تدمير مقابل على الدول الاخرى وزج المنطقة في اتون من الدمار وحمل المعركة الى الغرب في اطار «علي وعلى اعدائي» حديث سوء لا ينسجم مع العقل والحكمة. انه تعبير آخر عن الماسوشية العراقية. مثل هذا الخراب الذي سيحصل ويصيب الاقتصاد العالمي، ستذهب ضحيته دول العالم الثالث، بما فيها العراق، قبل غيرها من الدول.

بيد ان هناك رأيا آخر يبدو لي ان المسؤولين في بغداد يميلون اليه، وهو ان المشكلة ستذوب بفعل الزمن وتختفي عن الانظار، وتضطر القوات الدولية الى حزم امتعتها والعودة من حيث جاءت. هذا احتمال لا يصلح للعراق ان يركن اليه. قبول الوضع الحالي كامر واقع سينطوي على اذلال جميع الدول المشاركة في الجبهة ضد العراق. ستترتب عليه هزيمة منكرة لم يسبق اليها لمجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة. سينتج منه اخلال حاسم في موازين القوى في الشرق الاوسط. لم يسبق لدول العالم، بما فيها الدول الصديقة للعراق، ان اتفقت على شيء كما اتفقت على انسحاب العراق من الكويت . هناك الف سبب وسبب تصب جميعا في هذه المحصلة. وعلى المسؤولين في بغداد الا يسدوا اعينهم عنها. هناك رغبة جامحة تستعر في قلوب كثير من الاطراف المعادية للعرب لانتهاز هذه الفرصة وتدمير العراق. هذا هو الخطر الذي اراه ماثلا امامي.. ومن وحيه ودفعه ارفع صوتي لمن يستمع.

استراحة

يكتبها اليوم زهير شلق

مواقف تاريخية

في جميع حقب التاريخ.. نقرا عن ما يسمى ب «المواقف التاريخية» التي يتخذها المسؤولون. وهذه المواقف تكون نتيجة لخلاف في الرأي بين المسؤول وبين الاكثرية، او ما يخيل للمسؤول بانه اكثرية.

في منتصف اعوام العشرين، في ايام الجمهورية الثالثة في فرانسا، كلف رئيس الجمهورية المسيو ميلران زعيم الاغلبية البرلمانية بتاليف الحكومة، فاعتذر، فاستقال رئيس الجمهورية.

وفي عام ١٩٣٦ آل العرش في بريطانيا الى الملك ادوار الثامن. واختلف مع الحكومة وهي التي تمثل اكثرية الشعب البريطاني.. فقد جاءه المستر بلدوين الوزير الاول وأبلغه بان الشعب البريطاني لا يقبل من الملك ان يتزوج من سيدة مطلقة... ولأول مرة في تاريخ بريطانيا يتنازل ملك عن عرشه، ولما استمع الى لوم الحكومة، من حيث انه قد تقاعس عن القيام بواجبه من اجل مزاجه الشخصي، نفى نفسه في احدى ضواحي باريس.

وعندما اعلنت الحرب في عام ١٩٣٩، ذهب الى دار السفارة البريطانية وقال انا ضابط احتياطي في الجيش برتبة رائد، اضع نفسي تحت تصرف الملحق العسكري لأقوم بواجبي... ابلغوه مرسوماً بانه اعيد للجيش، ووضع تحت تصرف وزارة المستعمرات.. وان الوزارة عهدت اليه بوظيفة حاكم جزر بهاما في البحر الكاريبي. وقد عمل في هذه الوظيفة التي كانت تعادل قائمقامية الى آخر الحرب.

الجنرال دوغول، محرر فرانسا ورئيس الحكومة الموقتة بعد التحرير، وجد أن دستور الجمهورية الرابعة، الذي وضعته الجمعية التاسيسية، المفوضة من الشعب، ليس في مصلحة فرانسا..

فانسحب من العمل السياسي واقام في قريته متفرغاً لكتابة مذكراته... وعندما استدعته فرانسا في صيف عام ١٩٥٨ لتسلم الحكم قال: يجب تغيير الدستور..

ووضع مشروع دستور الجمهورية الخامسة التي تعيش فرانسا في ظلها الآن..

وفي عام ١٩٦٨ اختلف مع الشعب الفرنسي.. وجد انه يجب ان ينص الدستور على اعطاء سلطات اوسع لرئيس الجمهورية.. وجاءت نتيجة التصويت العام سلبية.. راى نفسه مختلفاً مع الاكثرية.. فاستقال وعاد الى قريته ليدون مذكرات جديدة.

في سورية، كان رئيس الجمهورية يتم انتخابه من قبل مجلس النواب.. وكانت الاكثرية تريد انتخاب المرحوم رشدي الكيخيا.. وكان رشدي الكيخيا يرى ان هناك ازدواجية في السلطة، فاعتذر عن قبول منصب رئاسة الجمهورية.. كان ذلك في اعوام الخمسين.

الرئيس ميتران، شعر بعد عامين من التطبيق الاشتراكي، بان الاشتراكية التي تصورها والتي ورثها عن جوريس لا تصلح لفرانسا.. فتراجع عنها..

وفي عام ١٩٨٨، رأى ان من مصلحة فرانسا ان يتبنى برنامجاً هو برنامج اليمين تقريباً فتبناه..

الرفيق كورباتشوف، رأى بأن الحرب الباردة ليست من مصلحة الاتحاد السوفياتي..

ثم رأى ان الاحتفاظ بالامبراطورية الروسية وهي اعظم امبراطوريات التاريخ لا تساهم في تأمين حياة كريمة للشعب السوفياتي.. فتخلى عن كل ذلك.

وأخيراً حصل على صلاحيات للعودة بالاقتصاد السوفياتي، الى اقتصاد السوق العالمية، لأن ذلك من مصلحة الشعب..

عندما وجد التعارض بين المبادىء وبين مصلحة الشعب، تخلى عن المبادىء.

هذه هي بعض المواقف التاريخية المعاصرة..

والاحداث التي تعصف بالمنطقة العربية اليوم.. وبالعالم كله على مستواه الواسع.. هذه الاحداث كيف لا تملي على بعض القادة بان يتخذوا مواقف تاريخية؟

ما رأي احد القادة ان اتجاه الشارع لا يتفق مع ما يراه في مصلحة شعبه.. فيتخذ موقفاً تاريخياً، ولو كان هذا الموقف يضعه خارج السلطة؟

الواقع يقول: لا... ولكن ذلك لن يغير من النتائج.

متابعات

اعادة فتح مدرسة اسلامية في بلغاريا بعد اغلاقها ٤٠ عاما

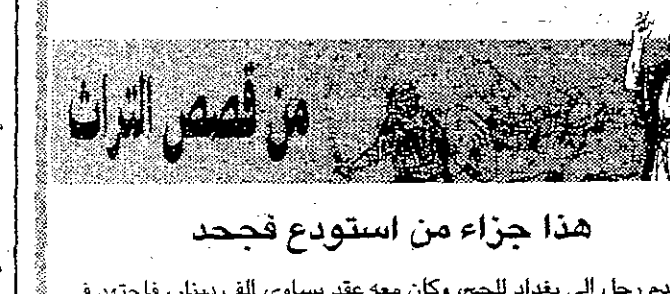
شومين ـ بلغاريا ـ ر: اعيد فتح مدرسة ثانوية اسلامية في بلدة شومين بشمال شرق بلغاريا يوم الاربعاء الماضي بعد ان اغلقها نظام الحكم الشيوعي اكثر من ٤٠ عاما.

وستقوم المدرسة التي كانت قد اغلقت في عام ١٩٤٨ بتعليم الدين والتاريخ واللغة للمسلمين في بلغاريا وعددهم ١.٥ مليون نسمة والذين يغلب عليهم المنحدرون من اصل تركي.

وقد اضطر افراد الاقلية المسلمة الى تغيير اسمائهم ومنعوا من ممارسة شعائر دينهم في ظل نظام الحكم الشيوعي في عهد تيودور جيفكوف الذي حكم بلغاريا ٣٥ عاما الى ان اطيح به في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي.

وقد افتتح اول معهد اسلامي للتعليم العالي في بلغاريا في وقت سابق من هذا الاسبوع.

وقال مفتي المسلمين البلغار نديم جنديف انه يعتزم فتح مدرسة اسلامية اخرى في بلغاريا في العام المقبل.



هذا جزاء من استودع فجحد

قدم رجل الى بغداد للحج، وكان معه عقد يساوي الف دينار، فاجتهد في بيعه، فجاء الى عطار موصوف بالخير، فاودعه إياه، ثم حج وعاد، فأتاه بهدية، فقال له العطار: من أنت؟ وما هذا؟

فقال: لنا صاحب العقد الذي اودعتك إياه.

فما كلمه حتى رفسه رفسة رماه عن دكانه، وقال: تدعي علي مثل هذه الدعوى!

فاجتمع الناس، وقالوا للحاج: ويلك! هذا رجل خير، ما وجدت من تدعي عليه الا هذا!

فتحير الحاج وتردد اليه، فما زاده الا شتما وضربا.

فقيل له: لو ذهبت الى عضد الدولة، فله في هذه الاشياء فراسة.

فكتب قصته، ورفعها لعضد الدولة، فصاح به فجاء، فسأله عن حاله، فأخبره بالقصة، فقال: إذهب الى العطار بكرة، واقعد على دكته، فإن منعك فاقعد على دكة تقابله من بكرة الى المغرب ولا تكلمه، وافعل هكذا ثلاثة ايام، فأني سأمر عليك في اليوم الرابع، وأقف واسلم عليك، فلا تقم لي ولا تزدني على رد السلام، وجواب ما أسألك عنه، فإذا انصرفت، فاعد عليه ذكر العقد، ثم اعلمني ما يقول لك، فان اعطاكه فجيء به الي.

فجاء الى دكان العطار ليجلس فمنعه، فجلس على دكة تقابله ثلاثة ايام، فلما كان في اليوم الرابع اجتاز عضد الدولة في موكبه العظيم، لما رأى الخراساني وقف وقال: سلام عليكم.

فقال الخراساني ـ ولم يتحرك ـ وعليكم السلام.

فقال: يا اخي تقدم فلا تأت الينا، ولا تعرض حوائجك علينا.

فقال: كما اتفق، ولم يشبعه الكلام، وعضد الدولة يسأله، ويستحفي وقد وقف، ووقف العسكر كله، والعطار قد أغمي عليه من الخوف.

فلما انصرف التفت العطار اليه. فقال: ويحك! متى اودعتني هذا العقد؟ وفي اي شيء كان ملفوفا؟ فذكرني لعلي اذكره؟

فقال: من صفته كذا وكذا!! فقام وفتش. ونفض جرة عنده، فوقع العقد، فقال: قد نسيت، ولو لم تذكرني الحال ما ذكرت.

فأخذ العقد، ثم قال: وأي فائدة لي في ان اعلم عضد الدولة؟ ثم قال في نفسه: لعله يريد ان يشتريه، فذهب الي فأعلمه، فبعث به مع الحاجب الى دكان العطار، فعلق العقد في عنق العطار، وصلبه بباب الدكان، ونودي عليه: هذا جزاء من استودع فجحد. فلما ذهب النهار، اخذ الحاجب العقد. فسلمه الى الحاج. وقال اذهب به!.

المسلمون يأخذون مواقعهم في الولايات المتحدة الأمريكية ولكن بشكل بطيء

اوهايو: «الشرق الاوسط»

يكتب جيفري شيلر تقريره عن اوضاع المسلمين في الولايات المتحدة الامريكية بقدر ملحوظ من الرغبة في تفهم خصوصياتهم والاعتراف بمزاياهم. وقد رأينا ان ننشر تقريره كاملا لعرض وجهة نظر غربية في رصد واقع الاسلام في الولايات المتحدة، مدركين طبعا لحدود معرفة صاحبها بالمبادىء والتعاليم الاسلامية.

قرب مدينة توليدو في ولاية اوهايو، وعبر حقول الذرة، تلتمع في الافق البعيد منارتان وقبة تركية تتربع بجلال بين المنارتين. وفي ظهر الاحد تمتلىء رحبة وقوف السيارات العائدة للمركز الاسلامي في مدينة توليدو ولساعات طويلة.

ويخترق المنظر صوت المؤذن الحاد عبر مكبرات الصوت داعياً المؤمنين الى الصلاة. ويسرع المسلمون الى خلع احذيتهم والولوج الى المسجد ليقفوا في صفوف منتظمة متوجهين الى مكة. والى اليسار من هؤلاء يقع ستر ارتفاعه اربعة اقدام تنتظم خلفه النسوة اللاتي يرتدين الحجاب الاسلامي التقليدي. وبحركة منتظمة يسجد ويركع الجميع يلفهم الصمت والخشوع وهم يؤدون الصلاة التي يفرضها الاسلام، وبنفس الحركات والكلمات التي مضى عليها اكثر من ١٤٠٠ عام.

انجاز رائع

وقد وجد الدين الاسلامي مستقرا له في اوهايو وفي بقاع اخرى من الولايات المتحدة حتى لقد صارت مشاهد العبادة الاسلامية واسلوب الحياة الاسلامي مشهدا مألوفا من مشاهد الحياة في امريكا.

ويقال ان الاسلام هو اسرع الديانات انتشارا في الولايات المتحدة اذ يؤمن به اليوم اربعة ملايين شخص. ولو استمر الاسلام في معدلات انتشاره هذه فان عدد المسلمين سيزيد على عدد اليهود في الولايات المتحدة بعد عقد واحد من الزمان، كما يقول فريدريك ديني، خبير الشؤون الاسلامية في جامعة كولورادو.

وهذا انجاز رائع، قد يصفه البعض بأنه معجزة، بالنسبة الى دين تضرب جذوره في اعماق التاريخ العربي واللغة العربية. ومن المدهش حقاً ان ينتشر هذا الدين في المجتمعات الغربية ذات التراث العلماني العريق، وهي مجتمعات اعتادت ان تسمع بـ «المسلمين» كواحدة من الصفات الكثيرة التي تطلق على «الارهابيين».

ورغم انتشار الاسلام وزيادة عدد المؤمنين به في الغرب فانه لا يزال يتعرض للكثير من التشويه وسوء الفهم. وينظر الامريكيون الى هذا الدين الذي يبلغ عدد المؤمنين به اكثر من خمس سكان العالم على انه شيء غريب وغامض ويهدد التراث اليهودي ـ المسيحي للامة الامريكية رغم ان للاسلام جذور مشتركة مع هاتين الديانتين ورغم وجوده في امريكا الشمالية لمئات السنين.

الجذور والفروع

معظم المسلمين الامريكيين هم من المهاجرين، او هم ينحدرون من المهاجرين من الدول المسلمة في اسيا وافريقيا والشرق الاوسط وثلث مسلمي امريكا هم من السود وهناك عدد قليل من المسلمين من البيض الامريكيين من الطبقة الوسطى ويزداد هذا باضطراد. ورغم ان الاسلام يشترك مع اليهودية والمسيحية في عبادة الاله الواحد، ورغم انه يحترم ويقدس المسيح باعتباره واحداً من ابرز الانبياء، لكن جذوره تبقى راسخة في القرآن.

ويضع النظام الاسلامي الصارم في الحياة المسلمين في حالة مواجهة مع الثقافة الامريكية السائدة. فالقليل من المسلمين يتمكنون من مغادرة اعمالهم بسهولة لغرض اقامة الصلاة التي يسبقها الوضوء. ويضطر المسلمون الى كسر احدى قواعد تعاملاتهم، وهي تحريم الربا، حينما يشترون المنازل او السيارات.

والمشكلة الكبرى التي تواجه المسلمين الوافدين الى الولايات المتحدة هي محاولة ايجاد التوازن المطلوب بين اندماجهم في المجتمع الجديد والحفاظ على عقيدتهم التي تتناقض مع مناحي تفكير المجتمع الغربي الحديث. ولنضرب مثلا على ذلك فاننا نورد حكاية خليل رمال (٣١ سنة) المهاجر من لبنان سنة ١٩٨٣، فهذا الرجل هرب من جحيم المعارك في بيروت وهو يعيش اليوم في احدى ضواحي ديترويت التي يتركز فيها المسلمون. لكن وجود الجامع قرب مسكنه ووجود المكتبات العربية والقصابين الذين يبيعون اللحم الحلال، كل هذا مع توفر السكينة والأمن لا يطمئن خليل الرمال اذ ان قلقه ومخاوفه ينصبان الآن على مصير ابنتيه الصغيرتين اللتين ولدتا في الولايات المتحدة. وهو يقول «ان قلقي الاكبر هو ان تنسلخ هاتين الفتاتين عن تراثهما وعن دينهما او ان تبتعدا عنهما».

الجامع الامريكي

ويرقب خليل وزوجته منى افتتاح المدرسة الاسلامية الابتدائية، لانهما يأملان في ان تكون هذه المدرسة ملاذاً لاطفال المسلمين من مغريات الثقافة الغربية ولكي تكون حاجزا بين الاطفال وبين الحضارة التي ينظر اليها الوالدان على انها معادية للاسلام.ويرغم تحفظ المسلمين من الاندماج في الثقافة الامريكية فان هذا الاندماج يقع فعلا، وهو يؤدي، في رأي خبراء الاديان والمعتقدات، الى بروز تيار اسلامي اكثر قوة يمكن ان يكون تيارا اسلاميا «امريكيا».

ويمكننا اعتبار المركز الاسلامي في توليدو نموذجا للجامع الامريكي الحديث. وقد تم بناء هذا الجامع في عام ١٩٨٣ ليفي باحتياجات الجالية الاسلامية المتزايدة هناك. وهو يقوم بدور اجتماعي كبير، ففيه تنعقد الزيجات وفيه تتم مراسم الدفن والتعزية. وهناك دروس اسلامية للاطفال ايام الاحد، وفيه قاعة محاضرات للكبار، وهناك صالة طعام في الطابق الاسفل تقدم فيها وجبة للمصلين بعد صلاة المغرب.

ويصف صالح جبارين، الاستاذ في جامعة توليدو ومدير المركز هذا المركز بأنه مكان التقاء العوائل المسلمة وهو امر لا تجده في المساجد التقليدية في العالم الاسلامي.

وتجد العقيدة الاسلامية نفسها في مواجهة مصاعب متجددة لأن المسلمين يواجهون التعددية الدينية التي يتمتع بها المجتمع الامريكي.

ومن هذه الصعوبات التوفيق بين القوانين والفقه الاسلاميين وبين الاعراف الغربية. ففي الدولة الاسلامية لا يوجد هناك فصل بين المسجد والدولة. ويتحكم القرآن والحديث في كل مناحي الحياة، من الامور الدينية الصرفة الى القضايا المدنية مثل الارث. وقد بدأت الصراعات فعلا بين «المحدثين» ـ الذين يطالبون بتفسير القوانين الاسلامية وفقاً للفقه الغربي ـ وبين التقليديين الذين يعارضون أي مخالفة للتفسيرات الاسلامية في القرون الوسطى.

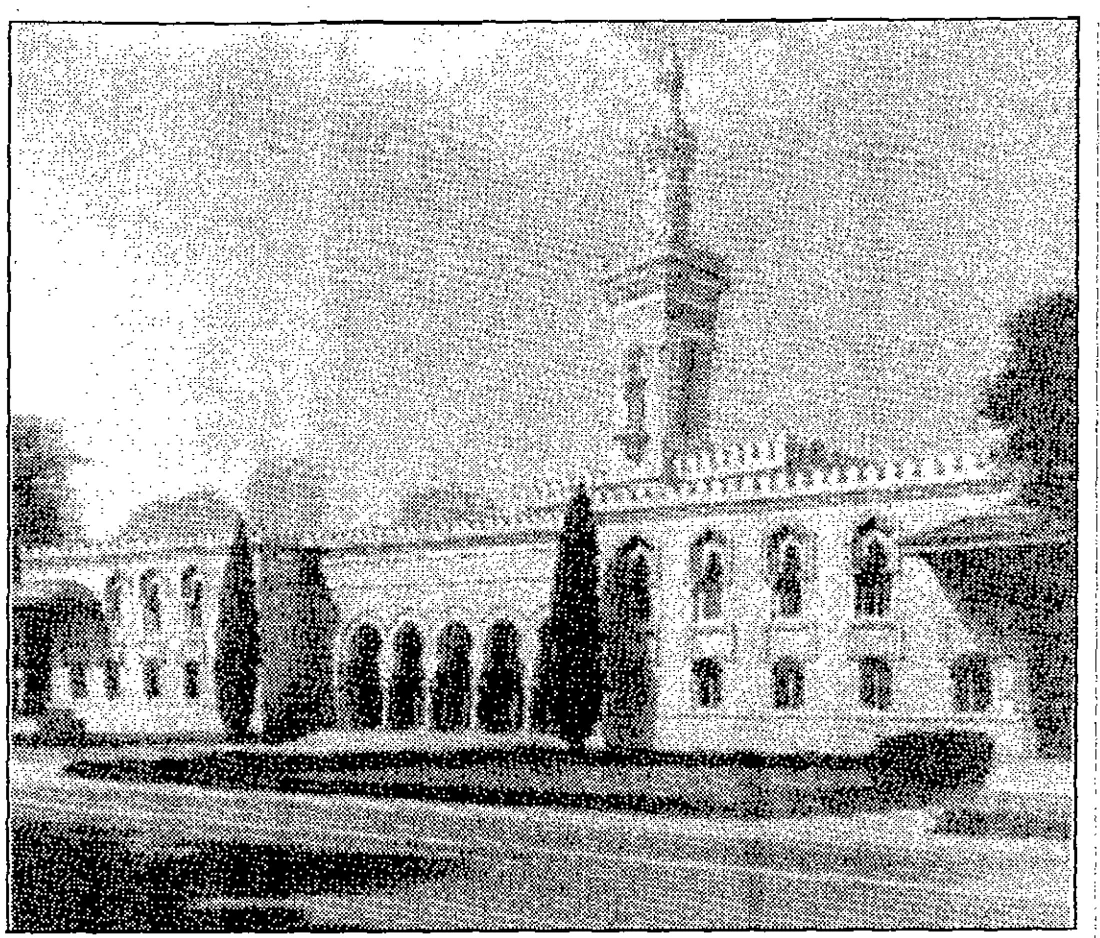
ويعتقد بعض الخبراء بأن الفكر الاسلامي ستعاد صياغته وببطء لكن الائمة المتدربين في الغرب والدارسين الاسلاميين يمنعون هذا من الحصول.

ان تأثير المواجهة الحضارية والثقافية ليس تأثيرا عاملا باتجاه واحد. ونجد في بعض المجتمعات الامريكية ان المسلمين بدأوا يؤثرون على الحكومات المحلية وعلى ادارة المدارس وذلك لاشتراكهم الفعال في السياسة المحلية ومجالس ادارة بعض المدارس. وفي مدينة ديربورن نجد ان السيدة ليلى امين، وهي ام مسلمة ترتدي الحجاب الكامل، قد اصابها الذعر الشديد عندما علمت بأن حمامات البنات في المدرسة الابتدائية التي تذهب اليها ابنتها غير مغطاة بستائر. وقامت السيدة المسلمة بالاتصال فوراً بادارة المدرسة ووضحت لهم ان قوانين الحشمة الاسلامية لا تسمح للبنات باستخدام هذه الحمامات. وكانت النتيجة ان المدرسة قامت فعلا بتزويد الحمامات بالستائر وبسرعة.

ونجد ان بعض المسلمين يتحالفون مع المحافظين المسيحيين الذين يشاركونهم الآراء حول اهمية الاسرة ويشاركونهم العداء للتفسخ والاباحية. وقد شارك المسلمون المسيحيين المحافظين في الاحتجاجات ضد فيلم (آخر اغراء للمسيح) نظرا لأن الفيلم يمس بشخص السيد المسيح الذي يكن له المسلمون عظيم الاحترام والتقديس باعتباره واحداً من كبار الانبياء والرسل. وكان المسلمون الامريكيون يتحاشون، من قبل، الخوض في السياسة المحلية، لكنهم اصبحوا في السنين الاخيرة، وفي المناطق التي يشكلون فيها مجتمعات كبيرة، يدخلون في عمليات صنع القرار وبشكل منظم.

وهكذا يأخذ المسلمون مواقعهم في المجتمع الامريكي ولو بشكل بطيء، ويخشى هؤلاء ان يكون لاندلاع الحرب في الخليج اثر سلبي على تقبل المجتمع لهم.

ويقول محمد طرفي، وهو مهندس صناعي من مدينة ديربورن «كلما حصلت مشكلة او ازمة في الشرق الاوسط اجد نفسي موسوما بأنني من رعاة الجمال الملاعين». ويبدو واضحا لمحمد طرفي ان على امريكا ان تقطع شوطاً بعيداً قبل ان تكتشف انها امة يهودية ـ مسيحية ـ اسلامية».


المراكز الاسلامية تنتشر الآن في العديد من المدن الامريكية (مسجد واشنطن)

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ (٢٣)

الزخرف / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٥٦	٦,١٤	١٢,٠٨	٣,٣١	٦,٠٤	٧,٣٤
المدينة المنورة	٤,٥٦	٦,١٦	١٢,٠٩	٣,٣١	٦,٠٣	٧,٣٣
القدس الشريف	٤,١٦	٥,٣٦	١١,٢٨	٢,٤٧	٥,١٨	٦,٣٣
الرياض	٤,٢٨	٥,٤٨	١١,٤١	٣,٠٣	٥,٣٤	٧,٠٤
القاهرة	٤,٢٥	٥,٥٢	١١,٤٣	٣,٠٢	٥,٣٤	٦,٥٠
الخرطوم	٤,٢٢	٥,٥٢	١١,٣٨	٢,٥٨	٥,٣٩	٦,٤٤
الرباط	٤,٥٩	٦,٢٤	١٢,٢٠	٣,٣٢	٦,٠٦	٧,٣٠
تونس	٤,٥٤	٦,٢٠	١٢,١٤	٣,٢٢	٥,٥٥	٧,٠٨
الكويت	٤,٣٦	٥,٤٥	١١,٣٦	٢,٥٦	٥,٢٦	٦,٤٣
ابوظبي	٤,٥٩	٦,١٩	١٢,١٨	٣,٤٠	٦,٠٦	٧,٣٦
المنامة	٤,١٦	٥,٣٣	١١,٢٥	٢,٤٧	٥,١٧	٦,٣٢
الدوحة	٣,٥٩	٥,٢٩	١١,٢٧	٢,٥٠	٥,١٧	٦,٤٧
مسقط	٤,٤١	٦,٠١	١١,٥٩	٣,٣١	٥,٥٢	٧,١٧
صنعاء	٤,٤١	٥,٥١	١٢,٠٤	٣,٠٤	٥,٥٩	٦,٥٩
عمان	٤,١٢	٥,٣٥	١١,٢٤	٢,٤٤	٥,١٣	٦,٣٧
بغداد	٤,٢٧	٥,٥٧	١١,٥٤	٣,١١	٥,٤١	٧,٠١
اسطمبول	٥,٣٦	٧,٠٦	١٢,٥٣	٤,٠٤	٦,٣٧	٨,٠٢
نيقوسيا	٤,٢٢	٥,٤٥	١١,٣٥	٢,٥٣	٥,٢٤	٦,٤١
اثينا	٤,٥٩	٦,٣١	١٢,١٤	٣,٣٠	٦,٠٢	٧,٢٣
لندن	٥,٢٢	٧,١٢	١٢,٤٩	٣,٤٧	٦,٢٣	٨,١١
باريس	٥,٢١	٦,٥٩	١٢,٣٩	٣,٤١	٦,١٨	٧,٥٠
روما	٤,٤١	٦,١٣	١١,٥٩	٣,٠٩	٥,٤٣	٧,٠٩
بروكسل	٥,١٥	٦,٥٢	١٢,٣١	٣,٢٩	٦,٠٨	٧,٤٠
مدريد	٥,٤٧	٧,١٧	١,٠٣	٤,١٦	٦,٤٨	٨,١٣
جنيف	٥,٠٥	٦,٤١	١٢,٢٤	٣,٢٩	٦,٠٥	٧,٣٦
فيينا	٤,٢٥	٦,٠٢	١١,٤٣	٢,٤٥	٥,٢٢	٦,٥٤
برلين	٤,٤٠	٦,١٨	١١,٥٥	٢,٥٠	٥,٣٠	٧,٠٣
فرانكفورت	٤,٥٧	٦,٣٥	١٢,١٤	٣,١٣	٥,٥٢	٧,٢٣
ميونخ	٤,٤٤	٦,٢١	١٢,٠٢	٣,٠٥	٥,٤٢	٧,١٣
ستوكهولم	٤,٣٧	٦,٠٧	١١,٣٦	٢,١٦	٥,٠٤	٦,٣٨
كوبنهاجن	٤,٤٦	٦,٢٥	١١,٥٨	٢,٤٦	٥,٣٠	٧,٠٤
لوس انجليس	٤,٢٩	٥,٥١	١١,٤٢	٢,٥٩	٥,٣٠	٦,٤٨
امستردام	٥,١٤	٦,٥٢	١٢,٢٩	٣,٢٤	٦,٠٥	٧,٣٧
زيوريخ	٤,٥٦	٦,٣٣	١٢,١٤	٣,١٨	٥,٥٤	٧,٣٦
نيويورك	٤,٢٨	٥,٥٨	١١,٤٥	٢,٥٧	٥,٢٩	٦,٥٤
واشنطن	٤,٤٢	٦,٠٩	١١,٥٧	٣,١١	٥,٤٣	٧,٠٥
شيكاجو	٤,٢٢	٥,٥٣	١١,٣٩	٢,٥٠	٥,٢٣	٦,١١
هيوستن	٤,٥٩	٦,١٧	١٢,١٠	٣,٣٠	٦,٠١	٧,١٥
مونتريال	٤,٣٥	٦,٤٩	١١,٥٤	٣,٠١	٥,٣٦	٧,٠٧

دعاء اليوم

اللَّهُمَّ أنت العَظِيمُ الغفور الشكُورُ العليُّ الكبيرُ الحفيظُ المقيتُ الحسيبُ.

الفنان عبد الرحمن حوري بين الخط والرسم

التكعيبية موجودة في الفن العربي والاسلامي قبل بيكاسو

جدة : مكتب «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

في معرضه الاخير الذي اقيم في جدة، كانت هناك لوحات فنية متنوعة وبأساليب متعددة، لكن الطابع الرئيس لها جميعا كانت تلك النفحة الجمالية والتعبيرية الرائعة التي تعتمد على الخط العربي الذي يستطيع الفنان المتمكن ان يتعامل مع امكاناته الفنية والجمالية بثقة وابداع، وهو حال الفنان التشكيلي السوري عبد الرحمن حوري الذي خاض التجربة الفنية مع الخط والرسم منذ نعومة اظفاره فكبر معها وكبرت موهبته التي اعطى من خلالها عطاء يشير اليه والى تمكنه من فنه.

في هذا اللقاء مع الفنان حوري يتناول الحديث تفاصيل كثيرة عن الرسم والخط، وكانت البداية حول توجهه الفني:

● **هل تنتمي الى مدرسة فنية معينة؟ وهل لهذا الانتماء تاثير على اسلوبك؟**

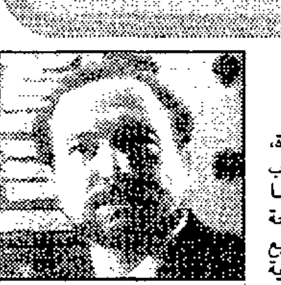
ـ الانتماء في البداية مرحلة لا بد منها، اعجبت بمناظر الفنان حزقيال طوروس ولخذت عنه ما احب، واعجبت بأسلوب البسطاء عند الفنان لؤي كيالي، واسلوب الفنان سامي برهان واقتبست ما وافق فكري وفني. في الثمانينات تبلورت شخصيتي وظهر اسلوبي وصنفت في الموسوعة الفرنسية مع التجريديين خطاً ورسماً وزخرفة عربية واسلامية.

● **ما هي اكثر العوامل تاثيرا في عطاءاتك الفنية؟**

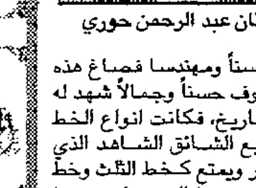
ـ كتاب الله وسنة نبيه، وأدب اهل عصري وكل ما احس به يوميا، حباً وحرباً، لامزجه في دمي وألواني وخطوطي.. فيكون ما يكون خطاً ورسماً وشعوراً وشعراً.

● **ما هي طبيعة القيمة التشكيلية في الحرف العربي؟**

ـ الخط عند الفنان الاوروبي شرف الفن.. أي القلم المؤسس (الفحم او الرصاص)، وكثيرا ما تصدمني اعمال فنية في معارض الشباب فتجد الاكساء اللوني قبل دقة الرسم بحيث تظهر الاشياء غير صحيحة. الابجدية العربية اصبح الصحيح فهي لغة القرآن، وكان ومازال دأب الفنان العربي منذ اربعة عشر قرنا مجوداً له ومحسناً ومهندسا فصاغ هذه الحروف حسناً وجمالاً شهد له التاريخ، فكانت انواع الخط البديع الشائق الشاهد الذي يبهر ويمتع كخط الثلث وخط النسخ وخط التعليق وخط الديواني وخط الرقعة وخط الاجازة وخط الكوفي الذي وصل الى سبعين نوعا وغيرها مما اغنى التراث وشحذ الفكر.



الفنان عبد الرحمن حوري



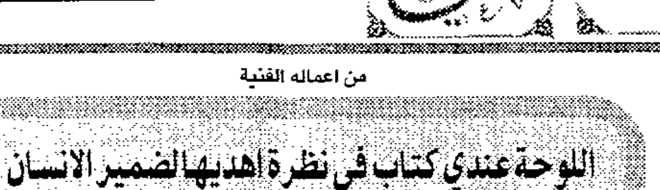
● **كيف يمكن الاستفادة من هذه القيمة في الاعمال الفنية؟**

ـ لا انسان بلا فن، ولا فن بلا انسان، يستفاد من الكل في الكل، اللوحة عندي كتاب في نظرة اهديها لضمير الانسان، وهذا ما استنبطه من التاريخ وما رأيته وكان اسلوبا وتجربة قيمة للحاضر والمستقبل، وعلى الجيل ان يعي ويقرأ ويفهم ويطبق.

● **من اين تبدأ عادة عملية تكوين العمل الفني؟**

ـ للعمل الفني جناحان، الاول خالص لوجه الفكر والفن والتفكر من الانسان للانسان، تتفنن الاصابع فيه بابداع مخزون الدماغ تجربة والهاما وتناسقا جماليا، والجناح الثاني عمل فني لموقف او مناسبة، لشخص او حادثة. وعندي العمل الفني افراغ ما في الفكر على المساحات، فتتدفق الرؤى وتنساب كتغريد البلابل المتنوع المتناغم، وقد ينتهي العمل الفني بجلسته الآنية، او يحتاج لجلسات حتى يتم ويتألق من العدم الى الابدية، عندها ابحث عن موضوع جديد آخر، ولكل عمل موقف وحس ووجهة وشعور.

● **مهارتك في الخط العربي هل اثرت في مهارتك في الرسم او العكس؟**



من اعماله الفنية

اللوحة عندي كتاب في نظرة اهديها لضمير الانسان

ـ الدراية في موهبة الفنان التشكيلي تعين الخطاط المبدع كلا وجزءا، كذلك معرفة انواع الخط وهندسته درسا وتطبيقا تغني عمل الفنان التشكيلي، ونجد اهمية بالغة في فن الاعلان اليوم بالجمع بين الاثنين، وقد افلحت في الجمع بين الخط والرسم في العديد من اعمالي الفنية، التي كان منها اوسمة وشعارات لمراكز وهيئات وملصقات، ومثل هذا انفذه الآن في المملكة العربية السعودية.

● **هل اقمت معارض فنية او شاركت في معارض؟ وماذا قدمت للناس؟**

ـ المعارض الجماعية الفنية بدات المشاركة فيها منذ الستينات، اما المعارض الشخصية التي اقمتها فقد بلغت حتى الآن اكثر من عشرة معارض قدمت فيها لجيلي موقفا فكريا وفنيا، وثقافة وجمالا لمحبي الفن في عصري، اضافة الى تصميم مئات الاغلفة للكتب والمطبوعات والتصاميم الملونة وتعليم فن الخط وتاريخه والرسم والزخرفة العربية وفن الاعلان.

● **هل يقبل الجمهور على اللوحة المرسومة ام التشكيل الحرفي؟**

ـ المبدع هو الشخص الريادي لأمته وفنه وفكره، وعلى الذواقة ان يقرأوا اللوحة كما يريد الفنان لا كما يريدون هم، والعمل الصادق الجيد يثبت وجوده ولو بعد حين، فالذوق السليم في الانسان السوي السليم، وهو ما تتميز به اللوحة التي تحتوي تشكيلا فنيا ونصا ثقافيا رفيعا بخط عربي اصيل وعلى قاعدة صحيحة تجمع لوحتين في آن واحد.

● **هل تعتز باتقانك الخط العربي؟ ومن هم اساتذة هذا الفن؟ وماذا قدموا؟**

ـ اعتزازي بالله في ما وهبني اولا، والخط العربي ثانيا، فهو هندسة في اصابع تحتوي كل الادوات الهندسية في العالم مع الاحساس والتكوين والتناغم، انها فصاحة البنان، التي جعلت بعض الدول السالفة تنصب الخطاط وزيرا مثل ابن مقلة ومصطفى عزت وقاضي عسكر.

واساتذة هذا الفن منحدرون من كتاب الوحي ثم مرحلة الخطاط والوزير ابن مقلة الذي وضع قواعده وضبط حروفه، وبعده جاء ابن البواب فحسن وأضاف فصارت خطوطه مضرب المثل، ثم ياقوت المستعصمي الذي اشتهر بتجويده، وهناك الشيخ حمد الله الأماسي والحافظ عثمان ومصطفى راقم والآمدي وهاشم البغدادي وابراهيم الرفاعي وسيد ابراهيم وبدوي ومحمد بشير الأولي وعثمان الطه والباري والجلبي ويوسف ذنون وغيرهم.

● **هل يمكن التعامل مع الخط العربي فنياً بالأسلوب السوريالي؟**

ـ يقول الفنان المبدع بيكاسو: «كلما وصلت الى نقطة جديدة بالفن اجد الفن العربي والاسلامي قد سبقني اليها منذ أمد بعيد». وبيكاسو صديق ومعاصر للفنان الاسباني سلفادور دالي ومواطنه وهو من اعلام السوريالية التشكيلية في العالم وقد ترك لنا كنزا لم يقرأ بعد من اللوحات السوريالية الفريدة. هذان الفنانان يعترفان ان التراث العربي والاسلامي غني بالمدارس والمذاهب الفنية، ومقولة بيكاسو ذكرتها امام الفنان لؤي كيالي فقال: ان التكعيبية التي ابتكرها بيكاسو موجودة في الفن الاسلامي، اذهب الى سوق الصاغة بحلب وقف امام باب خان الصابون وارفع رأسك عاليا تجد مكعبا محفورا على الواجهة الآثارية للسوق بالخط الكوفي التكعيبي وفيه (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

وان كانت السوريالية الفنية نمت بريشة دالي، وهي تحوير وتحويل للبشر والشجر بتشكيل كاريكاتيري جميل، فإن الخط العربي يعتبر تجريدا راقيا فيه حلاوة ميس الاغصان ورشاقة انعطاف الراقصين وهندسة العمارة. بعدد انواعه وتمانجه تختلف مزاياه، وتأتلف عباراته، حوى جميع مدارس الفن ولم يحتو.. انه الخط العربي والفن الاسلامي البديع بهندسته الروحانية.

آية قرآنية بالخط الكوفي

محمد جلال عبد القوي

حينما تتحول الثقافة الى وعاء تلقى فيه انجازات العقل الانساني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

الكاتب الاديب محمد جلال عبد القوي اثار اشمئزازه وتقززه ما انتهى اليه شارع الفجالة بالقاهرة فكتب قصته «علي عليوة» التي رصد فيها ما حدث لهذا الشارع العريق الذي كان مملوءاً بالمكتبات ثم تحولت كل محتويات الفكر ومنابع الثقافة ومعطياتها وكل منجزات العقول وخلايا الفكر الى معارض ادوات صحية، ما جعل المؤلف لا يصدق ان نلقي بعقولنا في «السلطانية» من اجل المزيد من النقود، وهي تجربة حدثت لعائلة «ابي الوفا» اكبر كتبة ومطبعجية في مصر وبعد ان كانوا هم قبلة المثقفين وطالبي الثقافة، استغل الابن الاوحد للاب غياب ابيه بالموت وقام بقلب اكبر مطبعة ومكتبة الى معرض للادوات الصحية حيث امتلات عقول اولاد الاسرة ورؤوسهم بأوراق النقد بعد ان القوا بعقولهم في الحمام.

ويقف امام هذا المد الجاهل الابن الاكبر للرجل وحفيد الجد مؤمنا بأن الشعوب والامم والاسر من باب اولى لا تستطيع ان تتعيش او تتعايش بلا عقل مهما اوتيت من مال وهذا تسبب في صراع مستمر بين الاب المؤمن بالمادة والابن الذي يؤمن بأن العلم هو اغنى الثروات واثمنها.

وفي نهاية قصة «علي عليوة» يطرح المؤلف محمد جلال عبد القوي سؤالا يقول فيه: يا ترى من المستفيد من تحويل كل عقولنا الى ادراج الاوراق النقد بينما تتحول ثمرات تلك العقول الى مجرد نفايات تلقى في «سلطانية» المخلفات الادمية.

ومن المنتظر ان تتحول هذه القصة الى دراما اجتماعية تخرجها إنعام محمد علي بعد ان تنتهي من اخراج «ضمير ابلة حكمت» وسيرشح للبطولة محمود مرسي كأب ومحمود ياسين كابن يتواجهان دائما كعقليتين مختلفتين تعبران عن صراع الاجيال.

«وجه اولجا» (١٩٢١)

«تخطيطات» (١٩٠٧)

بيكاسو والابتكار المتواصل

باريس: «الشرق الاوسط»

اقيم في «القصر الكبير» في باريس، في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) وحتى منتصف شهر يناير (كانون الثاني) معرض يضم مجموعة نادرة من اعمال الفنان الاسباني، ومنها ٤٧ لوحة تغطي جميع المراحل وبالأخص تلك التي انجزت في الستينات والسبعينات، و٤٠ رسما و٢٠ قطعة سيراميك، اضافة الى منحوتات ودفاتر تحتوي على رسوم وتخطيطات للفنان لم يسبق ان عرضت قبل اليوم.

يؤكد هذا المعرض، مرة اخرى، ليس فقط على مقدرة هذا الفنان على التنوع والتجدد والابتكار المتواصل، لكن ايضا على غزارة في الانتاج والعطاء قل مثيلها. ومن خلال هذه المجموعة المعروضة والتي حصلت عليها الدولة الفرنسية مؤخرا كرسوم ارث وفقا للقانون الذي استحدثه اندريه مالرو، وزير الثقافة السابق ستصبح فرنسا اكثر دولة في العالم اقتناء لأعمال بيكاسو.

وهي بهذه المجموعة ايضا ستثري «متحف بيكاسو» في باريس، ومتاحف عديدة اخرى خارج العاصمة.



منحوتة «حصاد» (١٩٤٣)

تفجير يحمل "رسالة سياسية" لاكينو بعد استسلام بطل تمرد ميندناو

مانيلا - وكالات الانباء: انفجرت صباح امس قنبلة في احد شوارع العاصمة الفيليبينية مانيلا عند مبنى وزارة المالية لكن الانفجار، وهو الثاني منذ اخماد التمرد العسكري في جزيرة ميندناو بجنوب البلاد، لم يسفر عن سقوط ضحايا، ولم يخلف سوى اضرار مادية.

سبق هذا الانفجار، خلال فترة ٩ ساعات، تفجير سيارة جيب عسكرية في مرآب تابع لوزارة الدفاع داخل ثكنة «كامب اجينالدو»، حيث مقر القيادة العليا للقوات المسلحة الفيليبينية. وقد صرح وزير الدفاع الجنرال فيديل راموس ان تفجير «الجيب» كان «رسالة سياسية» في اعقاب انهاء تمرد جزيرة ميندناو بقيادة الكولونيل الكسندر نوبلي وقد اتهم راموس نوبلي بانه كان يسعى حقيقة لقلب نظام الحكم قبل ان يستسلم نتيجة تضاؤل التأييد الذي لقيه تمرده من جانب آخر امرت الرئيسة اكينو مساء اول من امس باحالة الكولونيل نوبلي وكل المتورطين معه بتمرد ميندناو الى المحكمة العسكرية. وحثت البرلمان على التصديق على مشروع قانون لتشديد العقوبات ضد من يقوم بأعمال التمرد والعصيان المسلح.

● نقلت ابنة الرئيسة كورازون اكينو امس الى المستشفى على جناح السرعة بعد تعثرها وسقوطها عن خشبة المسرح ابان مشاركتها بالغناء والرقص في مسرحية تلفزيونية كانت تبث مباشرة.

● قتل اكثر من اربعة جنود من الجيش الفيليبيني في هجوم شنه مقاتلو جبهة تحرير مورو الاسلامية على مواقع حكومية في قرى مارغس وديناتج وماجنداناو. لكن المقاتلين انسحبوا بعد وصول تعزيزات ودعم كثيف للقوات الحكومية شمل طائرات عمودية وقوافل مدرعة. وفي قرى بوهونج بوهونج وساقا وتاندوباس بمحافظة تاوي تاوي هاجم رجال الجبهة دورية من خمسين جندي حكومي وسيطروا على الوضع وشوهدت القوات الحكومية تنسحب ناقلة قتلاها من المنطقة التي تعرضت لقذف مدفعي كثيف من قبل سفن البحرية الفيليبينية.

في استطلاعين للرأي في بريطانيا
العمال يعززون تقدمهم على المحافظين

لندن - وكالات الانباء: اشار آخر استطلاع للرأي في بريطانيا الى ان حزب العمال المعارض عزز تفوقه على حزب المحافظين، واتسع الفارق بينهما الى ٢٠ في المائة لصالح العمال. فقد اظهرت نتائج الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «صنداي كورسبوندنت» امس، والذي اجري بعد اختتام مؤتمر الحزب واعلان حكومة المحافظين ربط الجنيه الاسترليني بنظام النقد الاوروبي، حصول العمال على ٥٢ في المائة من نسب التأييد الشعبي مقابل ٣٢ في المائة لحزب المحافظين و٩ في المائة لحزب الديمقراطيين الاحرار. من جهة اخرى يكشف استطلاع آخر نشرت نتائجه صحيفة «صنداي تلجراف» المحافظة امس، تقدم حزب العمال بنسبة ١٤٫٥ في المائة فقط بحصوله على ٤٦ في المائة مقابل ٣٢٫٥ في المائة لحزب المحافظين.

الرصاص يلمع ليلاً في كيجالي

نيروبي (كينيا) - نجاراما (رواندا) - ا ف ب - ر: افادت شهادات جمعت بواسطة الهاتف، ومن مجموعة من الالمان لدى وصولها الى العاصمة الكينية نيروبي ليلاً اتية من كيجالي عاصمة رواندا ان طلقات نارية غزيرة سمعت طوال ليل السبت - الاحد في ضواحي كيجالي.

وذكر ان تبادل اطلاق النار وقع باتجاه المطار شرقاً وفي شمال العاصمة خلال الليل لكن الهدوء كان مخيماً صباح امس على المدينة كما ذكر ان الجيش الرواندي يقوم بعمليات مداهمة منتظمة في حين يحاول افراد قبيلة التوتسي الذين يمثلون حوالي تسعة في المائة من السكان والذين ارتبطت حركة الثورة والغزو بهم، الاختباء من القوات المداهمة.

من جهة اخرى وصل ١٠٦ من الرعايا الالمان الى كينيا امس على متن طائرة تابعة لشركة لوفتهانزا وافادوا ان اطلاق النار بدأ ليلة اول من امس حوالي الساعة ٢٢٫٠٠ بالتوقيت المحلي (٢٠٫٠٠ بتوقيت جرينتش) واستمر طوال جزء من الليل.

في هذه الاثناء، في رواندا نفسها، تحدث احد الضباط في القوة الرواندية الثائرة والغازية ان القوة تعرضت بعد دخولها البلاد منذ اسبوع لهجمات بطائرات هليكوبتر حربية يقودها طيارون بيض البشرة. وقال الضابط، وهو الملازم جيفري بايجيكا وكان معه ثلاثة من رفاقه العسكريين المتمردين في تصريح صحافي عند قرية يسيطر عليها الثوار الغزاة في ادغال رواندا، ان رجاله تعرضوا لهجمات متكررة قامت بها طائرات هليكوبتر حربية من نوع «جازيل» يقودها طيارون على مستوى عال من الكفاءة كانوا يحلقون على ارتفاع منخفض بمحاذاة الاشجار. وأعرب ورفاقه عن اعتقادهم ان القوات الحكومية تستعين بطيارين اجانب والمعروف حتى الآن ان فرنسا وبلجيكا ارسلتا قوات الى رواندا لكنهما ما تزالان تؤكدان ان دور هذه القوات يقتصر على حماية رعاياهما في البلاد التي كانت في الماضي مستعمرة بلجيكية.

ديوك يتابع نتائج الفرز (ا ب)

سقط ديوك.. وارتاح بوش

نيواورليانز (ولاية لويزيانا) - وكالات الانباء: احتفظ السناتور الديمقراطي بينيت جونستون امس بعضوية مجلس الشيوخ الامريكي لفترة رابعة، مجنباً ادارة الرئيس جورج بوش بفوزه احراجاً بالغاً.

السناتور جونستون، وهو احد الوجوه اللامعة المألوفة في مجلس الشيوخ، خاض في نهاية الاسبوع معركة مهمة في ولايته الجنوبية لويزيانا وكسبها ضد المرشح الجمهوري ديفيد ديوك، القيادي السابق في منظمة الكوكلوكس كلان العنصرية. وتبين امس لدى فرز اكثر من ٩٨٪ من الاصوات حصول جونستون على حوالي ٧٢٣ الف صوت (اي حوالي ٥٤ في المائة من مجموع الاصوات) بينما حصل ديوك على اكثر بقليل من ٥٨٩ الف صوت (اي حوالي ٤٣ في المائة) وتوزعت باقي الاصوات على مرشحين آخرين.

مما يذكر ان طرح ديوك اليميني المتطرف أدى بالمرشح الاصلي للحزب الجمهوري للانسحاب من المعركة. وبعدها وقف عدد من قياديي الحزب الجمهوري حتى من اعضاء مجلس الشيوخ علناً مع السناتور الديمقراطي المخضرم.

صوتت النمسا امس.. للتغيير المحدود!

فيينا - وكالات الانباء: وسط توقعات بأن يمنى حزبا الائتلاف الحاكم في النمسا بخسائر كبيرة ادلى المواطنون النمساويون بأصواتهم امس.

اكدت استطلاعات الرأي مجددا قبيل بدء الاقتراع تضاؤل حجم التأييد بالنسبة للحزب الاشتراكي بزعامة المستشار فرانز فرانيتسكي وحزب الشعب النمساوي المحافظ. لكن المراقبين يتوقعون ان يظل الحزبان اقوى قوتين سياسيتين في البلاد برغم ان كل الدلائل تشير الى ان حزب الحرية اليميني المتطرف بزعامة جورج هايدر سيحقق مكاسب كبيرة.

حزب الحرية ترشحه الاستطلاعات بزيادة نصيبه من الاصوات من ١٠ الى ١٦ في المائة.

بينما يعتقد خبراء الانتخابات ان الحزب الاشتراكي الذي فاز بأصوات ٤٣ في المائة من الناخبين في الانتخابات الاخيرة وسيجد صعوبة في الاحتفاظ بنسبة ٤٠ في المائة، كما لا يستبعد ان تنخفض شعبية حزب الشعب من ٤١ في المائة الى ٣٦ في المائة فاز بها في عام ١٩٨٦.

موجز

حزب سري في فيتنام؟!

هانوي - وكالات الانباء: ذكرت مجلة «نجوا هانوي» الفيتنامية الاسبوعية امس ان السلطات كشفت في يوليو (تموز) الماضي حزباً سرياً معارضاً في العاصمة هانوي كان ينوي ارتكاب اعتداءات بمناسبة اليوم الوطني (٢ سبتمبر).

يحمل الحزب اسم «الحزب الاجتماعي العلمي الفيتنامي» ويضم ٣٤ عضواً وكان يترأسه شخص يدعى نجوين كيت (٢٨ سنة) وهو ابن ضابط في الشرطة وكان هدف الحزب الاطاحة بالنظام الشيوعي في فيتنام... على ذمة المجلة.

ميتران متحمس للوحدة الاوروبية

باريس - وكالات الانباء: اعتبر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران مساء اول من امس في باريس ان قيام «حكومة اقتصادية لاوروبا» سيشكل الامتداد المنطقي والحيوي للوحدة الاقتصادية والنقدية مؤكداً ان الوحدة الاوروبية محكومة بالفشل بدون وحدة سياسية لاتخاذ القرار على مستوى القمة.

واشنطن تجمد مساعداتها لباكستان.. مؤقتاً

اسلام اباد - وكالات الانباء: افادت مصادر دبلوماسية امريكية في اسلام اباد امس ان المساعدة المالية الامريكية الى باكستان التي تبلغ حوالي ٦٠٠ مليون دولار سنويا جمدت بانتظار نتيجة المناقشات حول البرنامج النووي الباكستاني.

ولتحريك هذه المساعدة السنوية يقتضي ان ينجح الرئيس الامريكي جورج بوش في ان يثبت للكونجرس ان باكستان لا تملك سلاحاً نووياً وبرنامجها النووي سلمي طبقاً لقانون سار في الولايات المتحدة.

٨ قتلى باصطدام مروري في كوبا

هافانا - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء الكوبية ان سيارة اسعاف اصطدمت بشاحنة ليل الجمعة - السبت في اقليم سانتياجو دي كوبا باقصى شرق البلاد مما ادى الى مقتل كل ركابها الثمانية حرقا. وأوضحت الوكالة ان الاصطدام الذي ادى الى احتراق سيارة الاسعاف يرجع الى وجود عربة جر بدون اضاءة على الطريق المؤدية من سانتياجو الى بروبيا. وقد قتل في الحادث ثلاثة اطباء وممرضة وسائق سيارة الاسعاف ومريض في حالة خطيرة وزوجته وابنه.

موبوتو... والديمقراطية المتفجرة

كينشاسا - وكالات الانباء: اعلن رئيس زائير الماريشال سيسي سيكو مساء اول من امس عن نيته توسيع التعددية المقتصرة على ثلاثة احزاب واقامة «نظام تعددي كامل استجابة لرغبة الزائيريين».



كنت هناك اسمع وأرى

سباحة هادئة في بحر هائج

بقلم: علي حسين شبكشي

عادة تكره الشعوب الحرب.. كما تكره الكوارث والمجاعات.. ذلك أن الانسان ينحاز للحياة ضد الموت.. وينحاز للامن ضد الخوف.. ويأمن للنور، ويخاف الظلام.

ومع هذه الاولويات الحياتية فاكثر الناس مع خيار الحرب في ازمة الخليج!!

ولست في حاجة لان اسأل لماذا؟.. ولا في حاجة للبحث عن اجابة!! ذلك أن ظلما لم تشهد له البشرية مثالا في تاريخها المعاصر تم باجتياح العراق للكويت.. ولأن الناس مع العدل ضد الظلم فقد توقعوا عقابا للظالم.. وانصافا للمظلوم.. وتوقعوا ان يتم ذلك فورا!!

ولكن ما يريده الناس ليس دائما ما يحدث.. صحيح ان العدل البطيء جريمة، والعدالة عندما تتأخر تتساوى مع الظلم ولكن مبدأ ان الحق فوق القوة وان كان صحيحا في معناه فليس صحيحا في مبناه.. او بالتحديد فان الحق ليصبح فوق القوة، فلا بد له من قوة تسانده!!

وتطبيقا لهذا كله.. فان حق الكويت لكي يكون فوق قوة العراق احتاج للقوة، ولما لم يكن يملكها فقد استدعاها وهذا ما يحدث الآن على مسرح ازمة الخليج.

نحن الآن امام قوة عسكرية ظالمة وغاشمة.. تقابلها قوة اخرى تساند الحق.. ويبقى ان تصطدم القوتان وهذا ما يطالب به الناس.. ولكن المسألة ليست بهذه البساطة!!

اكثر من هذا ان الاصطدام لم يتأخر.. فكل طرف من طرفي النزاع له حساباته.. ليس هذا فقط.. هناك حسابات لاطراف اخرى تلعب على خط التماس.. بل اننا نستطيع ان نقول بدون مبالغة ان دول العالم كلها تحسب حساباتها في الازمة... كم تكسب وكم تخسر.. من الصين شرقا الى انجلترا غربا.. ومن الاتحاد السوفياتي شمالا.. الى السودان وما بعد السودان جنوبا.. وبين الشرق والغرب والشمال والجنوب هناك الولايات المتحدة الامريكية.. والدول الاوروبية.. واليابان.. وحتى اليمن لها حسابات. المسألة الآن ليست بالبساطة التي يتصورها العقل عند النظرة الاولى.. ولهذا اخترنا هذه السباحة الهادئة في هذا البحر الهائج.

فلنقل اولا ما هي حسابات «صدام حسين»؟

انه يعيش في سلسلة من الانفاق والمخابىء بنيت خلال الحرب العراقية الايرانية، وهذه الانفاق كما قال لي مدير الشركة الالمانية التي نفذتها تغوص تحت الارض باربعين مترا.. وهي بهذا العمق لا يؤثر فيها اي نوع من القذائف مهما كانت شدة انفجارها بما في ذلك القذف النووي.

«صدام حسين» وهو مختبىء تحت الارض يحرك قوات تصل الى مليون جندي نظامي ومليون جندي في الجيش الشعبي.. ويحرك آلاف الدبابات ومئات الطائرات وعديداً من اجهزة الحرب الكيماوية والبيولوجية.. وهو في اقصى مطامعه يريد ان يحتفظ بغنيمته دون حرب محاولا اللعب على بعض التناقضات الثانوية التي ظهرت بين بعض الدول خاصة الدول الهامشية وبين المجتمع الدولي.. واقصد بالدول الهامشية دولا مثل السودان واليمن والاردن... وغيرها.

«صدام حسين» بالتأكيد لا يريد الحرب.. لانه يعرف انه مهما كان حجم قوته او كفاءتها.. وهي كفاءة مشكوك فيها.. فانه سيخسر الحرب وسيخسر حياته.. هذا اذا لم يقع اسيرا ويحاكم كمجرم حرب كما تم في محاكمة زعماء النازية في نورمبرج.

«صدام حسين» ـ عسكريا ـ لا يستطيع ان يهزم القوات العربية والدولية التي يواجهها في الخليج.. ومتيقنا من هذا فهو يتجنب الحرب باحثا بكل الطرق عن حل سياسي يتيح له الاحتفاظ بالكويت.. ولما كان هذا غير ممكن مطلقا، فيبقى له البحث عن مخرج في عشرات المبادرات التي تطرح حاليا في الساحة الدولية.. ولعل اهمها مبادرة الرئيس الفرنسي «ميتران» ونلخصها في ثلاث نقاط:

● التوصل الى حل سياسي للأزمة.

● ايجاد صلة بين هذا الحل، وحل اشمل لمشكلة الشرق الاوسط في مجملها.

● التأكيد على مصداقية وفاعلية الجامعة العربية ودورها في الأزمة.

وفي رأيي المتواضع ـ وكلنا مع تسوية سلمية للأزمة ـ ان المبادرة الفرنسية تخرج قضية غزو الكويت من كونها ازمة ساخنة ومتفجرة الى كونها قضية تبحث عن حل.. وهذه هي المشكلة.. فالكويت وهي الدولة المتضررة والممزقة لا تستطيع انتظار حبال الحلول السياسية الطويلة المدى.

فاذا كنا قد حللنا بايجاز موقف «صدام حسين» من الأزمة.. فيبقى ان نحلل موقف الطرف الآخر عسكريا وسياسيا.. والطرف الآخر هو القوات العربية والاسلامية والدولية التي تعمل تحت مظلة الامم المتحدة.. والقوة الرئيسية فيها هي قوة امريكية.. تساندها قوات مصر وسورية والمغرب، وعديد من الدول الاوروبية بينها انجلترا وفرنسا وايطاليا واسبانيا وغيرها.

عسكريا كشفت الازمة عن قصور واضح في عمليات النقل الاستراتيجي للقوات الامريكية وغيرها.. فبعد قرار الولايات المتحدة السياسي بنقل القوات الامريكية الى المنطقة، اتضح ان وسائل النقل تعاني من قصور لم يكن متصورا.. وهذا القصور ادى الى تأخر الخيار العسكري.. واضطرت الولايات المتحدة الى ان تلجأ الى ثلاثة محاور تعمل عليها في وقت واحد.

الاول: اتاحة الفرصة لاستكمال نقل القوات المطلوبة الى المنطقة والذي بدأ منذ ٧ اغسطس الماضي وحتى الآن.

الثاني: ضغط امريكي متصل وقوي من اجل الحشد الدولي والتأييد الدولي والمساهمات الاقتصادية الدولية لضمان تأييد وتمويل العملية العسكرية.

الثالث: تصعيد الأزمة والضغط عن طريق الامم المتحدة بالحصار البحري والبري والجوي لاضعاف الخصم.

وبعكس ما يتصور اغلب المحللين السياسيين والعسكريين، فانني ارى ان الولايات المتحدة حاولت ومازالت تحاول كسب الوقت حتى تصبح القوات الامريكية والعربية والدولية عموما في اوضاع اكثر ملائمة في مسرح العمليات لتوجيه الضربة التي يجمع المحللون العسكريون على انها ستكون «عملية جراحية» بالمعنى المحدد لهذا التعبير.

ولتوضيح اكثر فان الجراح عندما يقبل على استئصال ورم في البطن مثلا فانه يحدد المنطقة التي سيفتح فيها الجرح.. ولا يحتاج الى فتح البطن كلها.. والضربة المتوقعة يسمونها في المصطلح العسكري الحديث (الضربة الجراحية).. وكما يحدد الجراح عدد مساعديه والأدوات التي سيستخدمها، وحتى نوع الخيط الذي سيغلق به الجرح، فان القيادة العسكرية في مسرح العمليات تقوم بنفس الخطوات والاستعدادات بالضبط.

ومسرح العمليات ذاته ليس المكان الوحيد الذي تدور فيه الحرب.. بل هناك خلف مسرح العمليات مسرح اكبر فيه عمليات المخابرات وجمع المعلومات وتحديد الاهداف الاستراتيجية خلف الخطوط. والتنصت والتصوير سواء بالطائرات او الاقمار الصناعية.

ان الحرب الحديثة او الحرب الالكترونية لم تعد صراعا يقع بين جيش وجيش او بين قوة وقوة ولكن المسألة أبعد من ذلك بكثير.. واعقد من ذلك بكثير.

فاذا انتقلنا من مسرح الحرب الى المسرح العالمي.. فان هناك تقديرات متعددة ومحاولات مستمرة من اطراف كثيرة لتوقي مخاطر الحرب ببذل اقصى الجهد الدبلوماسي والحصار العسكري والمدني حتى لا يقال انه كان ممكنا تجنب الحرب ولم نتجنبها.. وضمن هذه الاطراف الرأي العام الامريكي الذي يؤيد سياسة الرئيس «بوش» في ادارة الازمة، ولكنه لا يريد التضحية بأبنائه سواء منهم الرهائن، او القوات في مسرح العمليات.

ان استخدام المصطلح الاستراتيجي «العملية الجراحية» يشخص الموقف بالضبط. فوجود التهاب او ورم في مكان ما من الجسد يستدعي التشخيص.. ثم تحديد أنواع الادوية التي تحاصر أو تقضي على الالتهاب أو الورم.. فإذا لم تجد الأدوية والمضادات الحيوية.. فالتدخل الجراحي يكون الحل الاخير.

وأزمة الخليج حالة التهاب حاد، او ورم، وقد تم تشخيص الحالة واعطاء الادوية اللازمة، أي الادانة والحصار، فاذا لم تستطع الادوية والعقاقير.. في مدة معينة.. القضاء على الالتهاب او الورم فالتدخل الجراحي سيتم.. والجراح الماهر يحاول توفير افضل الظروف للعملية بان تكون آمنة قدر الامكان، نظيفة ومجدية.. وهذا ما تستعد له القوات الدولية الآن.

* * *

هذه بهدوء الخطوط العريضة للموقف دون صراخ او تهويل او استعجال وتبقى بعد ذلك ملاحظات او رؤوس اقلام:

ـ ان الدعاية التي صنعت من «صدام حسين» بطلا قوميا، هي نفس الدعاية التي صنعت من القوة العراقية عملاقا.. وقد اتضح كذب الاولى.. وسيتضح كذب الثانية.

ـ ان الحرب العراقية الايرانية استمرت ٨ سنوات، ولكن الحرب بين القوات العراقية والقوات الدولية ستستمر ٤٨ ساعة.

ـ ان المخابرات البريطانية قدرت ستة اسابيع (من اول اكتوبر) لبدء المعركة، وهذا يعني ان الموعد في ١٥ نوفمبر ـ واقصاه في تقديرات اخرى ١٠ فبراير ١٩٩١.

ـ هناك كلمة تقول «في الصراع بين الصبر والقوة، راهن على الصبر».

وهذا البيت من الشعر:

السيف اصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

والسلام على من اتبع الهدى.

الحلقة الخامسة

«المملكة العربية السعودية..

ماذا تعني؟»

بقلم: عبد الرحمن عبد العزيز الشبيلي

ارجو مخلصاً صادقاً ان اكون قد وفقت فيما اجتهدت في قوله والكتابة عنه حتى الآن في هذه السلسلة من المقالات وهدفي الآن توضيح حقيقة هذه الامة وهذه الدولة التي قامت بعناية الله وباجماع الأمة على هذه الارض منذ سبعين عاماً، واعود لاقول وأؤكد ان هذه الدولة هي وريث تاريخ العرب والمسلمين، وانها انما حملت دعوة الله، وان قيامها واستمرارها هو بدعم اجماع الأمة كلها. وان عبد العزيز آل سعود ومن سبقه من المؤسسين ومن خلفه من بعده وبعدهم جميعاً، ليسوا سوى دعاة الى دين الله وسنة رسوله وجمع كلمة الامة وتوحيد صفوفها، وانهم ليسوا سوى قادة من عمق هذه الارض ومن نسلها ونسيجها لحماً ودماً، فكراً وضميراً، سلوكاً وقيماً، وانهم انما يمثلون تطلعات امتهم ويسعون وفق معطيات العصر لتحقيق ما نادى وينادي به كل عربي ومسلم فوق هذه الارض وما حولها، وان منهجهم كان ولايزال هو منهج الدعوة الاولى منذ قيامها، ليسوا مغامرين ولا متعدين على حق أحد وانهم يسلكون بامتهم كل مسلك يحقق الاهداف، ويجنبها المزالق والصدام مع القوى التي لا قبل لهم بها، وان يأخذوا بمفهوم العصر بما لا يتعارض مع عقائدهم الاسلامية، سلكوا الى ذلك كل السبل، أدركوا بحكمتهم وتجاربهم وخبرتهم وفلسفتهم، ماذا يمكن لهم ان يحققوه ويفعلوه، وتجنبوا عن قصد ووعي للمزالق والمغامرات. نصحوا الأمة كلها وسعوا بالخير للعرب والمسلمين ولايزالون. أسسوا علاقاتهم الدولية مع الدول الكبرى على قاعدة صلبة قوامها التعاون مع الجميع فيما ليس فيه ضرر لهم ولاخوانهم عرباً ومسلمين. سخروا صداقاتهم الدولية وصلاتهم لخدمة اهداف امتهم. بذلوا النصح والصراحة لكل دولة كبرى وقفت انطلاقاً من مصالحها وسياساتها الخارجية والداخلية بما يتعارض وحقوق لاخوانهم في كثير جداً من المواقف. وفق ما تتحمله قدرات هذه الامة، دون جنوح ولا جموح للصدام تأتي نتائجه بالخسران، ونصحت وصارحت اخواتها جميعاً بما يفرضه الواقع والمصلحة العليا للجميع. وهي لا تملك اكثر من ذلك فهي لا تؤمن بالصدام ولا العداء ولا دفع الاقوياء الى ارغام هذه الامة وتركيعها، وهي لا تسعى أبداً الى (قطع شعرة معاوية) مع احد (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم) هذا هو منهج الله الذي اختارته والتزمت به هوجمت كثيراً، وصبرت طويلاً، وتناست ونسيت الكثير والكثير. عاد اليها المخطىء فغفرت وتسامحت وأعانت وانجدت ودافعت، لماذا؟ لأنها تعي تبعة الدعوة وحملها الثقيل، لأنها تسعى لأهداف كبرى تتجاوز ويجب ان تتجاوز كل المعوقات والجهالة ونفاد الصبر وسوء التقدير وخطل الرأي وضيق الافق، وفورة العواطف والعواصف، والأنانية. دولة وامة هذه صفاتها ـ أو بعض صفاتها ـ أليست هي الجديرة بالحب والاخلاص والتقدير والاحترام؟ دولة وامة جعلت همها الأول حماية عقيدة الاسلام ومقدسات الاسلام؟ دولة وامة شاركت كل اخوانها اينما كانوا ما أفاء الله عليها من خير؟ دولة وأمة قفزت في مدى ثلاثة عقود من دولة فقيرة ليس فيها أية بنية اساسية لأي شيء، الى دولة تكاد تصل الى الاكتفاء في كل شيء؟ دولة وامة ورثت ونبتت فوق أرض جرداء خاوية حولتها بثلاثة عقود الى خلية متصلة متواصلة تنبض بالحياة عمراناً وطرقاً، علماً وزراعة وصناعة وطباً. وقبل هذا وذاك دعوة صالحة هي خير دعوة اخرجت للناس؟ دولة وامة انفقت على حرم الله وبيته وكعبته ومسجد رسوله ومشاعر الاسلام المقدسة ورعاية المسلمين المهاجرين والوافدين، المعتمرين والحجاج، مليارات النقود، بما لم يتم فعله على مدى ألف عام؟ دولة وامة بذلت من خير الله الذي خصها به كل عون لكل أخ وشقيق تحت كل ظرف ودعمت كل كفاح وجهاد وانجدت كل مضطر ومنكوب؟ دولة وامة حمت اهلها وارضها وامنها واقتصادها وانسانها وعقيدتها وسط الاهواء والتقلبات والدسائس والمصالح المتضاربة بين أمم الارض وحقد الحاقدين وغطرسة الاعداء المتربصين؟ دولة وامة فتحت صدرها وقلبها لقيادات عربية واسلامية فكرية وروحية اقتصادية وعلمية وتجارية وحنت عليهم حنو الأم على وليدها، في حياتهم ومماتهم، بل وخلفتهم بعد ذلك في رعاية اسرهم وذويهم؟ دولة وامة وقادة قالوا جميعاً، وفي كل مناسبة منذ القديم وحتى يومنا الحاضر هذا، انهم ليسوا (اباطرة ولا قياصرة ولا ملوكاً)، وانما هم مع أمتهم وبأمتهم خدم للعقيدة وخدم لسنة رسول الله وخدم لحرم الله ومسجد رسوله الكريم؟ دولة وامة وقيادة، لم يقل واحد منهم يوماً من الايام انه (معصوم) او ان له (ولاية على أحد، فالولاية لله الحق والحكم لله وحده والملك لله رب السموات والارض رب العرش العظيم صاحب الجلالة والعزة وحده).

دولة وامة وقادة يسيرون وفق شرع الله واحكام الاسلام، ولم يصدر حكم من اي قائد منهم على امر من الامور صغيراً او كبيراً إلا بحكم شرعي يتحمل مسؤوليته امام الله وللناس من أصدره وأفتى به؟ أين مثل هذه الدولة وهذه القيادة اليوم؟ ومع كل ذلك فلم يفكر قائد منهم قديماً ولا اليوم بل وأجزم أيضاً ولا حتى في الغد، أن يقول إنه (آية الله روح الله). أو انه (المعصوم)، او أن له حق الولاية.. هذه الأمة ومنها قياداتها منذ قامت قبل قرنين من الزمان وليس فيهم واحد يعرف أي انسان قبره بعد شهر واحد من وفاته. كلهم جميعاً تحت الأرض التي ولدتهم متساوون مع غيرهم من الناس، في حياتهم ومماتهم، لا يحتفل بذكرى مولدهم ولا بذكرى وفاتهم. يمضون الى لقاء الله مودعين بالدعاء فقط على ما أسدوا لدينهم وسنة نبيهم وأمتهم من جليل الاعمال. تستمر الحياة بعد رحيلهم الى الآخرة، وصوت هذه الامة يردد على لسان الصديق ابوبكر رضي الله عنه وارضاه تلك «الكلمة» الحق «من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت». ولا عصمة لمخلوق إلا رسل الله. ورسل الله ختموا جميعاً بالخاتم محمد. ولا عصمة لأحد بعده ولا ولاية إلاّ لله وشرعه وسنة نبيه. ولن نبحث عن ماض بعيد، فها نحن جميعاً، شهود على قائد من خيرة قيادات هذه الأمة، ينزع عن نفسه لقب (الملك) ويختار لقب (خادم الحرمين الشريفين) لم يطلب منه ذلك احد، بل نزعت نفسه الخيرة وأصالته ومعدنه وحقيقته الى ان يلبس حلة واقعه وحقيقة أمته، وأمته كلها لا تعرف عن نفسها في تاريخها سوى خدمة دين الله وحماية مقدسات الاسلام، لم تلبس ثوباً لغيرها ولا تطمح الى ذلك، وستبقى على هذا المفهوم البسيط الصحيح، تبني الحياة فوق أرضها ابتغاء الدار الآخرة وصلاح (الدارين).

أين مثل ذلك اليوم؟ فهل غريب وهذه صفاتها وملامحها ونسيجها ومعدنها ان تترك وشأنها؟ هل يعقل أن تنسى امة تعيش للحق وبالحق ومن أجل الحق. ولن يقف «الباطل» متفرجاً عليها؟ هل يمكن أن يهدأ بال أهل الضلال والباطل والظلم والارهاب يرقبون انوار فجر الحق وهو يسطع. ويؤذن «حي على الفلاح»؟ لا يمكن ان يكون ذلك.. وهل ننسى نحن أمة القرآن قول الله سبحانه وتعالى (لتبلون في اموالكم وانفسكم، ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم، ومن الذين اشركوا أذى كثيراً، وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور): آية ١٨٦ سورة آل عمران.

وصدق الله العظيم، فهذه الآية تكاد تنطبق اليوم على هذه الأمة وقياداتها بالحرف، بالحرف. وها هم أعداء الله وأعداء هذه الأمة، أمة محمد، تقذف بالسهام عليهم من كل حدب وصوب شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً والصورة لم تتغير، ولكن تغيرت (المسميات فقط) فالذين يدعون (العصمة والولاية) على خلق الله ويلهبون ظهور شعوبهم بالسياط ويتحكمون في الأرزاق والرقاب والأعراض، لا يمكن ان يقبلوا، طلوع الشمس، وصوت الحق.. أولئك الذين يسوقون شعوبهم الى المجازر من أجل شهواتهم وعباداتهم وعقدهم، فلسوف (يتجرعون) مرارة الهزيمة والاندحار، ويقولون أين المفر؟ وليس أمامهم سوى الموت الذي لا يعترف بالألقاب التي ألبسوها لانفسهم زوراً وبهتاناً ذلك ان محمداً رسول الله. هو عبد الله. مثله مثل من سبقه من أنبياء الله، كلهم عبيد لله (لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً). فعجيب أمر (اولئك القوم) الذين يضفون على أنفسهم صفات ليست لهم ويدعون العصمة والولاية ويقولون نحن (آيات الله وروحه) ويسفكون الدم الحرام ويبيحون ما حرم الله ويوزعون أخبث ما في نفوسهم والعياذ بالله على خلق الله، ويقتلون المؤمنين ويخطفون الناس ويحتجزونهم ويشعلون نار الفتنة في كل موقع وصلوا اليه. فهل يعقل أن يرضى هؤلاء القوم عن هذه الأمة بالذات وبالأخص عن قادتها؟ وقادتها: هم: عماد هذه الأمة وحماة عقيدتها.

إذاً فان المستهدف في الأساس بالنسبة لأولئك الاعداء ـ على اختلاف مسمياتهم في هذا العصر ـ هو هذه العقيدة وهذه الأمة، أمة محمد، وأبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وجعفر، وخالد، أمة سعد بن معاذ وسراقة بن مالك وسعد بن أبي وقاص، وأبي عبيدة وخالد بن الوليد، وشرحبيل بن حسنه والمثنى بن حارثة وعبد الرحمن الداخل، والاف من الصحابة الابرار والتابعين الاخيار: الأمة المستهدفة، هي تلك الامة التي نبتت فوق هذه الارض بالذات، وحفظت عقيدة وتراث وتاريخ أولئك الغر الميامين: وسنواصل الحديث.

● الحلقة السادسة والاخيرة: غدا

في اختتام دورة الألعاب الآسيوية

١٨٣ ذهبية للصين وذهبية كرة القدم لإيران

بكين - أ.ف.ب: وقف رصيد الصين عند ١٨٣ ميدالية ذهبية في اليوم الختامي لدورة الالعاب الآسيوية الحادية عشرة اول امس في بكين وهي التي كانت تأمل باحراز مئة ذهبية عندما بدأت الدورة في ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي. وفي كرة القدم للسيدات حصلت الصين على الذهبية بعد فوزها على تايوان ١/صفر. كما حصلت اليابان على الفضية اثر تعادلها وكوريا الجنوبية ١/١. اما البرونزية فكانت من نصيب كوريا الشمالية. وفي كرة السلة للرجال فازت الصين على الفيليبين ٩٠/٧٦ في المباراة الحاسمة على المركزين الاول والثاني. كذلك فازت كوريا الجنوبية على اليابان ٩٤/٩١ وانتزعت البرونزية. وفي كرة السلة للسيدات فازت كوريا الجنوبية على الصين ٧٧/٧٠ ونالتا الذهبية والفضية على التوالي وذهبت البرونزية لتايوان اثر فوزها على اليابان ٩٠/٧١.

وفي الغطس للرجال من ارتفاع ٣ امتار حصل الصيني تان ليانج دي على المركز الاول بينما كان المركز الاول في المسابقة ذاتها للسيدات من نصيب مواطنته جاو مين.

وفي كرة الريشة (بادمنتون) احتكرت الصين الذهبيات الخمس في فردي الرجال وفردي السيدات وزوجي الرجال وزوجي السيدات والزوجي المختلط.

ايران تهزم كوريا الشمالية

فازت ايران على كوريا الشمالية ٤/١ بضربات الجزاء الترجيحية في نهاية مباراة طويلة شاقة في نهائي مسابقة كرة القدم في دورة الالعاب الآسيوية انتهى وقتها الاصلي والاضافي بالتعادل السلبي.

وكان حارس المرمى الايراني رضا عبيد زاده هو الذي حقق الفوز في النهاية بالميداليات الذهبية بعد ان انقذ الضربتين الاوليين من ضربات الجزاء الترجيحية التي سددها لاعبو كوريا الشمالية وذلك دون صعوبة كبيرة حيث سددت في اتجاهه مباشرة.

وكان الفريق الكوري الشمالي قد اكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد مرور ساعة تقريباً بعد ان طرد لاعبه او يانج نام فيما بدا انه قرار متشدد من قبل حكم المباراة الصيني شين شينجساي لتأخره في لعب رمية تماس.

وقد اتسم اداء الفريقين بالطابع الدفاعي البحت طوال المباراة ولم تصل الكرة لمنطقة حلق المرمى سوى مرات قليلة في حين لم تسنح اي فرص مؤكدة للتسجيل. وبخسارتها بضربات الجزاء الترجيحية بعد التبادل السلبي فقد واجهت كوريا الشمالية نفس المصير الذي الحقوه هم انفسهم بالسعوديين في دور الثمانية. وفازت كوريا الجنوبية بالميدالية البرونزية بعد فوزها بالمباراة التي اقيمت اول من امس الجمعة على تايلاند ١/صفر.

لقطة من حفل افتتاح الدورة

الدولة	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
١ - الصين	١٨٣	١٠٧	٥١	٣٤١
٢ - كوريا الجنوبية	٥٤	٥٤	٧٣	١٨١
٣ - اليابان	٣٨	٦٠	٧٦	١٧٤
٤ - كوريا الشمالية	١٢	٣١	٣٩	٨٢
٥ - ايران	٤	٦	٨	١٨
٦ - باكستان	٤	١	٧	١٢
٧ - اندونيسيا	٣	٦	٢١	٣٠
٨ - قطر	٣	٢	١	٦
٩ - تايلاند	٢	٧	٨	١٧
١٠ - ماليزيا	٢	٢	٤	٨
١١ - الهند	١	٨	١٤	٢٣
١٢ - منغوليا	١	٧	٩	١٧
١٣ - الفيليبين	١	٢	٧	١٠
١٤ - سورية	١	-	٢	٣
١٥ - عمان	١	-	-	١
١٦ - تايوان	-	١٠	٢١	٣١
١٧ - هونج كونج	-	٢	٥	٧
١٨ - سري لانكا	-	٢	١	٣
١٩ - سنغافورة	-	١	٤	٥
٢٠ - بنجلاديش	-	١	-	١
٢١ - بورما	-	-	٢	٢
٢٢ - السعودية	-	-	١	١
٢٣ - ماكاو	-	-	١	١
٢٤ - لاوس	-	-	١	١
٢٥ - نيبال	-	-	١	١

موجز

خروج الترجي التونسي من كأس ابطال الاندية الافريقية

تونس - أ.ف.ب: خرج الترجي التونسي من الدور ربع النهائي لكأس الاندية الافريقية بطلة الدوري اثر تعادله وايوانيانوو ناشيونال النيجيري ١/١ اول امس السبت على ملعب المنزه في العاصمة التونسية في مباراة الاياب.

وسجل منير معلول هدف الترجي في الدقيقة ٦٢ بركلة جزاء ثم احرز اوبيكا هدف الفريق النيجيري في الدقيقة ٨٣.

وكان ايوانيانوو تقدم ٢/١ في مباراة الذهاب.

اليوم الاخير في بطولة افريقيا السابعة

نيجيريا سيطرت على سباقات التتابع وحلت اولى

القاهرة - أ.ف.ب - سيطرت نيجيريا على سباقات التتابع الاربعة في اليوم الاخير من بطولة افريقيا السابعة لالعاب القوى في القاهرة فحلت اولى في الترتيب النهائي للميداليات بفارق ذهبية واحدة امام كينيا واربع ذهبيات امام المغرب.

وتضافرت عوامل عدة لاخراج البطولة بمستوى فني وتنظيمي ضعيف، ابرزها غياب النجوم الدوليين المعروفين وتخلف الجمهور المصري عن الحضور. ولذا خلت البطولة من اي رقم قاري جديد ومن اي ارقام تقارب المستوى العالمي مما يعني أن البطولة لا تعبر عن حقيقة هذه الرياضة في افريقيا ولا سيما في سباقات الجري.

وفي ابرز النتائج التي سجلت في اليوم الرابع - الاخير - من البطولة رفع كل من الكيني جوزف جيكونيو /١٠٠ و٢٠٠م/ والنيجيرية فاطمة يوسف /٢٠٠ و٤٠٠م/ والموزامبيقية ماريا موتولا /٨٠٠ و١٥٠٠م/ رصيده الى ذهبيتين بينما افلتت من المغربي عبد العزيز السحيري فرصة الحصول على لقب جديد بعد لقب الـ ٣ آلاف موانع، اذ حل ثانيا في سباق الـ ١٥٠٠ م بفارق اثنين في المئة من الثانية خلف الكيني موزس كيبتانوي، وحل المغربي محمد ايسانغار ثالثا في الـ ٥ آلاف م مسجلا ١٣.٢٤.٣٨ د مع انه حقق في العام الحالي ١٣.٠٨.٥١ د.

اجتماع لمسؤولي اتحاد المغرب العربي للصحافة الرياضية

تونس - ق.ن.أ: تبدأ اليوم اجتماعات دول اتحاد المغرب العربي للصحافة الرياضية الذي تنظمه اللجنة الاولمبية التونسية بالتعاون مع اللجنة الاولمبية الدولية.

وسيشارك في اعمال هذا الاجتماع حوالي ٣٠ صحفيا من بلدان المغرب العربي الخمس /تونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا/.

وسيبحث المشاركون على مدى ثلاثة ايام في الوسائل الكفيلة بالاسهام في تأهيل الصحفيين الرياضيين وخاصة في مجالات تقنيات النقل الصحفي الرياضي والحركة الاولمبية والمنشطات ومخاطرها والروح الرياضية والعنف في الملاعب ومقاومة التمييز العنصري والعلاقة بين رجال الاعمال والمسؤولين عن الحركة الرياضية الوطنية في كل بلد ووسائل الاعلام والالعاب الاولمبية.

الرياضة الاوروبية

ليفربول يحقق فوزه الثامن على التوالي ومرسيليا ينفرد بمركز الطليعة

لندن - الوكالات: حقق ليفربول فوزه الثامن على التوالي في بطولة انجلترا لكرة القدم أول من أمس السبت اثر تغلبه على ضيفه دربي كاونتي بهدفين سجلهما راي هاوتون وبيرت بيردسلي في الدقيقتين ٣٧ و٥٨. ويأمل ليفربول خلال الموسم الحالي في ان يتمكن من تحطيم رقمه القياسي على هذا الصعيد والبالغ ١٢ فوزا متتاليا.

واحتفظ الارسنال بالمركز الثاني عندما فاز على نوريتش بهدفين أيضاً سجلهما بول ديفيس في الدقيقتين ٢٦ و٣١ بينما سقط توتنهام (الثالث على اللائحة) في فخ التعادل السلبي ومضيفه كوينز بارك رينجرز. كذلك انتزع كل من كريستال بالاس (الرابع) وليدز يونايتد نقطة واحدة نتيجة تعادلهما ١/١. سجل هدف كريستال بالاس جيوف توماس (٥٤) وهدف ليدز غاري سبيد (٥٩). وحقق استون فيلا فوزا سهلا على ضيفه سندرلاند بثلاثة اهداف لايان أولني (٤٤) وطوني دايلي (٦٨) وديفيد بلات (٧٦).

وأحرز مانشستر سيتي هدفين في الشوط الثاني بواسطة الن هارير (٥١) ونيال كوين (٨٩) في مرمى كوفنتري وصعد الى المركز الخامس امام جاره مانشستر يونايتد.

وتقاسم ساوثمبتون وتشلسي تسجيل ستة اهداف. احرز اهداف الاول آلن شيرر (١٤) وغاري رادوك (٥١) ورود والاس (٦٣) واهداف الثاني ستيف كلارك (٢٣) وكيفن ويلسون (٤٤) ودينيس وايز (٧٣).

وكان شيفيلد يونايتد الفريق الوحيد الذي خسر على أرضه وذلك أمام ويمبلدون ١ - ٢. سجل للخاسر ديفيد بارنز (١١) وللفائز كارلتون فيرويذر (٢٦) وجون فاشانو (٧١).

وتختتم مباريات الاسبوع الثامن غدا الاحد بلقاء نوتنجهام فوريست وايفرتون.

مرسيليا ينفرد

وفي فرنسا ابتعد أولمبيك مرسيليا في صدارة بطولة دوري كرة القدم بفارق ثلاث نقاط امام اوكسير في نهاية اسبوعها الثاني عشر. وقد فاز مرسيليا على ضيفه سانت اتيان ٣ - ١ في حضور ٣٠٧٥٤ متفرجا. وسجل كانتونا هدف مرسيليا الاول بضربة رأس بعد ٤٢ ثانية من بداية المباراة اثر تمريرتين من وادل وجرمان ثم بعد ٥٢ ثانية من بداية الشوط الثاني اثر تمريرة من تيغانا. وسجل بابان (٧٨ بركلة جزاء) هدف مرسيليا الثالث فرفع رصيده من الاهداف الى تسعة تماما كمهاجم أوكسير المجري كوفاتش. اما هدف سانت اتيان الوحيد فأحرزه كوروبيه (٦٢).

وتعادل اوكسير على ارض منافسه نيس ١ - ١. وبعد ما تقدم نيس بهدف للارجنتيني كاتزوني (٤٥) رد اوكسير بهدف للبلجيكي شيوفو (٥٥) بركلة جزاء. ويبقى موناكو ثالثا نتيجة فوزه على مضيفه كان ٢ - ١. سجل للفائز باسي (٦٠) والارجنتيني دياز (٨٥) وللخاسر الالماني ناختفاي (٤٣).

وحقق متز صاحب المركز الرابع اعلى نتيجة عندما فاز على ضيفه نانسي باربعة اهداف لهاون (١٨) واليوغوسلافيين برنوفيتش (٣٣) وحستوفيتش (٣٨) وكالديرارو (٥٠).

وتابع بوردو عروضه الجيدة بقيادة مدربه الجديد برنار جيلي (مدرب مرسيليا السابق) ففاز على سان جرمان ٣ - صفر سجلها فيريري (٤٧) بركلة جزاء (ودوغاري (٤٨) وديشان (٧٩).

فوز بيكر على ادبرج في نهائي دورة سيدني


بيكر بعد الفوز

سيدني - أ.ف.ب: فاز الالماني الغربي بوريس بيكر على السويدي ستيفان ادبرج ٧/٦ و٦/٤ و٦/٤ في نحو ساعتين ونصف الساعة واحرز بطولة دورة سيدني الدولية الاسترالية داخل القاعة، وهي الدورة الدولية الرابعة التي يتوج بيكر بطلا لها في العام الحالي.

وحصل بيكر المصنف ثانيا في العالم على جائزة مقدارها ١٢٢٧٠٠ دولار بينما حصل ادبرج المصنف أولاً على نصف هذه القيمة.

وحتى اليوم التقى اللاعبان ٣٥ مرة ففاز بيكر في ١٦ وادبرج في تسع مباريات. ويعود الفوز الاخير لادبرج على بيكر الى نهائي بطولة انكلترا المفتوحة في ويمبلدون خلال يوليو (تموز) الماضي.

واحرز السويدي بيتر لوندغرين والاسترالي برودريك دايك بطولة فئة الزوجي بعد فوزهما على الالماني الغربي بوريس بيكر والتشيكي ايفان ليندل ٦/٢ و٦/٤ في المباراة النهائية.



تجمع هؤلاء المواطنون السوفيات في طابور طويل للحصول على البطاطس من الشاحنات في الاتحاد السوفياتي قبل عرضها في الاسواق، وذلك بعد انتشار انباء عن تراجع كبير محتمل في محصول السنة الجارية في هذا المنتج الزراعي الذي يعتبر اساسي جداً في الاتحاد السوفياتي. (أ ب)

قبل اختفاء البطاطس !

موسكو - وكالات الانباء: بدات حالة الاحباط بشان نقص الغذاء تنتقل من المخابز الفارغة في العاصمة السوفياتية الى حقول البطاطس (البطاطا) الفاسدة. والآلاف من سكان موسكو ومن بينهم مسؤولو المدينة يقومون برحلة خلال عطلة الأسبوع الى حقول البطاطس المشبعة بالمياه نتيجة لسقوط الامطار طول عدة اسابيع في محاولة لانقاذ محصول البطاطس الوافر من العطب.

وانضم سكان موسكو الى ١٢,٠٠٠ جندي صدرت اوامر بتوجيههم الى الحقول المحيطة بالعاصمة الاسبوع الماضي وسط شائعات تقول ان انتشار القوات لجمع محصول البطاطس ما هو الا ستار لانقلاب عسكري.وقال ديمتري شتشيرلوف من السلاح الجوي: «السبب الوحيد وراء (قرار) وزارة الدفاع ارسالنا الى هنا هو ان الجميع في موسكو يتظاهرون في الشوارع مطالبين بتوجه البعض الى الحقول».وفجر نقص البطاطس، وهو عنصر اساسي في الغذاء السوفياتي مثل الخبز تماما، جدلا عنيفا بين المسؤولين في موسكو وهم من الراديكاليين نسبيا وبين الساسة المحافظين الذين يحكمون مناطق نائية من العاصمة حيث حقول البطاطس . واتهم رئيس بلدية موسكو جافريل بوبوف المحافظين بعرقلة شحن البطاطس الى العاصمة لتقويض ادارته التقدمية .

أبيض و اسود

كليوباتره والتاريخ

كثيرون منذ القرن الاول الميلادي وحتى نهاية القرن العشرين كتبوا فيها شعرا ونثرا وتاريخا. عششت في خيال رسامي عصر النهضة ودوخت كتاب الرواية والمسرحية بحثا عن صيغة يغلقون بها باب الجدال حول ما ضيها.

هذه المجهولة التي قتلت بحثا هي كليوباتره البطليموسية. كليوباتره هذه كانت امرأة وملكة. وكانت اكثر دهاء من كهنة مصر القديمة الذين حكموا من وراء العرش حينا، واكثر ذكاء من انطونيوس وقيصر. ولما هزمتها جيوش اوكتافيوس احبطت اطماعه قبل ان ينال من كبريائها بعد الهزيمة.

ماذا يمكن ان يقال بعد اشعار شوقي ومسرحيات شكسبير وبرنارد شو ولوحات فاساري وافلام دي ميل؟

التاريخ لكليوباتره مازال مستمرا. والجديد هو ان الساحة لم تعد مغلقة في وجوه النساء.. وأحدث قادمة الى الساحة الاكاديمية من بوابة التاريخ اسمها لوسي هيوز هاليث التي جمعت تاريخ كليوباتره قديمه وحديثه في دراسة واحدة بنتها على افتراض أساسي. هذا الافتراض هو ان كليوباتره ظلمت، لأن الصور التي انحدرت الينا عبر العصور والاجيال كانت نتاجا للدعاية التي روجها الخصوم بعد هزيمة اكتيوم. فقد كان من الضروري للمنتصر ان يشعل عداء روما ضد العدو.

وتقول صاحبة الدراسة ان روما كانت على اتم استعداد لكراهية كليوباتره لسببين رئيسيين اولهما انها كانت اجنبية شرقية لا غربية، والسبب الآخر هو انها كانت امرأة، اي مخلوق جبل على الخضوع. وهي المرأة التي خضع لها لا واحد من قادة روما الكبار بل اثنان.

وتبذل الباحثة جهدا كبيرا في رسم ملامح صورة جديدة لملكة مصر البطليموسية كامرأة، واسعة الثقافة، تمتعت بحب شعبها، واستطاعت ان تمارس السياسة والدبلوماسية بحذر وحنكة تحسد عليهما . وتذكر في ما تذكر ان كليوباتره دخلت في اتفاق تبادل تجاري مع جيرانها النبطيين مما عاد على مصر بفوائد مادية جمة باقل جهد.

وتؤكد الباحثة ان الهدف الحقيقي وراء هذه الدراسة هو تتبع المتغيرات التي اضيفت الى او جذفت من الصورة المبدائية التي خلفها تاريخ الرومان، لأن هذه المتغيرات هي سجل لتطورات الثقافة الغربية عبر العصور.

ففي العصور الوسطى وقفت كليوباتره جنبا الى جنب مع ضحايا الحب الرومانسي واصبح حادث انتحارها بعدا من أبعاد التراجيديا الانسانية التي تذرف لها الدموع.

وبحلول عصر الاصلاح الديني وانتشار فكر كالفن ومارتن لوثر اكتسبت كليوباتره ملامح المرأة الاخرى، الخائنة التي لا تستحق اي رثاء.

وفي القرن الثامن عشر اصبح تاريخ كليوباتره جزءا من الجدل القائم حينذاك عن الملكية، وفي القرن التاسع عشر، ازهى العصور الاستعمارية، وجدوا في التنكيل بسيرة كليوباتره مبررا للأطماع الاستعمارية التي تمخض عنها الغرب نحو شعوب افريقيا والشرق.

اصبحت كليوباتره عندئذ رمزا للمرأة التي تفتك بالرجال. واستمر الحال على هذا المنوال حتى قامت الحرب العالمية الاولى عندما راجت دعايات كثيرة عن البطولة وجدوى الموت في محاربة الاعداء.

اين الحقيقة إذن؟ ربما كانت الحقيقة ابسط من كل ما قيل وكتب ونوقش ثم طواه النسيان. فهناك بعد اساسي من ابعاد قصة انطونيو وكليوباتره لم يتغير رغم مضي قرابة الفي عام. انها قصة كل شاب يتأهب لفرد جناحيه للطيران نحو آفاق بعيدة تدفعه الى غزو العالم بعيداً عن القرية او المدينة التي نشأ بها.

وفي اللحظة الحاسمة يرى بنت الجيران فيقع في حبها.

ويصرف النظر عن مسألة الطيران، ويزرع حبا فيحصد زواجا وأطفالا ووظيفة روتينية يتبعها ملل واحساس بثقل القيود. كل امرأة تولد وبين يديها او في كثافة رموش عينيها، او عذوبة صوتها، او حلاوة طبعها او ذكائها مصيدة تقول للرجل المناسب في الوقت المناسب : «خليك هنا خليك، وبلاش تفارق» والا لما عمرت الارض وولد اطفال اصبحوا في ما بعد من عظمة نابليون او بوش، او في ذكاء مات هاري او مرجريت ثاتشر.

فوزية سلامة



احمد بهاء الدين — د. محمد الرميحي — شون كونري — شارلتون هيستون

● الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير في السعودية حضر حفل تخريج الدفعة الاولى من المتطوعين للتدريب العسكري في منطقة عسير.

● الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية في السعودية قام بزيارة تفقدية لمدينة حفر الباطن وبعض المواقع العسكرية فيها.

● انباء القاهرة تؤكد تحسناً مرضياً في صحة الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين الذي يعالج من أزمته الصحية التي داهمته منذ شهور.

● الزميل الدكتور محمد الرميحي المشرف العام على جريدة (القبس) الكويتية يستعد للسفر الى جدة للمشاركة في المؤتمر الشعبي العربي.

● الدكتور رضا عبيد مدير جامعة الملك عبد العزيز في جدة أصدر قراراً بتعيين الدكتور عدنان جوهرجي الاستاذ المساعد في قسم الفلك في كلية العلوم وكيلاً للكلية خلفاً للدكتور عبد الله عبيد.

● سعد صالح جبر، رئيس حزب الامة الجديد العراقي، وأحد ابرز وجوه المعارضة العراقية عاد الى لندن اثر جولة سياسية في عدة اقطار عربية واجنبية.

● حسن عباس شريتلي رجل الاعمال السعودي اجريت له عملية جراحية دقيقة في العين في مستشفى المغربي للعيون في جدة، اجراها الطبيب الجراح عاكف المغربي المدير الطبي للمستشفى والدكتور جورج شرفان رئيس الشبكية في المستشفى.

● عبد الله بلخير الشاعر السعودي الكبير عاد الى جدة من رحلة استشفائية في سويسرا استغرقت ستة اسابيع اجريت له خلالها عملية جراحية في العينين.

● المهندس عبد العزيز حنفي رجل الاعمال السعودي وصل الى كراتشي في رحلة عمل الى باكستان ومنها الى الشرق الاقصى.

● عبد المقصود خوجه رجل الاعمال السعودي عاد الى جدة بعد اجازته التي قضاها في عدد من الدول الاوروبية.

● الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي ترأس اجتماع مجلس ادارة شركة المنتجات الغذائية السعودية بصفته رئيساً للمجلس.

● اسماعيل ابود داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة استقبل وفداً يمثل كبريات الشركات الامريكية يزور المملكة العربية السعودية حالياً لتطوير برامج التبادل التجاري.

● يوسف محمد علي رضا عين عضواً في مجلس ادارة شركة صافولا باجماع أعضاء المجلس، وقد وضع هذا التعيين على جدول أعمال الجمعية العامة القادمة للمساهمين وفقاً لما نص عليه نظام الشركات والنظام الاساسي للشركة.

● عبد الوهاب أحمد عبد الواسع وزير الحج والأوقاف السعودي حضر اجتماع مديري الاوقاف والمساجد بالمملكة العربية السعودية الذي عقد في مقر الوزارة.

● الدكتور محمد أحمد آستي وكيل وزارة الحج والاوقاف بالسعودية يترأس اجتماع اللجنة التنفيذية لنقل الحجاج الذي يعقد بمقر وزارة الحج.

● شارلتون هيستون، الممثل الأمريكي الشهير يصل الى لندن في منتصف الأسبوع الجاري لاستكمال تصوير فيلمه الاخير الذي يخرجه ابنه فريزر هيستون.

● الكسندرو بيلايو، المخرج السينمائي المكسيكي الذي اشتهر بانتاج الافلام السياسية المثيرة، وصل الى لندن امس لحضور اختتام عروض مهرجان أفلام السينما اللاتينية المقام حالياً في الضفة الجنوبية من نهر التيمز.

● شون كونري، الممثل السينمائي البريطاني الاسكتلندي الاصل احتفلت به مساء امس رابطة السينمائيين والتلفزيونين البريطانيين ومنحته ارفع جوائزها السنوية تكريماً لمسيرته الفنية طوال الأعوام الثلاثين الماضية.حفل التكريم الذي أقيم أمس تبثه محطة التلفزيون التجارية مساء الاربعاء المقبل.

وفيات

بن عيسى السحيمي

● توفي في الرباط بن عيسى السحيمي شقيق الكاتب والصحافي المغربي عبد الجبار السحيمي رئيس تحرير صحيفة «العلم» المغربية. تغمده الله بواسع رحمته والهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

مواليد

● محمد عبد القادر باعشن، رزق وحرمه بمولودة سمياها (عهد) انضمت لشقيقتها (شهد) وقد وعد الاصدقاء بوليمة دسمة.

● الزميل سالم خوري من القسم الفني في جريدة «الشرق الاوسط» رزق وحرمه نيكول بمولودهما الثالث سمياه (سمير) انضم الى شقيقيه. الف مبروك.

● عدنان مختار علمدار مدير شركة بخش مانجمنت في الرياض رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه (عبد الرحمن).

● عبد العليم محمد سعيد من اسرة الشركة السعودية للابحاث والنشر في الرياض رزق وحرمه بمولودهما الأول سمياه (سعيد) وتمت الولادة في مستشفى اليمامة، والوالدة والمولود في صحة جيدة.

● محمد محمد سالم من العاملين في مكتب (سمير شماء للاستشارات القانونية) في الرياض رزق وعقيلته بمولودهما البكر سمياه (احمد).

● أسامة عبد العزيز صبغة الله من منسوبي الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها (ليال) انضمت الى شقيقها (ابراهيم).

● نبيل عبد الرحيم كلكتاوي من منسوبي الخطوط السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه (عدي).

دور الاعلام في الوقاية من اضرار الكوارث البشرية

الرياض : «الشرق الاوسط»

ينظم المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالتعاون مع المديرية العامة للدفاع المدني في الثالث عشر من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي ندوة علمية عن دور الاعلام في الوقاية من اضرار الكوارث البشرية ويشارك في الندوة قيادات وضباط الدفاع المدني ورجال الاعلام والمشرفون على المؤسسات الاعلامية المختلفة. ويتولى الاشراف العلمي عليها عدد من الخبراء في مجال الدفاع المدني والاعلام وعلم النفس وستقدم في هذه الندوة تسعة ابحاث تتناول، رسالة الاعلام في مجال الوقاية من الكوارث البشرية، ودور الاعلام الوقائي في المرحلة السابقة على وقوع الاخطار، ودور الاعلام في مرحلة التصدي للكوارث البشرية ، اضافة الى دور الاعلام العلاجي عقب انتهاء الكوارث البشرية ، وكذلك اسلوب التفاعل العضوي بين الدفاع المدني واجهزة الاعلام في مجال مواجهة الاخطار، والعوامل النفسية المؤثرة على فعالية الاتصال الاعلامي في مجال التصدي للكوارث البشرية، والتوازن الاعلامي بين الاخبار عن اضرار الكوارث البشرية وبين التهيئة النفسية الجماهيرية لاتخاذ تدابير الوقاية والعلاج، وكذلك الصعوبات العملية التي تقوم بين الدفاع المدني واجهزة الاعلام في مجال التصدي للكوارث البشرية اضافة الى تصور مقترح لاسس التنسيق بين الدفاع المدني وأجهزة الاعلام في مجال التصدي لمخاطر الكوارث البشرية.

وتهدف الندوة التي ينظمها المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب الى ابراز الدور الاعلامي الذي يجب القيام به في مرحلة مبكرة وسابقة وعقب وقوع الكارثة، وفق تفاعل عضوي بين الاعلام والدفاع المدني لاحداث التوازن بين الاخبار عن حقائق الاضرار التي يمكن ان تنجم اذا ما تحقق الخطر وبين صياغة هذه المعلومات الخبرية برباط علمي وفكري مرشد يدعم مشاعر الثقة بالنفس في المجتمع وينمي الاحساس بالانتماء والتعاطف بين افراده ، ويبسط التدابير الوقائية والعلاجية الواجب اتخاذها للتصدي لهذه الاخطار.

٣٠٠ عالم يشاركون في مؤتمر الطفولة في الاسلام

القاهرة : «الشرق الاوسط»

تبدأ غدا - الثلاثاء - اعمال المؤتمر الدولي للطفولة في الاسلام. يستمر المؤتمر اربعة ايام وتنظمه جامعة الازهر.

وأوضح الدكتور فاروق صادق مقرر عام المؤتمر ورئيس مركز معوقات الطفولة ان المؤتمر يشارك فيه ٣٠٠ من الاساتذة والمهتمين بالطفولة في المجالات الصحية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاعلامية في مصر والدول العربية والاسلامية، مثل الهند والباكستان .

يناقش المشاركون ٣٨ بحثا في النواحي الطبية والصحية عن الطفولة، ومشكلات الاطفال النفسية والاجتماعية، بالاضافة لدراسة نماذج رعاية الطفولة في مجتمعات اسلامية ، واسس التربية الاسلامية للطفل، وتطبيقات علمية في التربية من منطق اسلامي ونماذج لدراسات اسلامية.

يهدف المؤتمر الى تاكيد دور التراث الاسلامي في رعاية الطفولة وتنميتها ومعالجة قضايا ومشكلات تربية الطفل المسلم، واعداده لحياة مستقبلية مثمرة لنفسه ومجتمعه ووطنه.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Monday, 8 October 1990 - Front Page No.2 - Vol. 13 No. 4325
الاثنين ١٩ ربيع الأول ١٤١١هـ - ١٩٩٠/١٠/٨م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣٣٢

طبيبة أوغندية تعلم مواطنيها كيفية التعايش مع الإيدز

كمبالا - ر: الغت طبيبة العلاج الطبيعي نويرين كاليبا ذات مرة جلسة تدريب في المستشفى لانها خافت ان تلمس مريضا بالايدز. وكان ذلك في عام ١٩٨٥م.

وفي غضون ثلاثة اعوام توفي زوجها متأثراً بالمرض. وشرعت نويرين في اقامة اول عيادة في اوغندا وربما في افريقيا السوداء لتقديم مشورات خاصة بمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز).

وقالت لرويتر «انني ابحث عن مرضى الايدز. وابحث عن ذلك الشاب الذي خفت ان المسه».

وقد بدأت نويرين بزيارة المرضى في المستشفيات ودعوتهم الى منزلها لتناول الشاي والتحدث معهم عن حياتهم. وهي تساعد الافا من الناس على التعايش مع المرض.

وأوغندا من اكثر دول القارة الافريقية تأثراً بالمرض. وقد اقيمت منظمة مساعدة مرضى الايدز (تاسو) التي خططت نويرين لاقامتها بمنحة من منظمة غير حكومية، وشارك في العمل بها ١٦ شخصا.

وقد تلقى اكثر من ٦,٠٠٠ اوغندي مصابين بالمرض واسرهم مشورات من منظمة تاسو التي اقامت اربع عيادات. ولكن عشرات الالوف من الشبان الاوغنديين محكوم عليهم بالموت بسبب المرض في الاعوام المقبلة.

وتقول منظمة الصحة العالمية انه تم اكتشاف ١٢,٤٤٤ حالة اصابة بالايدز في اوغندا بحلول نهاية يوليو (تموز) الماضي. في حين يقول برنامج مكافحة الايدز في اوغندا ان عدد المرضى في نهاية مارس (اذار) الماضي كان حوالي ١٥,٥٠٠ حالة.

وسيصاب عدة الوف آخرين بالمرض ان لم يحدث تقدم طبي كبير. وفي العام الماضي قال زاك كاهيرو وزير الصحة الاوغندي ان مليونا من بين عدد سكان اوغندا الذي يبلغ ١٧ مليونا يحملون فيروس اتش. اي. في الذي يؤدي الى الاصابة بالايدز.

ولم يتوصل العلم حتى الآن لعلاج مرض الايدز الذي ينتقل من خلال الاتصال الجنسي ونقل الدم واستخدام حقن ملوثة. وبالرغم من ان المرض ينتشر بصورة اسرع بين الشواذ جنسيا ومدمني المخدرات في البلاد الغربية فان من يمارسون الجنس بصورة طبيعية يصابون به بنفس المعدل في افريقيا.

وقد بدأت نويرين تخطط لاقامة منظمة تاسو عندما عادت من انجلترا حيث كان زوجها يعالج من المرض.

وقد اثبتت الاختبارات التي اجرتها نويرين بعد قليل من وفاة زوجها خلوها من المرض. وتبدو منظمتها حديثة في بلد اضير اقتصاده وبنيته الاساسية بسبب ٢٠ عاما من الحرب الاهلية.

وتغطي لافتات ملونة جدران المقر الذي يحتوي على اثاث مريح. ويلقي العاملون بالمنظمة التحية اثناء مرورهم على المرضى في حجرة الانتظار.

ويحرص العاملون على تجنب عبارات مثل «ضحايا الايدز» و«الذين يعانون من الايدز» ويستخدمون بدلا منها «المصابون بالايدز».

صباح الخير

يا خالداً قد تجنى

كنت وعدت قراءنا بما جادت به قريحة الشاعر الاديب سعيد العيسى من عتاب لكاتب هذه الزاوية على مداعبته الاخوانية حول وليمة جمعت بينهما في مطعم الروشة. والى القراء بوعد الحر:

يا (خالداً) قد تجنّى حين (داعبني) ... وكاد لولا الوفا بالهجو يغريني
إنْ عاملَ النّاسَ فالإنصافُ شيمتُهُ ... لكنّ حظّيَ منه حظُّ مغبونِ
واللهِ ما أنا بالنّهمِ الأكولِ إذا ... ما الزّادُ مُدّ وكان الجوعُ يُضنيني
ولا أنا عندما أُدعى لمأدبة ... أنقضُّ مكتسحاً مثل الشواهينِ
إني أعفُّ ... وحولي (الحربُ) قائمةٌ ... على الموائد في شتّى (الميادينِ)
يخوضها كلُّ (مغوارٍ) أخي جشعٍ ... سلاحُهُ شوكةٌ حفّتْ بسكينِ!
ومعدةٌ كالرّحى لا تستقرُّ على ... حالٍ... وأسنانُهُ مثلُ الطّواحينِ!
واللهِ ما أنا فيهم (بالكميِّ) إذا ... شنَّ الهجومَ على أشلاءِ مسكينِ
من سانحٍ طائرٍ، أو سابحٍ سمكٍ، ... أو سارحٍ كان يرعى في البساتينِ

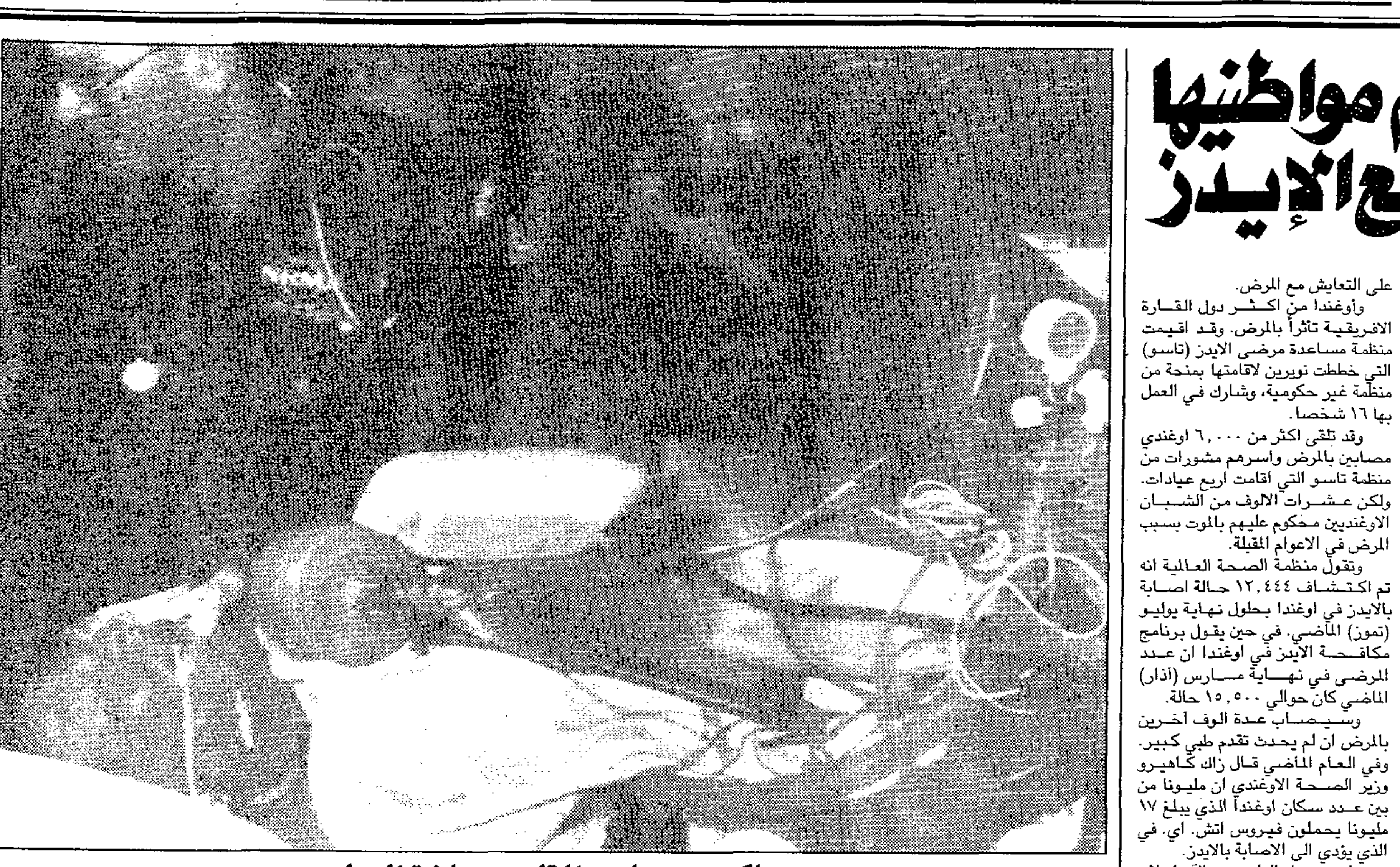
●●●

تلك العشيّةُ، والأطباقُ مطبقةٌ ... كأنها تتحدّى كلَّ مفتونِ
للطاعمين بَدَتْ كالشُّهْبِ طالعةً ... لكنّها لي رجومٌ للشياطينِ..
وصَفْتُها غيرَ ذوّاقٍ لها.. فلقد ... حمانيَ الطبُّ عمّا لا تواتيني
الطيّباتُ من الأرزاقِ من زمنٍ ... حُرِمْتُها.. لالتهابٍ في المصارينِ
وكيف أهوي على «فخذ الدّجاج» بلا ... سنٍّ بعضٍ... وفكّي غيرُ مسنونِ؟
أمّا الحسانُ فما فيهنّ لي أَرَبٌ ... أصبْتُ منهنّ ما قد كان يكفيني!
ويشهدُ اللهُ ما ناري بخابيةٍ ... فثمّ بعضُ جُمَيْراتٍ بكانوني...
وليس باعي قصيراً حين أبسطه ... ولا أنا، إنْ دعا الداعي بضنّينِ
لكنْ رأيتُ برأسي الشّيبَ يردعني ... كفى بشيبي رقيباً في حمى الدينِ!
ماذا بربّك قد أغراك بي وأنا ... قد هدّني السُّقْمُ لم يرأفْ بـ(سبعيني)
لما طغى الماءُ ما ألفيتُ جاريةً ... في اليمِّ تحملني، والموجُ يطويني
أسلمتُ لله أمري واستعذتُ به ... كفى به عاصماً في النوءِ يحميني
ما إنْ تماثلتُ حتى جئتَ تغمزني ... ورحتَ بالسهمِ بعد السهمِ ترميني
وتُضحكُ الناسَ مني إذ (تُصبّحهم ... بالخير) من خلفِ لمّاحِ العناوينِ...
هلّا رعيتَ هوىً أو حرمةً سلفتْ ... يا صاحباً مثلُهُ عندي بمليونِ
أمّا لقيتَ، رعاك الله، تسليةً ... سوايَ حولكَ من بين السّعادينِ!؟

●●●

فيا أخي، مقولي غضبٌ أصولُ به، ... في الحرب يُنجدني. في السّلم يَهديني
وفي يميني عصاً إمّا هششتُ بها ... على القوافي أتتْ طوعاً تلبّيني...
بيتي حديدٌ فلا ريحٌ تزعزعه ... وبيتُ غيريَ من (قشٍّ) ومن (طينِ)

خالد القشطيني



باكر بين متاعب القلب ورياضة البولو

الثري الاسترالي كيري باكر وضع على نقالة داخل عربة اسعاف امس، بعد ان تعرض الى نوبة قلبية اثناء ادائه لاحدى مباريات البولو في مزرعة واريك بالقرب من سيدني. وقد تم نقله على الفور الى احد المستشفيات، ووصفت حالته بانها خطرة. (رويتر)

مع قهوة الصباح

عن طريق الخداع!

عن طريق الخداع هو اسم الكتاب الذي الفه «فيكتور لوستروفسكي» عميل الموساد السابق، والذي اثار ضجة ضخمة، وحاولت اسرائيل منع توزيعه في عدد من بلدان العالم.. وليس عن طريق الخداع هو الكتاب الوحيد عن الجاسوسية الذي يثير او اثار الضجة. فبعد ان ازيحت استار السرية عن وثائق الحرب العالمية الثانية، اخرجت المطابع الغربية عددا كبيرا من الكتب، وهذه الكتب كلها تركز على ما يمكن ان يطلق عليه (الحرب الخفية)، اي عالم المخابرات، والمخابرات المضادة، والجواسيس خلال تلك الحرب.

ومن الكتب الشهيرة في هذا المجال كتاب «ماسترمان» (حرب الخداع) في هذا الكتاب يشرح الكاتب وسائل جهاز المخابرات البريطانية لاخضاع جواسيس العدو في بريطانيا للسيطرة البريطانية، بدلا من القبض عليهم.. ومن ثم تم تشغيلهم لحساب المخابرات البريطانية كعملاء مزدوجين.

هذا هو الخط العام للكتاب، ولكن في تفصيلات الكتاب اشياء كثيرة لا يمكن ان يتصورها عقل.. ففي عالم المخابرات هذا تضيع كل القيم المتعارف عليها في مجتمع متحضر متمدن. وحتى الاعراض نفسها تتحول في هذا العالم الغريب الى مسألة (بضاعة).. مسألة تجارية تتم عن طريقها صفقات سياسية واخبار تلعب دورا مهما في اتخاذ القرارات لكي تتحرك الجيوش في هذا الاتجاه او ذاك.

ولعل الاخطر من ذلك هو ان حياة الفرد نفسها لا تكون لها قيمة حتى ولو كان الشخص عميلا للجهاز نفسه وذلك اذا ما لعب رجل المخابرات دورا يترتب عليه تحركات اخرى تتناقض مع معلوماته السابقة.. او ببساطة اذا كشف امره بطريقة كان قد ساهم فيها.. هذه مجرد لمحة من هذا الكتاب.

ولكنها قد تفتح شهيتنا للحديث عن كتب اخرى مماثلة.. وهي عادة كتب تثير الضجة بنفس القدر الذي تثير فيه شهية القارىء قبل النقد.

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

العافيه

الطبيب: هل سأل عني احد؟
الممرضة: سألت عليك العافيه.
الطبيب: دعيها تدخل!

سعيد باعباد

حول العالم

باستيا

تفجير مباني مخزن النبيذ في كورسيكا

باستيا (فرنسا) - وكالات الانباء: ذكرت الشرطة ان مجموعة مسلحة تضم حوالي عشرة اشخاص مقنعين فجرت مساء اول من امس مخزنا للنبيذ وفيلا مزارع عائد من شمال افريقيا في أجيون في كورسيكا فأحدث ذلك اضرارا مادية جسيمة. وأوضحت الشرطة ان المجموعة المسلحة هاجمت مباني المخزن وشلت حركة الموظفين. ثم وضعت داخل المخزن والفيلا عبوات ناسفة انفجرت حوالي منتصف الليل فأحدثت اضرارا مادية جسيمة لا سيما في المعدات الزراعية في حين ان الفيلا تدمرت كليا. ولدى مغادرتها المكان خطت المجموعة المسلحة حرف «آر» على جدران المخزن المصنوع من البلاستيك. وحتى قبيل ظهر امس لم تتبن أي جهة مسؤولية هذا العمل.

يذكر ان منظمة غامضة تطلق على نفسها اسم «رزيستانزا» اعلنت اول من امس مسؤوليتها عن اعتداءات استهدفت في سبتمبر (ايلول) الماضي عددا من الفيلات السياحية ومصارف في كورسيكا وكان جيش التحرير الوطني الكورسيكي قد اعلن سابقا مسؤوليته عن هذه الاعتداءات.

ليبركور

الرجل الوطواط يتسبب في اختفاء طفلة

ليبركور (فرنسا) - اف ب: اختفت طفلة في الرابعة من عمرها بعد ان أثار ذعرها عرض تجاري حول الرجل الوطواط في احد المحال الكبرى في شمالي فرنسا لمدة ثماني ساعات اول امس السبت. ثم عثر عليها في برميل.

الطفلة سابرينا لم تحتمل منظر الرجل الوطواط فغافلت اهلها وهربت من المحل في ليبركور لتختبىء في البرميل على بعد مئات الامتار.

وتحرك اكثر من مائتي شخص (رجال الشرطة والاطفاء) للبحث عن الطفلة التي اختفت. وعثر عليها صباح امس سالمة في

موسكو

قتيل و٥٠ مصاباً بسبب نوع غريب من الفطر

موسكو - وكالات الانباء: افادت صحيفة «سيلسكايا زيزن» الصادرة في موسكو اول من امس ان شخصا واحدا قتل و٥٠ آخرين يعالجون وهم في حالة الخطر في منطقة ساراتوف (جنوب روسيا) بعد ان تناولوا نوعا غريبا من الفطر.

وأشارت الصحيفة الى ان الاعراض التي ظهرت على الضحايا لا تشبه تلك التي تظهر عادة على المصابين بالتسمم من جراء تناول الفطر وان الاخصائيين لم يتمكنوا بعد من تحديد المادة المسؤولة عن التسمم.

ويبدو ان هذا التسمم يصيب في شكل خاص الجهاز العصبي اذ يشكو بعض المرضى من اوجاع لا تحتمل في الاطراف في حين ان بعضهم الآخر مشلول تماما.

ودعا الاطباء المحليون سكان المنطقة الى التوقف عن جمع الفطر.

اخبار الغد

عملية جراحية متطورة لاستئصال الزائدة الدودية

لندن - «الشرق الاوسط»:

تمكن البروفسور ميشيل ماكماهون اختصاصي الجراحة في المستشفى العام في ليدز من اجراء عملية جراحية متطورة لاستئصال زائدة دودية في امرأة يبلغ عمرها واحد وعشرين سنة، وذلك عن طريق جراحة ثقب المفتاح في احد المستشفيات البريطانية.

وقد اجرى البروفسور ماكماهون عملية الزائدة الدودية عبر جرح صغير سوف يشفى دون تضميد مزيلا الزائدة عبر السرة.

وتم فتح ثلاثة ثقوب لا يزيد طول اي منهم عن نصف بوصة لادخال كاميرا فيديو لنقل الصورة للجراح بالاضافة الى مبضع وشوكة عن طريق المعدة.

لاتقرأ هذا الخبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

القت مباحث امن الدولة والاموال العامة في القاهرة القبض على صلاح محمد احد موظفي الامن المكلفين بحراسة احد البنوك بمنطقة وسط القاهرة لقيامه بسرقة عملات مصرية واجنبية تزيد على ٥٠٠ الف جنيه.

ابلغ البنك مباحث الاموال العامة بسرقة ١٠٠ الف دولار و١١ الفاً و٢٥٠ ماركاً المانياً ومليونين و٣٠ الف ليرة ايطالية و١٠٠٠ جنيه مصري من احدى الخزائن بالبنك. كشفت التحريات ان المتهم قام بصنع مفتاح مماثل لمفتاح الخزينة وقام اثناء تواجده بمفرده في حراسة البنك بسرقة المبلغ ثم اعطاه لشقيقه لاخفائه بمحافظة القليوبية ثم ضبط المبلغ والقي القبض على المتهم وشقيقه، واحيلا الى النيابة التي امرت بحبسهما.

منافق افندي

إتطمّن يا اكسلانس...
البلد بخير ونظيف من الكوليرا
بس فيه شويّه فساد ومواد مخدره!

طالبة تحاول الانتحار بسبب زيادة وظائف المنبوذين

نيودلهي - ر: اشعلت طالبة هندية النيران في نفسها امس في احدث محاولة انتحار يقوم بها طلبة احتجاجا على خطة لتخصيص مزيد من الوظائف الحكومية للمنبوذين.

وقالت الشرطة ان مونيكا تشادا (١٩ سنة) هي تاسع طالبة تحاول الانتحار باحراق نفسها خلال ثلاثة اسابيع من اعمال العنف في نيودلهي للاحتجاج على الخطة.

ونسبت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء الى مصادر في مستشفيات قولها ان تشادا التي اصيبت بحروق خطيرة كانت تهتف بشعارات معادية للحكومة بينما كان يجري نقلها الى المستشفى.

وتخشى الطبقات العليا من الهندوس ان تهدد الخطة الفرص الضئيلة التي يتمتعون بها في الحصول على الوظائف الحكومية التي ترتبط بمميزات كثيرة.

وقد لقي اكثر من ٧٠ شخصا مصرعهم في احتجاجات عنيفة منذ ان اعلن رئيس الوزراء فيشوانات براتاب سينج الخطة في السابع من اغسطس (آب).

وقد رفض سينج باصرار الرجوع عن الخطة التي تقضي بزيادة عدد الوظائف المخصصة للمنبوذين وهم ادنى طبقات الهندوس من ٢٢,٥ في المائة الى ما يقرب من نصف الوظائف الحكومية وذلك على الرغم من اعمال العنف والمناشدات بالتراجع عن خطته من جانب مؤيدي حكومة الاقلية.